

النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ١٢ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٣)

وزارة الدفاع المصرية تحظر على المصريين الزواج من اسرائيليات

القاهرة - خاص

طلبت وزارة الدفاع المصرية اسقاط الجنسية المصرية عن اي مصري يتزوج اسرائيلية.

واكدت مصادر مصرية خاصة ان هذا الطلب ورد في تقرير بعثت به وزارة الدفاع الى البرلمان المصري طالبت فيه سفارة مصر في تل ابيب بالتحري عن حالات الزواج هذه واجراء حصر شامل لها بعد ان تزايدت في الآونة الاخيرة وبتشجيع من السلطات الاسرائيلية ذاتها.

التفاصيل ص ٢

الادباء والمثقفون الاردنيون يقاطعون مؤتمر فلسطين الدولي للكتّاب

اثارت الدعوة التي وجهها اتحاد الكتّاب الفلسطينيين الى الادباء والكتّاب في الاردن للمشاركة في مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب ضجة واسعة في الاوساط الثقافية والحزبية.

وصدر بيان تنديد بهذا الخصوص وقع عليه عدد كبير من المثقفين، وجاء البيان بعنوان "لا مؤتمر يخدم التطبيع، ونعم لمقاومة الاحتلال" واعتبر البيان هذا المؤتمر تتمة لمؤتمر كوبنهاجن.

واعلن عدد من الكتاب عن مقاطعتهم واعتذارهم عن المشاركة به، فيما اصدرت رابطة الكتاب الاردنيين بيانا دعت فيه اعضاءها الى عدم المشاركة في المؤتمر.

التفاصيل ص ٧

نتنياهو لم يسمح بمرور طائرة الحسين

جلالته يوجه اعنف رسالة لرئيس الوزراء الاسرائيلي

الحسين: كنت اريد ان ارى اذا كنتَ ستأمر باطلاق النار على طائرتي

كتب محرر الشؤون السياسية

يبدو ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد تطورات مهمة في المنطقة تقرر الى اين تسير.

اهم المحاور التي ستساهم في صناعة القرار حول المستقبل القريب هي : القدس، زيارة جلالة الملك الحسين لواشنطن، العراق.

وفي اعنف رسالة يوجهها جلالة الملك الحسين لرئيس الوزراء الاسرائيلي كما ذكرت المصادر الاسرائيلية اكد الحسين انه لا يثق برئيس الوزراء الاسرائيلي على الاطلاق، وحذر نتنياهو من النتائج الخطيرة لسياسته، وشكك في رغبته بالسلام، وحذره من نتائج الاستيطان في جبل ابو غنيم وحثه على تاجيل تنفيذ قرار الاستيطان.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان رسالة الحسين وردت بعد ان لم يسمح نتنياهو لطائرة جلالة الملك الحسين التي اقلت ياسر عرفات من عمان الى غزة بالمرور عبر اجواء فلسطين المحتلة مؤخرا.

وفي رد فعل غاضب للحسين قال لنتنياهو: كنت اود التحليق بطائرتي في سماء تل ابيب كما فعلت ذلك بعد توقيع معاهدة السلام وكنت اود ان احلق حاليا فوق تل ابيب وبدون موافقتك، وكنت اريد ان ارى فيما اذا كنت ستامر مدفعيتك باطلاق النار باتجاه طائرتي.

وسبق هذه الرسالة مكالمة هاتفية عنيفة بين الحسين ونتنياهو قبل توجه الاخير الى موسكو.

وقالت مصادر اردنية موثوقة ان جلالة الملك قد ذكر في رسالته بانه اذا استمر نتنياهو في سياسته المتغطرسة، ولخلاله في تنفيذ ما اتفق عليه، فسيضطر جلالته الى تجاوزه كرئيس للوزراء ومخاطبة الشعب الاسرائيلي مباشرة لتعريفه باثر هذه المواقف على السلام والامن في المنطقة.

وقد رد نتنياهو على رسالة الحسين بتاكيده انه مصمم على الاستيطان في ابو غنيم وان العلاقات الاسرائيلية-الاردنية لا يمكن ان تكون رهينة بالعلاقات الاسرائيلية مع الفلسطينيين.

وقد اعترف اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في عمان امس بهذه الواقعة، وقال انه تم تفويض وزير الخارجية ليفي بمعالجة الامر وقال مردخاي للصحفيين في عمان بعد لقاء الكباريتي ان عليكم ان لا تنظروا لهذه المرحلة الحرجة، فالسلام بين الاردن واسرائيل قوي جدا، وقد ساندنا الاردن في عقد اتفاق الخليل ونامل ان يستمر الحسين والكباريتي في مساعدتنا على المسار الفلسطيني -الاسرائيلي وقال انه يشكر الكباريتي الذي يحترمه كثيرا لدعوته للاردن، وقد عقد مردخاي لقاء عسكريا في رئاسة الاركان الاردنية، وتفقد ميدانا للتدريب في معسكر بمنطقة الزرقاء.

من جهة اخرى قامت الحكومة الاردنية، وبمستويات عليا، بنشاطات مكثفة للحد من الانقسام الذي بدأ يظهر على السطح بين قيادات السلطة الوطنية الفلسطينية.

وافلحت الجهود الاردنية عن عدول السيد ياسر عبد ربه، وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني عن استقالته باعتباره "المتمرد" كما وصفه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلمت النداء ان جهودا اردنية تبذل لاقناع محمود عباس بالعدول عن استقالته من رئاسة الوفد المفاوض مع اسرائيل.

وتأتي هذه الجهود ضمن السياسة الاردنية الرامية الى تثبيت الوفاق الفلسطيني لمواجهة سياسة نتنياهو المتعنتة.

وزير الدفاع الإسرائيلي في عمان : السلام بيننا قوي جدا

استقبال سمو الامير الحسن، ولي العهد للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في منزله ما زال يثير الآمال بعودة العلاقات الاردنية العراقية الى ما يخدم البلدين الشقيقين، وان سموه سيستلم الملف العراقي.

وذكرت مصادر مطلعة ان تصريحات سموه في زيارته الاخيرة لاوروبا التي تضمنت الاشارة الى معاناة الشعب العراقي من الحصار لاقت الترحيب من قبل القيادة العراقية.

وعلم ان طارق عزيز اكد على لسان الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق لم ولن يقوم باي عمل من شأنه التدخل في الشؤون الداخلية الاردنية لا ماضيا ولا مستقبلا.

طارق عزيز تناول ايضا طعام الغداء في منزل زيد الرفاعي المعروف بعلاقاته الطيبة مع سوريا والعراق.

وجاء الموقف الامريكي في اعلان "الفيتو" في مجلس الامن الذي افشل اتخاذ قرار يدين اسرائيل، مخيبا جدا لآمال الاردن.

وقال مصدر حكومي ان القيادة الاردنية تشعر بان الموقف الامريكي هذا قد افقد الولايات المتحدة مصداقيتها كراعية لعملية السلام.

واضافت ان زيارة جلالة الملك الحسين لواشنطن ستكون حاسمة لاستكشاف الموقف المتردد والداعم لسياسة نتنياهو■

المدادحة : في الأردن "مافيا سياسية"

الكباريتي يلوم د. النسور

محمود الشريف : اسرائيل فرضت "سلامها"

٥ ملايين دينار المبالغ المختلسة

"النداء" تنفرد بنشر لائحة الاتهام بحق ١٧ متهما في قضية "الغزل والنسيج"

المتهمون الكبار د. ماهر شكري و م. عماد الشماع وصالح الرفاعي وهاني قاقيش

● كتب : ماجد توية

دفع ١٠٠ الف دولار رشاوى للحصول على موافقة الامم المتحدة على التصدير الى العراق

مدير الشركة يصرف لنفسه ألف دينار بدل "حرق اعصاب"

رفع المدعي العام محمد الحراحشة لائحة اتهام لدى محكمة جنايات عمان تتضمن توجيه التهم لسبعة عشر شخصا والظن على آخر في قضية شركة الغزل والنسيج حيث بلغت المبالغ المختلسة اكثر من ٥ ملايين دينار.

ومن ابرز الذين تم اتهامهم الدكتور ماهر شكري مدير بنك عمان للاستثمار ورئيس مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج، والمهندس عماد زهير الشماع مدير شركة الغزل والنسيج، وصالح محمد الرفاعي، مدير عام شركة زارة للاستثمار وضمت لائحة الاتهام ايضا اسماء: مجدي عبد الرزاق مدير مبيعات في شركة الغزل والنسيج، ومحمد عدنان الهنيدي مدير مشتريات في الشركة ووليد زكي الزبيدي مدير المستودع في الشركة وحازم ذو الكفل عبد اللطيف، مدير المصنع في الشركة وبلال محمد عوض مساعد مدير المشتريات في الشركة وهاني سالم قاقيش مساعد مدير بنك عمان للاستثمار، وجميل احمد عبد الخالق موظف في البنك، وبلال اشاصي، موظف في البنك وإمحمد محمد الخطيب المدير التجاري للشركة، وبهاء ممدوح النابلسي مدير الشركة ، ومحمد عدنان صدوق وناديا حنا دعيبوب مساعد المدير العام لشؤون الادارة والتطوير في الشركة. وعيد هلال خوري صاحب تعهدات فار من وجهة العدالة، وفاروق فرح غنيم وجميعهم اوقفوا ثم تم تكفيلهم والظنين مازن كامل الدجاني مدقق حسابات الشركة.

ووجه المدعي العام للمتهمين جناية الاختلاس بالاشتراك مكررة ٧٣ مرّة لماهر شكري و ٣٢ مرة لعماد الشماع وآخرين، وجنايات التدخل بالاختلاس، والتزوير واساءة الائتمان والايذاء والحاق الضرر بمال الغير.

وبينت لائحة الاتهام ان عماد الشماع قام بصرف مبالغ كبيرة لشركة الصوت والحماية العائدة لشقيقه محمود دون تقديم مقابل، وكذلك تكبيد شركة الغزل والنسيج مبالغ كبيرة نتيجة تعاملها مع الشركات المملوكة لبنك عمان للاستثمار.

وتبين ان ماهر شكري وعماد الشماع وزوجته وابن ماهر شكري "رعد" قد سافروا الى الولايات المتحدة لتسجيل "رعد" في احدى الجامعات وتم صرف نفقات الرحلة على حساب شركة الغزل والنسيج.

كذلك كان عماد الشماع يصرف تبرعات لاشخاص واحيانا بدون اسماء ويقبض هذه الاموال لصالحه الخاص.

كذلك تبين انه تم صرف عشرات الالاف من الدنانير لاشخاص وهميين.

كما تبين ان عماد الشماع امر بصرف مبلغ الف دينار له شخصيا بدل حرق اعصاب.

كما قامت شركة الغزل والنسيج بدفع ما قيمته مائة الف دولار بحجة الحصول على موافقة الامم المتحدة لتصدير بضائع الشركة للعراق وذلك عن طريق جوزيف توماس وهو امريكي من اصل عراقي.

كما تبين صرف هدايا من "اونصات الذهب" لاعضاء مجلس الادارة والمدير العام بالاضافة لصرف مكافآت لاعضاء مجلس الادارة على مخصص الطوارئ باعتبارها ربحا مع ان الشركة لم تحقق الربح■

التفاصيل ص ٣

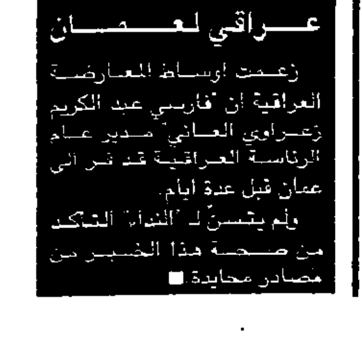
نايف حواتمة لـ"النداء"

مبادرتنا لاقت الترحيب فلسطينيا وعربيا .. وهي الآن امام وزراء الخارجية العرب

قال امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة لـ "النداء" : ان المبادرة السياسية الوطنية التي طرحتها الجبهة الديمقراطية احدثت نقلة نوعية في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية، وهي الآن بيد وزراء خارجية الدول العربية.

واضاف حواتمة ان مبادرتنا جاءت بالضبط باللحظة المناسبة حيث تعيش القضية الوطنية للشعب الفلسطيني امام مفترق حاد ومنعطف جديد فاما التسليم للاحتلال وبالمشروع التوسعي الاسرائيلي لتقزيم الحقوق الوطنية الفلسطينية في "كانتونات" حكم ذاتي مغلقة تحت السيادة السياسية والامنية الاسرائيلية الكاملة كحل نهائي وفصل ختام للقضية الفلسطينية، واما النهوض من جديد لتجميع وحدة الصف الفلسطيني على اسس التلاقي والتشارك الحقيقي الجاد والمسؤول في اطار ائتلاف وطني عريض على ابواب مفاوضات الحل الدائم لاستعادة عناصر الاجماع الوطني وتوليد وضع فلسطيني جديد يولد بدوره حالة عربية واقليمية ضاغطة تجعل من الاستحالة تمرير المشروع الاسرائيلي وتعيد طرح القضية الوطنية الفلسطينية والعملية التفاوضية الراهنة على طاولة جديدة تقوم على معادلة وصياغة جديدة قوامها قرارات الشرعية الدولية بدءا بوقف الاستيطان وصولا الى حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال مقابل السلام الكامل بين الجميع وللجميع.

التفاصيل ص ٤



الزعم بفرار مسؤول عراقي لعمان

زعمت اوساط المعارضة العراقية ان "فاربي عبد الكريم زعراوي العاني" مدير عام الرئاسة العراقية قد فر الى عمان قبل عدة ايام.

ولم يتسن لـ "النداء" التأكد من صحة هذا الخبر من مصادر محايدة■

فتح ترفض استقالة ابو مازن

رفضت اللجنة المركزية لحركة "فتح" يوم الاثنين الماضي قبول استقالة محمود عباس "ابو مازن" من رئاسة الهيئة الفلسطينية العليا للمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

جاء ذلك في اجتماع للجنة المركزية لفتح التي ينتسب لها ابو مازن يوم الاثنين في غزة عقد برئاسة الرئيس ياسر عرفات.

وكان ابو مازن قد اعلن استقالته من منصبه احتجاجا على مواقف اسرئيل المتعنتة مع الفلسطينيين■

د. صالح الشرع لـ "النداء"

إحالتي على التقاعد عقوبة .. وادخلوا جلالة الملك في الموضوع للتغطية على فعلتهم

قال مدير المؤسسة العامة لحماية البيئة د. صالح الشرع لـ"النداء" في اعقاب احالته على التقاعد: لقد تفاجأت بموضوع احالتي على التقاعد حين ابلغني بذلك وزير البلديات الذي قال ان رئيس الوزراء طلب ذلك، وان جلالة الملك وجلالة الملكة يريدان ذلك ايضا، لكن اجزم ان جلالته اكبر من ذلك وان الوزير يريد ان يغطي على نفسه، وقال ان د.عبد الرزاق طبيشات استغل منصبه كنائب ووزير وطلب مني تعيين ابنته وابن اخيه.

وحول ما اذا كان سيلجأ للقضاء قال د.الشرع : ساقوم باستشارة عدد من المحامين لانني اشعر بالظلم، على الرغم من اخلاصي وتفانيّ في العمل. وان جلالة الملك ينادي بمكافأة العاملين بجد واخلاص. ولا اعتقد انه يرضى عن هذا الامر.

التفاصيل ص٥

الوزير المستقيل خالد المدادحة لـ "النداء"

الحكومة كفريق كرة قدم .. الكباريتي يلعب عنهم عندنا "مافيا سياسية" شعارها " يا معنا .. يا بنخرب بيتك"

● كتبت : سميرة عوض

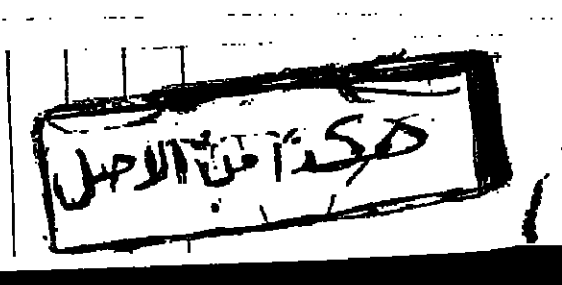
قال السيد خالد المدادحة، وزير الدولة للشؤون الخارجية، المستقيل انه توجد في الاردن "مافيا سياسية" شعارها : "يا معنا .. يا بنخرب بيتك".

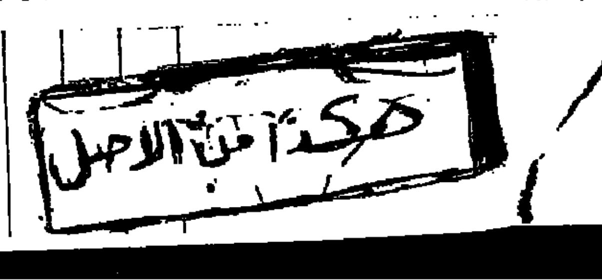
وقال المدادحة ان الحكومة مثل فريق كرة قدم، لكن الكباريتي يلعب عنهم جميعا.

وفي لقاء حول تفاصيل اسباب استقالته قال : لم اوقت الاستقالة .. وببساطة ثرت لكرامتي، واعصابي لم تعد تحتمل، والوزارة كانت تجربة مرّه في حياتي، وانا مصاب بحالة قرف.

ونفى ان يكون حدث فقدان الاثاث من السفارة الاردنية في بروكسل وقال ان هذه محاولات هدفها تشويه سمعتي واذا استمر هذا النمط من "المافيا" فهو سيف ذو حدين.

تفاصيل اللقاء ص ٥





الرجل والرأي

سحب ثقة

ليس من طبيعي الاتهام، ولا اشك مطلقا بحسن نيات الكباريتي وما تبقى من طاقم وزارته، في اجتهاداتهم لخدمة الاردن والامتين العربية والاسلامية، بل والعالم اجمع. لكن اعتقد انه لو قام مركز دراسات للرأي العام يتمتع بمصداقية مثل معهد «غالوب» لكانت شعبية الحكومة في ادنى الدرجات، فالشعب لا يحب الحكومة مع ان الحكومة تحبه، اي حب من طرف واحد، وهذا اسوأ انواع الحب، واسألوا العشاق

الحكومة تريد ادخال الشعب «الى الجنة بالسلاسل»، وقد تكون ملهمة مثل هيلا سيلاسي الذي كان يقول «ان الشعب لا يعرف مصلحته، اما انا فنعم»، وهذا هو حال حكومتنا.

ببساطة انا غير متفائل بقدرة النواب على سحب «الثقة» من الحكومة، والحكومة تعرف ذلك، ولكن اتمنى لتكملة «الديكور» انه حينما تنتهي صلاحية الحكومة ان ترحل عبر سحب الثقة منها في مجلس النواب، لنستطيع ان نقول عندنا ديمقراطية تصل الى حد استعمال المادة ٥٣ - ٢ من «الدستور»، وسحب الثقة من الحكومة مرة واحدة على الاقل خلال نصف قرن.

يحيى شقير

الاشتباه باعتداء على قاصر في الزرقاء

يوم الاحد الماضي تحول محيط دائرة الادعاء العام في الزرقاء الى ثكنة عسكرية وشهدت المنطقة تشديدا امنيا وذلك بعد استحضار احدى الفتيات القاصرات (١٤ سنة) كانت قد هربت من بيت اهلها وعثرت عليها الشرطة.

واستمع المدعي العام لافادة الفتاة بعد فتح الشرطة تحقيقا للاشتباه بوجود اعتداء على الفتاة، وتم جلب ١٢ مشتبها به للتحقيق معهم في هذه القضية، وجاء التشديد الامني حول الفتاة والمشتبه بهم خوفا من تعرضهم لاعتداء من اهل الفتاة.■

وفد من رابطة الكتاب الى دمشق

يغادر وفد من رابطة الكتاب الاردنيين صباح الاحد المقبل الى سوريا، وذلك ضمن التبادل الثقافي بين الرابطة واتحاد الكتاب العرب بدمشق برأس الوفد د. سليمان الازرعي، ويضم في عضويته كلا من الكتاب موفق محادين وعبد الله رضوان ومفلح العدوان والزميل علي العامري. تستمر الزيارة لغاية ١٩٩٧/٣/٢٣. وسيتم خلالها احياء امسيات شعرية وقصصية وندوات نقدية في دمشق ومدن اخرى.■

فرقة الفنون الشعبية الاردنية

لا انجازات جديدة .. ومدرب الفرقة تقاضى ٣٨ الف دينار من وزارة الثقافة

ادارة فرقة الفنون الشعبية الاردنية التابعة لوزارة الثقافة، قامت مؤخرا بتسريح ١١ عضوا من اعضائها (اربع شابات وسبعة شباب) وقبول اعضاء جدد في خطوة انتقائية.

وقالت مصادر مطلعة ان هذه الخطوة تأتي لاعادة هيكلة الفرقة، بعد التضخم الذي اصابها وعدم قيامها بانجاز لوحات فنية جديدة، حيث قدمت الفرقة لوحات فن الغناء والدبكة في سلطنة عمان سنة ١٩٩١ ثم اعادت تقديم اللوحات نفسها في سنة ١٩٩٦ وفي سلطنة عمان ايضا.

وكشفت المصادر ان واحدا من مدربي الفرقة تقاضى من وزارة الثقافة مبلغا مقداره ١٨ الف دينار بالاضافة الى ٢٠ الفا تكاليف سفر ومياومات.■

السماسرة ينشطون في عمان بواسطة السفارة الاسرائيلية

مليون دينار ثمن ٤٠٠ متر في القدس

النداء - خاص

اكدت مصادر اقتصادية مطلعة ان المكاتب العقارية الاسرائيلية تستعين بالسفارة الاسرائيلية في عمان، للاستعلام عن اي مواطنين مقدسيين يملكون عقارات في القدس الشريف، ويعيشون في الاردن، وجمع التحريات الدقيقة عن هذه العقارات وموقعها ومساحاتها لكي يتسنى لها رسم صورة كاملة عن الحالة المرصودة ووضعها بتصرف السمسار المنتظر.

وتعمد المكاتب العقارية الاسرائيلية الى الاستعانة بسماسرة اراض من الخارج، حيث بدأ عدد من هؤلاء تحركات مشبوهة في اوساط المواطنين المقدسيين الذين يعيشون في الاردن ويملكون اراضي داخل مدينة القدس في شكله الاحتلالي الممتد من مدينة رام الله شمالا، وحتى مشارف مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور جنوبا ومستوطنة معاليه ادوميم على الطريق الى اريحا شرقا.

واكد مصدر مطلع في احدى الجهات الرسمية التي تراقب الوضع عن كثب ان احد سماسرة الاراضي من منطقة نابلس حضر الى الاردن خلال الايام القليلة الماضية بهدف شراء قطعة ارض تقع في منطقة جبل الطور شرقي القدس ويملكها شقيقان من بلدة عصيرة الشمالية يعيشان في عمان، وقد عرض السمسار على الشقيقين مبلغ مليون دينار اردني لقاء قطعة الارض التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ متر فقط لا غير.

وحسب هذه المصادر فقد رفض الشقيقان العرض نتيجة لشكوك راودتهما حول شخصية السمسار وقدراته على توفير المبلغ المعروض بجهود ذاتية، كما استغربا كيف تمكن السمسار من توفير كل المعلومات اللازمة عن قطعة الارض التي تخصهما وبالتفاصيل الدقيقة. فارسلا يحذران ذويهما في الاراضي المحتلة ويكشفان لهم شخصية السمسار واهدافه.

ويذكر ان قطعة الارض المعنية ورثها الشقيقان عن والدهما الذي اشتراها قبل نحو سبعين عاما ويقدر السعر الطبيعي لهذه القطعة بما لا يزيد على بضعة الاف من الدنانير.■

عاكف الفايز يزور دمشق




غادر السيد عاكف الفايز صباح امس في زيارة عاجلة الى سوريا يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين السوريين.

وتتوقع اوساط سياسية ان يقوم السيد الفايز بفتح اقنية جديدة لتحسين وتوطيد العلاقات الاردنية السورية التي تتصف بالبرود في هذه الفترة.■

وزارة الدفاع المصرية تحظر على المصريين الزواج من اسرائيليات

القاهرة - خاص

طلبت وزارة الدفاع المصرية اسقاط الجنسية المصرية عن اي مصري يتزوج اسرائيلية.

واكدت مصادر مصرية خاصة ان هذا الطلب ورد في تقرير بعثت به وزارة الدفاع الى البرلمان المصري طالبت فيه سفارة مصر في تل ابيب بالتحري عن حالات الزواج هذه واجراء حصر شامل لها بعد ان تزايدت في الاونة الاخيرة وبتشجيع من السلطات الاسرائيلية ذاتها.

وقالت المصادر ان التقرير يشكل دراسة متعمقة بعد ان تاكد ان القانون الاسرائيلي ينسب الجنسية للأم وليس للأب وهو ما يعني ان ابناء المصري المتزوج من اسرائيلية هم اسرائيليون تنطبق عليهم القوانين الاسرائيلية وهو الامر الذي يعني تجنيدهم في الجيش الاسرائيلي.■

الكباريتي يلوم د. النسور

نقل عن مصادر مطلعة ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وجه لوما قاسيا الى الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي على تصريحاته المتعلقة بالانتخابات ومواعيدها، لان مثل هذه التصريحات هي من ولاية جلالة الملك الحسين.

وطلب الكباريتي من الوزراء الحذر بالادلاء بأي تصريحات حول الامور الساخنة دون الرجوع اليه.

الى ذلك قالت مصادر مطلعة ان مسألة التعديل او التغيير ستتضح بعد عودة جلالة الملك الحسين من زيارته المقبلة الى واشنطن حيث يتوقع المراقبون ان تؤثر نتائج المباحثات التي سيجريها جلالته مع كلينتون في هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بالملفين العراقي والفلسطيني.■

الحزب الوطني الدستوري في مطلع ايار

قرر الامناء العامون للاحزاب الثمانية التي ستندمج في الحزب الوطني الدستوري في اجتماع عقد في مقر حزب التقدم والعدالة، البدء في اعداد الصيغة النهائية للنظام الاساسي للحزب الجديد.

وبعد الموافقة على النظام الاساسي سيقوم الامناء العامون بطرحه على قيادات وكوادر احزابهم.

وتتوقع مصادر الحزب الجديد ان يتم الاعلان النهائي عن الاندماج بشكل رسمي في بداية شهر ايار المقبل.

من جهة اخرى فرغت اللجنة المكلفة بصياغة المرتكزات والاهداف السياسية للحزب الجديد برئاسة السيد حكم خير من مناقشة مسودة المرتكزات حيث ستعرض على اجتماع الامناء العامين الثمانية في اجتماع يعقد في ٢٤ من الشهر الحالي.■

المعارضة العراقية توسع امتيازها وتردع لسوريا ولبنان!

شنت اذاعة المعارضة العراقية على مدى الاسبوعين الماضيين هجوما لاذعا ضد سوريا ولبنان متهمة الدولتين بالتواطؤ مع "النظام" العراقي وذلك بعد ان افرج لبنان مؤخرا عن الديبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال شخصيات عراقية معارضة في لبنان.

الاذاعة التي تنطق باسم حركة الوفاق العراقية المعارضة، والتي يتوقع انها تبث من الاراضي الاردنية خرجت بحملتها على لبنان وسوريا عن "مألوفها" فهي متخصصة بـ "الردح" للعراق والعراقيين لكن يبدو ان امتيازها الغربي الامريكي قد توسع قليلا!!

لا نعرف ما رأي الاخوان عندنا!■

"السفير" و"صوت المرأة" تعانيان من مشاكل مالية

رفع موظفو جريدة السفير الاسبوعية دعوى قضائية جماعية ضد ادارة الصحيفة للمطالبة بحقوقهم المالية بعد انقطاع رواتبهم لمدة شهرين متتالين.

ويشار الى ان "السفير" لم تصدر خلال الاسبوع الماضي في موعدها ومن المتوقع عدم صدورها غدا الخميس نظرا لتوقف جميع العاملين فيها عن العمل حتى الحصول على كامل حقوقهم.

وعلمت "النداء" ان ناشر الصحيفة فاوض بعض الزملاء لاستلام رئاسة تحرير السفير بدلا من الزميلة ميسر نصر الله الا ان مفاوضاته فشلت.

وقد وضع العاملون في الصحيفة نقابة الصحفيين ودائرة المطبوعات والنشر في صورة تحركهم.

كما وعلمت النداء ان مجموعة من الزملاء والزميلات الصحفيين من الذين عملوا في صحيفة "صوت المرأة" بادروا لتوحيد جهودهم للقيام بخطوة جماعية ضد ادارة الصحيفة في محاولة للحصول على حقوقهم المالية من الجريدة.

ويذكر ان عددا منهم قام برفع قضايا امام المحاكم ضد الصحيفة لتحصيل حقوقهم.■

ديوان المظالم

مكافأة موظف!

يوم الاثنين الماضي اكتشف احد الموظفين من قسم الرقابة المالية في مديرية تربية عمان الثانية اختلاسا بمبلغ ٣٥٠ دينارا، الغريب انه تم نقل الموظف بعد ٢٤ ساعة الى مدرسة ابن النفيس الصناعية في صويلح.

ديوان المحاسبة حضر امس الى المديرية واتخذ الاجراءات المتابعة.■

يدرسون مناهج ملغاة!

يبدو ان بعض المدارس لم يصلها التطوير التربوي، فقد اكتشف ان المعلمين في مدرستي سيل حسبان الاساسية وعراق الامير الثانوية يدرسون المناهج الملغاة منذ عدة سنوات ولم يعرفوا ان طبعات جديدة قد اعتمدت للتدريس.

كما تبين ان ٢٣ طالبا من مدرسة عراق الامير لم يتسلموا كتبا منذ بداية السنة الدراسية حتى الآن.

ما رأي مدير تربية عمان الثانية وقسم الاشراف التربوي لديه؟!■

عمال "الكوابل" يهددون بالاضراب

توترت العلاقات بين عمال الشركة الوطنية لصناعة الكوابل وادارة الشركة بعد قيام الاخيرة يوم السبت الماضي بفصل العامل اسماعيل ابو زعل بحجة عدم ارتدائه للكمامة الغازية اثناء العمل.

وهددت اللجنة النقابية في مصنع الشركة بالزرقاء باضراب العمال عن العمل اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن قرارها الذي يعتبره العمال تعسفيا وانه يأتي ضمن سياسة الادارة الانتقامية ضد العمال على خلفية اضراب العمال عن العمل خلال العام الماضي.

والتقت اللجنة النقابية يوم الاثنين الماضي برئيس مجلس ادارة الشركة محمد رزقية الا انه رفض اعادة العامل المفصول حتى لو لجأ العمال للاضراب.

وذكرت مصادر اللجنة ان العمال سيلجأون لوزارة العمل للطعن في قرار الادارة وذلك قبل اللجوء الى التصعيد والتوقف عن العمل.■

القبض على محتال ذكي في الزرقاء

القت شرطة الزرقاء الاسبوع الماضي القبض على (م.ع) المتهم بعدة عمليات نصب واحتيال وسرقة وتزوير .. وباشر مدعي عام الزرقاء التحقيق مع المتهم وهو من احدى الدول العربية الشقيقة.

وعلمت "النداء" ان المتهم (م.ع) قد قام بتزوير هوية احوال مدنية تعود لاحد المواطنين الاردنيين وقام بواسطتها بالنصب على عدة محلات فيديو كما فتح حسابين في بنكين وحصل على دفتري شيكات استعملهما في عدة عمليات نصب على بعض المواطنين اضافة لاتهامه بسرقة احدى البيوت.

وبذلت شرطة الزرقاء جهودا على مدى الشهور السابقة للايقاع بالمتهم المحتال الذي وصف بالذكاء والفهلوة.■

السلطة الفلسطينية رخصت لهما بمجلتين

الجبهتان الشعبية والديمقراطية تنفيان نقل مكاتبهما من دمشق الى عمان

نفت الجبهتان الشعبية والديمقراطية صحة الانباء التي اشارت الى انهما سينقلان مكاتبهما من دمشق الى عمان.

وقال عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في اتصال هاتفي لـ "النداء" من رام الله ان الجبهة لن تنقل مكاتبها من دمشق الى عمان مؤكدا ان مكاتب الجبهة ستبقى في دمشق وتمارس نشاطها الطبيعي.

وشدد ملوح حرص جبهته على استمرار وتطوير العلاقة مع سوريا وقال ان المخاطر التي تهدد فلسطين وسوريا ولبنان خاصة والعرب عامة هي اسرائيل وعلى منظمة التحرير ان تعمق علاقاتها مع سوريا.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية سيغلقان مكاتبهما في سوريا وسينقلانهما من دمشق الى عمان.

من جانبه قال باسم عبد الكريم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية ان لا صحة للانباء الاسرائيلية بنقل المكاتب وقال ان مكاتبنا في سوريا تمارس نشاطها دون قيود وليس في نية الجبهة اتخاذ قرار النقل الى عمان.

ويشار الى ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لهما مكتبين اعلاميين في عمان بموافقة رسمية منذ عدة سنوات.

الى ذلك علمت "النداء" ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية قد حصلتا على موافقة من السلطة الوطنية الفلسطينية باصدار مجلتين شهريتين باسم "الحقيقة" للشعبية و "المسار" للديمقراطية.

وكانت السلطة قد منحت في وقت سابق جبهة النضال الشعبي ترخيصا لمجلة "نضال الشعب" التي بدأت بالصدور والتوزيع في الضفة الغربية وغزة.■

"فتح" تنفي تدخلها في انتخابات نقابة المحامين الاردنيين

"منطلق اقليمي ضيق وراء الزج باسم فتح وعرفات في الانتخابات"

● كتب: ماجد توبة

اصدرت حركة "فتح" تعميما داخليا لاعضائها اوضحت فيه موقفها مما روجته بعض الصحف من ان الحركة قد تبنت احد مرشحي لانتخابات منصب نقيب المحامين الاردنيين وعددا من مرشحي مجلس النقابة في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي وفاز فيها حسين مجلي نقيبا للمرة الثالثة.

ونفت "فتح" في تعميمها الذي حصلت عليه النداء الانباء التي ادعت انها تبنت مرشحا فتحاويا (وتقصد زهدي الديسي) لمركز النقيب بدعم من منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات. مؤكدة ان هذه الادعاءات جاءت كمحاولة للزج بهذه الاسماء المقدسة لدى شعبنا وتنظيمنا من منطلق اقليمي ضيق تاباه الحركة وقائدها، متجاوزين كل القوى والفعاليات ومتناسين دورها الكبير حتى وصلت اعداد مرشحي فتح، كما يزعمون الى كامل مقاعد المجلس النقابي، واكد التعميم ان هذا الامر لم نعهده في حركتنا ولا نقره وهو ما اثار دهشة المحامين الاكثر انتماء لفتح.

وتابع تعميم فتح يقول: لقد حاولت قيادة الساحة تدارك الامر في محاولة لجسر الهوة والعودة الى منطق العقل مع علمها ان هذا التجاوز لها يعبر عن نوايا سيئة ومحاولات تخريب علاقتنا مع الاحزاب والقوى الاسلامية واليسارية والقومية التي نحن بأمس الحاجة اليها في هذا الظرف العصيب ويبقى هؤلاء الاشخاص الخارجون عن المرجعية في دائرة المحاسبة والتقويم ضمن المراجعة الشاملة لاوضاعنا في الساحة.

واكد التعميم عزم حركة فتح على التعاون مع كل القوى الوطنية والاسلامية واليسارية لخدمة الاهداف العظيمة للحركة وللشعب الفلسطيني والامة العربية. وعلمت النداء من مصادر مطلعة ان قيادة فتح قد بعثت ببرقية تهنئة للاستاذ حسين مجلي بمناسبة انتخابه نقيبا للمحامين متمنية له التوفيق ومثمنة مواقفه الوطنية والقومية في خطوة اعتبرت تأكيدا من فتح على دعمها وتأييدها لحسين مجلي وتجدر الاشارة الى ان مجموعة صغيرة من اعضاء فتح التي تملك ثقلا واضحا في نقابة المحامين قد دعموا المرشح زهدي الديسي في حين دعمت الاغلبية الفتحاوية الاستاذ حسين مجلي مرشح القوى القومية واليسارية.■

فتح

تعميم خاص للاعضاء

التعميم الداخلي لـ "فتح"

الجهود مستمرة لتوحيد التيار القومي

انهت لجنة الصياغة التي تم تشكيلها من اجل وضع برنامج سياسي لاستكمال اجراءات وحدة احزاب البعث وجبهة العمل القومي حق، وبعض الشخصيات القومية في الجبهة القومية الديمقراطية اعمالها حيث سيكون البرنامج السياسي مطروحا على اعضاء اللجنة التحضيرية يوم السبت القادم لمناقشة وابداء الرأي حوله كما ذكر السيد ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي حق عضو اللجنة التحضيرية لـ النداء.

وتضم اللجنة التحضيرية ممثلين عن هذه الاحزاب وبعض الشخصيات ويبلغ عددها حوالي مائة شخص.

وقال علوش ان المهم في الوقت الحاضر هو اقرار برنامج المهمات لهذه الجبهة بعد ان يتم الاتفاق على الثوابت القومية لعمل الجبهة.

وسيتم انتخاب لجنة مركزية وتنفيذية تكون مهمتها الشروع باجراءات التوحيد وقيادة النشاطات السياسية والثقافية للجبهة القومية الديمقراطية.

وحول مصير الاحزاب المشاركة في الجبهة قال علوش ان هذه الجبهة مكونة من عدة احزاب وهي تجمع يضم هذه الاحزاب وستبقى الاحزاب المشاركة في الجبهة موجودة ولكن عملها سيكون من خلال الجبهة في الوقت الحاضر.

والهدف من الجبهة هو توحيد التيار القومي من اجل التعبير عن نفسه سياسيا وفكريا.

وقال علوش اننا نعرف بداية الجبهة اما النهاية فهي متروكة لتفاعل هذه الاحزاب التي ترى الان انه لا بد من عمل موحد ولكننا لن نستبق الامور فيما يخص الوحدة التنظيمية لاننا حريصون على تطور عملي وواقعي اكثر من حرصنا على اعلان برامج وعلى تطورات على الورق ونحن مع الوحدة وكل اشكال الوحدة.

وحول الحديث عن وحدة المعارضة بجميع تلاوينها قال علوش ارجو ان يكون واضحا ان الوحدة لا تعني فقط الوحدة التنظيمية الشاملة ولا تعني التحول الى حزب واحد وجبهة احزاب المعارضة هي صيغة مشتركة بين الاحزاب، ونحن في الجبهة نسعى الآن الى المشاركة في كل النشاطات السياسية والثقافية بشكل موحد.

ومن المؤكد ان الجبهة القومية الديمقراطية معنية بالمشاركة في الانتخابات القادمة بشكل موحد مع احزاب المعارضة من اجل تكوين جبهة وطنية تضم كل الاحزاب والشخصيات التي توافق على برنامج المعارضة.■

تدخل البنك المركزي سيسهل بيعه لـ «العربي»

نقابة المصارف تحذر من المس بحقوق موظفي بنك عمان للاستثمار

● كتب ماجد توبة

رفعت النقابة العامة للعاملين في المصارف مذكرات رسمية لكل من رئيس الوزراء ووزير العمل ومحافظ البنك المركزي حذرت فيها من اتخاذ اية قرارات مجحفة بحق اي من موظفي بنك عمان للاستثمار عند اتخاذ القرارات النهائية الخاصة به سواء كان ذلك بالبيع او الدمج او التصفية

وكان البنك المركزي قد عين الاسبوع الماضي لجنة لادارة هذه المؤسسة التي جرى اقالة ادارتها السابقة بعد تعرض البنك لهزة مالية كبيرة حيث وصلت خسائره المتراكمة في حزيران الماضي الى اكثر من ٣٤ مليون دينار.

ويتوقع محللون اقتصاديون ان يؤدي وضع البنك المركزي يده على بنك عمان وادارته مؤقتا الى تسريع وتسهيل اجراءات بيعه خصوصا وان عملية التقييم للموجودات والديون تعتبر مستكملة ومن المتوقع ان يتم بيع بنك عمان للبنك العربي الذي يرغب باستثمار رخصته كبنك اسلامي.

واكدت نقابة المصارف في مذكرتها لرئيس الوزراء وقوفها والتزامها النقابي والقانوني تجاه موظفي البنك حماية لحقوقهم وامتيازاتهم ومكتسباتهم وامنهم الوظيفي والاجتماعي. ودعت رئيس الحكومة الى الوقوف الى جانب الحق والعدالة وضمان استمرارية العمل لجميع الموظفين وتصويب اي قرار مجحف قد يتخذ بحق اي موظف عند اتخاذ القرارات النهائية.

وقال السيد عبدالله خليل رئيس النقابة ان الهيئة الادارية للنقابة قد عقدت اجتماعا مع موظفي بنك عمان يوم الاربعاء الماضي تقرر فيه تشكيل لجنة طوارىء لمتابعة موضوع موظفي البنك مع الجهات المعنية. وقامت بارسال مذكرات رسمية لها. واشار الى انه سيتم عقد لقاء مع دولة رئيس الوزراء ووزير العمل ورئيس لجنة الادارة المعنية من قبل البنك المركزي السيد احمد عبدالفتاح لبحث هذا الموضوع.

واكد السيد خليل عزم النقابة الدفاع عن حقوق موظفي البنك الذين لا يتحملون اسباب ما آلت اليه اوضاع البنك. وقال «نحتفظ بحقنا في ممارسة واتباع كافة الوسائل والاشكال القانونية والمشروعة للحيلولة دون اي مساس بحقوقهم ولضمان استمراريتهم في اعمالهم».

ويشار الى ان بنك عمان يضم بين ١٧٠ - ١٨٠ موظفا يعيلون اكثر من ٨٠٠ شخص.■

دولة / رئيس الوزراء الافخم

مذكرة نقابة المصارف لرئيس الوزراء

٥ ملايين دينار المبالغ المختلسة

المدعي العام يرفع لائحة الاتهام بحق ١٧ في قضية شركة الغزل والنسيج

المتهمون الكبار د. ماهر شكري و م. عماد الشماع وصالح الرفاعي وهاني قاقيش

دفع ١٠٠ الف دولار رشاوى للحصول على موافقة الامم المتحدة على لتصدير الى العراق

● كتب : ماجد توية

رفع المدعي العام محمد الحراحشة لائحة اتهام لدى محكمة جنايات عمان تتضمن توجيه التهم لسبعة عشر شخصا والظن على اخر في قضية شركة الغزل والنسيج حيث بلغت المبالغ المختلسة اكثر من ٥ ملايين دينار.

ومن ابرز الذين تم اتهامهم الدكتور ماهر شكري مدير بنك عمان للاستثمار ورئيس مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج، والمهندس عماد زهير الشماع مدير شركة الغزل والنسيج، وصالح محمد الرفاعي، مدير عام شركة زارة للاستثمار وضمت لائحة الاتهام ايضا اسماء: مجدي عبد الرزاق مدير مبيعات في شركة الغزل والنسيج، ومحمد عدنان الهنيدي مدير مشتريات في الشركة ووليد زكي الزبيدي مدير المستودع في الشركة وحازم ذو الكفل عبد اللطيف، مدير المصنع في الشركة وبلال محمد عوض مساعد مدير المشتريات في الشركة وهاني سالم قاقيش مساعد مدير بنك عمان للاستثمار، وجميل احمد عبد الخالق موظف في البنك، وبلال اشاصي، موظف في البنك وامحمد محمد الخطيب المدير التجاري للشركة، وبهاء ممدوح النابلسي مدير الشركة ، ومحمد عدنان صندوق وناديا حنا دعبوب مساعد المدير العام لشؤون الادارة والتطوير في الشركة. وعيد هلال خوري صاحب تعهدات فار من وجهة العدالة، وفاروق فرح غنيم وجميعهم اوقفوا ثم تم تكفيلهم والظنين مازن كامل الدجاني مدقق حسابات الشركة.

ووجه المدعي العام للمتهمين جناية الاختلاس بالاشتراك مكررة ٧٣ مرة لماهر شكري و ٣٢ مرة لعماد الشماع واخرين، وجنايات التدخل بالاختلاس، والتزوير واساءة الائتمان والايذاء والحاق الضرر بمال الغير.

وبينت لائحة الاتهام ان عماد الشماع قام بصرف مبالغ كبيرة لشركة الصوت والحماية العائدة لشقيقه محمود دون تقديم مقابل، وكذلك تكبيد شركة الغزل والنسيج مبالغ كبيرة نتيجة تعاملها مع الشركات المملوكة لبنك عمان للاستثمار.

وتبين ان ماهر شكري وعماد الشماع وزوجته وابن ماهر شكري "رعد" قد سافروا الى الولايات المتحدة لتسجيل "رعد" في احدى الجامعات وتم صرف نفقات الرحلة على حساب شركة الغزل والنسيج.

كذلك كان عماد الشماع يصرف تبرعات لاشخاص واحيانا بدون اسماء ويقبض هذه الاموال لصالحه الخاص.

كذلك تبين انه تم صرف عشرات الالاف من الدنانير لاشخاص وهميين.

كما تبين ان عماد الشماع امر بصرف مبلغ الف دينار له شخصيا بدل حرق اعصاب.

كما تبين انه تم دفع مبلغ ١٢ الف دينار لشركة الصوت والحماية لمالكها محمود الشماع وكامل رسلان مقابل الحصول على موافقة هيئة الامم المتحدة على تصدير خيوط للعراق، ومبلغ ٣٥ الف دينار لنفس الشركة مقابل الحصول على موافقات الامم المتحدة على تصدير قطع غيار للعراق.

كما قامت شركة الغزل والنسيج بدفع ما قيمته مائة الف دولار بحجة الحصول على موافقة الامم المتحدة لتصدير بضائع الشركة للعراق وذلك عن طريق جوزيف توماس وهو امريكي من اصل عراقي.

كما تبين صرف هدايا من "اونصات الذهب" لاعضاء مجلس الادارة والمدير العام بالاضافة لصرف مكافآت لاعضاء مجلس الادارة على مخصص الطوارئ باعتبارها ربحا مع ان الشركة لم تحقق الربح.

مدير الشركة يصرف لنفسه الف دينار بدل "حرق اعصاب"

وفيما يلي اهم التفاصيل في القضية:

بتاريخ ١٩٩٣/٩/١ ابرم المشتكي (محمد مهدي) محمد مروان النابلسي اتفاقية مع المشتكى عليه عماد الشماع مدير عام شركة الغزل والنسيج يقوم بموجبها بادخال مجموعة من ماكينات النسيج قيمتها ٧٠٠ الف دولار امريكي ويسلمها الى الشركة مقابل اجور معينة على ان يكون المشتكي مديرا للمصنع ووقع هذه الاتفاقية مع مدير الشركة المشتكى عليه عماد الشماع وبالفعل نفذ المشتكي ما التزم به لكنه لاحظ اثناء عمله بالشركة ان المشتكى عليه عماد الشماع يلجأ الى طرق غير مشروعة لينهب اموال الشركة حيث عرض المشتكى عليه عماد الشماع لتزويد الشركة بكمية من الزيت الذي يستعمل لماكينات الغزل والنسيج المستعملة في شركة الغزل والنسيج وعرض المشتكي سعر الكيلو الواحد بدينار ونصف الا ان المشتكى عليه عماد الشماع ولكي يتمكن من نهب اموال الشركة على المشتكي ان يكون سعر الكيلو الواحد للزيت خمسة دنانير بدلا من دينار ونصف وعرض عليه ان يقاسمه قيمة الفرق بالسعر وهو الكتاب الموجه من المشتكى عليه عماد الشماع الى المشتكي "محمد مهدي" النابلسي وعندما لم يستجب المشتكي لرغبات المشتكى عليه عماد الشماع قام المشتكى عليه عماد وبالاشتراك مع المشكى عليه محمد الهندي مدير المشتريات في شركة الغزل والنسيج والمشتكي عليه مجدي عبد الكريم مدير المبيعات في شركة الغزل والنسيج والمشتكى عليه وليد زكي الزبيدي مدير المستودعات في نفس الشركة بتخريب ماكينات المشتكي المؤجرة لشركة الغزل والنسيج وكذلك تم سرقة قطع من الماكينات تسمى "كامات" وقيمتها مائة وعشرون الف دولار امريكي وبدون هذه القطع لا يمكن للماكينات ان تعمل وتم ابلاغ الشرطة والتي لم تتوصل الى شيء علما بانه لا يمكن اخذ هذه القطع من الماكينات بدون علم المشتكى عليه عماد الشماع مدير الشركة والمشتكى عليه وليد زكي الزبيدي بصفته مأمور المستودعات وبعد فقدان هذه القطع باسبوع تم تدمير اللوحات الخاصة بالماكينات بالكامل وطلب المشتكى عليه عماد الشماع عدم ابلاغ الشرطة بالامر وامر بتكليف الخبير الفني نبيل متولي باصلاح اللوحات وقد تم ذلك بالفعل وتكبدت الشركة قيمة الاصلاحات واجور الخبير الفني وبعد ان تعمق الخلاف بين المشتكي والمشتكى عليه عماد الشماع طلب الاخير من الشاهد باسم ابو قورة ان يقوم بتدمير وتخريب الماكينات الخاصة بالمشتكي وكذلك بماكينات الشركة ايضا وذلك لابعاد المشتكي عن الشركة من جهة وليستفيد هو شخصيا من السمسرة عند التعاقد على شراء ماكينات جديدة للشركة بدلا من الماكينات المستعملة ولوجود تأمين للشركة على هذه الماكينات المستخدمة في شركة الغزل والنسيج علما بان قيمة التأمين كبيرة جدا الا ان الشاهد باسم ابو قورة رفض الاستجابة لطلب المشتكى عليه عماد وقدم استقالته من الشركة وبعد ان قدم باسم استقالته دخل عليه كل من المشتكى عليه مجدي عبد الكريم ومحمد الهندي ووليد زكي الحمام وكان عاريا واكرهوه على كتابة المبرز ن/٦ لتبرير اعمال المشتكى عليه عماد الشماع وبعد هذه الواقعة استدعى المشتكى عليه عماد الشماع المشتكي الى مقر ادارة الشركة بحجة حضور اجتماع لمجلس ادارة شركة الغزل والنسيج وفوجئ المشتكي انه تم الايقاع به حيث تبين انه لا يوجد اجتماع لمجلس الادارة بل هو كمين نصب له حيث هاجمه كل من المشتكى عليه عماد الشماع والمحامي مصطفى القطان وابنه علاء قطان والمشتكى عليه محمد الهندي وحاولوا سلبه الاوراق الموجودة بحوزة المشتكي والتي تدينهم وقاموا بمحاولة ايذائه وخنقه لكنه تمكن من الافلات منهم ودخل مستشفى الخالدي وتمت معالجته هناك وبعد تقديم هذه الشكوى من قبل المشتكي واثناء توجهه الى منزل الشاهد باسم ابو قورة طلب منه ان يذهب معه الى دائرة المدعي العام للادلاء بشهادته هوجم المشتكي من قبل اشخاص ملثمين واعتديا عليه بالضرب على وجهه ومزقوا الاوراق التي كانت بحوزته لكنهما لم يتمكنا من اخذ الاوراق بالكامل حيث بقي قسم منها معه.

ومن صور نهب واهدار مال الشركة والحاق الضرر الجسيم بها قيام المشتكى عليه عماد الشماع بامر الشاهدة سناء حمام ببيع شخص سوري غزولا بلغت قيمتها مائتي الف دولار امريكي دون ان يفتح هذا الشخص اعتمادا للشركة بهذه المبالغ واكتفى باستلام شيك بالقيمة من ذلك الشخص وبعد ان تم عرض الشيك على البنك المسحوب عليه تبين انه لا يوجد رصيد للشيك يغطي قيمته.

كذلك قام المشتكى عليه عماد بصرف مبالغ كبيرة لشركة الصوت والحماية والعائدة لشقيقهمحمود زهير الشماع والذي يملك المشتكى عليه عماد اسهما فيها بحجة انها امنت موافقة دائرة الجمارك لتصدير بضائع الشركة الى العراق علما بان الذي كان يقوم بهذا الدور هو الموظف في الشركة الشاهد عبد الحليم سالم العبادي الذي شهد بان شركة الحماية والصوت لم تقدم شيئا للشركة وانه هو الذي يقوم بالعمل الموكل لشركة الصوت من قبل المدير العام عماد الشماع والنتيجة ان شركة الصوت والحماية قد اخذت مبالغ كثيرة من شركة الغزل والنسيج بدون ان تقدم مقابلا لهذه المبالغ كما هو مبين.

«اونصات ذهب» هدايا لاعضاء مجلس الادارة عن خسائر تم تحويلها الى ارباح بالتحايل

وتكبدت شركة الغزل والنسيج مبالغ طائلة على المشتكى عليه عماد الشماع اذ ان رئيس مجلس ادارة الشركة المشتكى عليه ماهر شكري قد امر بدفع الضريبة المستحقة على عماد الشماع وقيمتها ثمانماية واربعون دينارا سنويا وستة وثمانون دينارا ضريبة خدمات ومالية وخمسة وستون دينارا حصته عن اشتراك ادخاله صندوق الشركة ومائة واثنان وتسعون دينارا للضمان الاجتماعي عن راتب عماد الشماع علما بان شركة الغزل والنسيج تدفع ما يعادل هذه المبالغ سلفا ومن المفروض ان يدفعها المشتكى عليه عماد الشماع وهذا يشكل نهبا واهدارا لاموال الشركة بدون وجه حق.

ومن المخالفات التي قام بها المشتكى عليهما عماد الشماع وماهر شكري تعامل شركة الغزل والنسيج مع الشركات المملوكة لبنك عمان للاستثمار الذي يرأسه ماهر شكري وتكبيد شركة الغزل والنسيج مبالغ كبيرة نتيجة لتعاملها بطريقة غير اصولية وغير مبررة ومثال ذلك شركة المفرق الزراعية وشركة رم وشركة المكتبة والشركة العربية للصناعات الكهربائية التي يرأس مجلس ادارتها المشتكى عليه عماد الشماع ومن اعضاء مجلس ادارتها المشتكى عليهما بلال انشاطي وجميل عبد الخالق وتم تعيين كل من المشتكى عليهما محمد الهندي وناديا حنا دعبوب للتنسيق مع هذه الشركات والسكوت على المخالفات المالية بناء على طلب من المشتكى عليهما عماد الشماع وماهر شكري.

وجاء بشهادة رئيس قسم المحاسبة في شركة الغزل والنسيج محمد الزول ان المشتكى عليه عماد الشماع كان يأمر بصرف تبرعات لاشخاص واحيانا بدون ذكر اسماء وكان المشتكى عليه عماد الشماع يقبض هذه المبالغ ويتصرف بها لصالحه الخاص بدون رقابة عليه من احد وكانت هذه المبالغ تتراوح للشخص الواحد سواء أكان اسمه واردا ام لم يذكر اسمه ما بين مائة دينار الى ثلاثمائة دينار.

وفي عام ١٩٩٤ سافر عماد الشماع الى الدنمارك بحجة التسويق لبضائع الشركة وتم صرف مياومات ونفقات لعماد الشماع بموجب فواتير ابرزها للشركة ومن ضمنها ذكر بانه اشترى برامج كمبيوتر في حين لم يتم استلام هذه البرامج الخاصة بالكمبيوتر ولم تصل نهائيا.

بتاريخ ١٩٩٢/١/٩ تم صرف خمسة وستين الفا واثني عشر دينارا و ٦٦٢ فلسا لشخص يدعى حسني المحسيري من قبل المشتكى عليهما ماهر شكري وعماد الشماع بموجب الشيك رقم ٥٣٨٩٢٤ المسحوب على بنك عمان للاستثمار ووقع بيان الصرف المشتكى عليهما ماهر شكري وعماد الشماع علما بان المدعو حسني المحسيري لم يتعامل مع شركة الغزل والنسيج اطلاقا.

كما جاء بشهادة محمد الزول ايضا وعلى الصفحتين ١٠٢ و ١٠٣ من المحضر ان المشتكى عليه عماد الشماع كان يحتسب العطل الرسمية والاجازات الخاصة به ويقبض مياوماتها وكأنه يؤدي عملا للشركة اذ انه كان يقبض عن كل يوم اربعماية وخمسين دولارا.

كما تبين ان هناك اشخاصا تم صرف مبالغ كبيرة من حسا[ب] الشركة لهم دون ان يكونوا معروفين حيث صرف لهم خمسة وس[تين] الف دينار ومرة اخرى صرف لهم تسعة وستون الف دينار وا[...] تم صرفه لعبد الرزاق حسن وهو شخص وهمي ولا وجود له [...] دولار والذي وقع سند الصرف للمشتكى عليهما ماهر ش[كري] رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها العام انذاك بهاء النابلسي [...] بتنسيق ما بين المدير العام ومدير المبيعات باسم (نمم [...] الاسعار).

ومن صور اختلاس اموال الشركة ونهبها قيام [المشت]كى عليه ماهر شكري بامر الشاهدة سها جابر وهي مديرة [ف]روع بنك عمان للاستثمار الذي يديره المشتكى عليه ماهر شكر[ي] [با]قتطاع مبالغ نقدية من الحوالات الواردة لحسابات شركة الغز[ل و]النسيج من مصرف الرافدين وتسليمها للمشتكى عليه بلال انش[اصي] الموظف في بنك عمان للاستثمار ولا يزال وذلك قبل قيد الحوا[لات] [في] حسابات شركة الغزل والنسيج في بنك عمان للاستثمار وهذه [...] [المبال]غ المختلسة من قيمة المبالغ الواردة من مصرف الرافدين ومسـ[...] على حساب الغزل والنسيج وهي :

١- ستة آلاف دينار بتاريخ ٢٢ /٩٠
٢- ثلاثة الاف دينار بتاريخ ,٩٠/١٢
٣- عشرة آلاف دينار بتا[ريخ] ٩٠/٢/٢٦
٤- ستة الاف دينار بت[اريخ] ٩١/٨/١٥
٥- الف دينار بتار[يخ] ٩١/١٢/
٦- الفا دينار بتا[ريخ] ٩١/١٢/١٢

واكد الشاهد [...]عد عبد الهادي وهو امين الصندوق في بنك عمان للاستثمار ه[...]ي استلم منه امر الدفع البالغة قيمته تسعة وستين الف دينار و[ال]شاهد عبد الرزاق حسن وهو الشخص المفروض ان

خالد فلاح المدادحة .. يكشف ادق التفاصيل عن اسباب استقالته

الحكومة مثل فريق كرة قدم .. الكباريتي يلعب عنهم جميعا

في الاردن "مافيا سياسية" شعارها "يا معنا .. يا بنخرب بيتك"

قصة فقدان الاثاث من السفارة محاولة لتشويه سمعتي

● كتبت : سميرة عوض

٣٣ سنة قضاها في وزارة الخارجية .. منها ٢٦ عاما عمل كسفير للاردن في عدد من الدول، حمل حقيبة وزير الدولة للشؤون الخارجية، تساءل الجميع عنه من يكون وماذا يعمل ، ولكننا لم نعرفه، جاء بهدوء واستقال بهدوء، وقبلت استقالته بهدوء ايضا .. "النداء" حاورت خالد المدادحة عن ملابسات استقالته ، وها نحن نلتزم بحرفية الحوار، حتى بالكلمات "العامية" منها:

زوجتي لم ترفع قضية على الحكومة واستأجرت بيتا عندما حضر السفير المعين

لم اوقت استقالتي .. وببساطة ثرت لكرامتي واعصابي لم تعد تحمل فوقية الرئيس

النداء: ما السبب في تقديم استقالتك؟

مدادحة: من الاسف الشديد ان يطلع لدينا مافيا سياسية شعارها "يا معانا يا بنخرب بيتك" وللاسف الشديد هي ظاهرة جديدة علينا يحاول البعض من خلالها تشويه سمعة الناس واهلهم.

النداء: نريد توضيح ما نشرته بعض الصحف؟ ومن حق الناس معرفة ما جرى؟

مدادحة: لا اريد الدخول في هذه المتاهات

النداء: هل تنوي اللجوء للقضاء؟

مدادحة: هناك من نصحني بالذهاب للقضاء، ولكنني لا ارغب بذلك.

النداء: وما الذي تنوي فعله الآن؟

مدادحة: بعد خدمة ٣٣ سنة في وزارة الخارجية منها ٢٨ سنة في العمل الدبلوماسي، رجعت لعمان، بيت ما عندي، سيارة ما عندي، انا نازل عند لختي منذ عينت في الوزارة ولغاية الآن .. انا مصاب بحالة قرف.

النداء: ولكن لماذا استقلت؟

مدادحة: ان يثور الانسان لكرامته ليس عيبا.. والاستقالة ناتجة للفوقية التي يعاملني بها الرئيس.. اعصابي لم تعد تحتمل، وكما علمنا جلالة الملك "ان الكرامة فوق كل شيء".

النداء: هل توقعت ان تقبل استقالتك؟

مدادحة: مش متوقع، قبول استقالة وزير بحكومة اردنية بهذه السهولة، توقعت ان ينادوني ويسمعوا مني.

النداء: هل تقصد ان يقابلك جلالة الملك؟

المدادحة: ان شاء الله تتاح لي فرصة مقابلة جلالة الملك او ولي العهد، واطلعهما على الموضوع وعلى كل ما يجري وانا متاكد ان هذا الذي يجري لا يرضيهم.

النداء: ما الذي كان يحصل بينك وبين الرئيس، ولماذا كنت مخفيا من الاصل .. فلماذا استقلت الآن؟

مدادحة: كنت استاء كثيرا عندما يخبرني بعض الموظفين ماذا يجب ان اعمل ، واقرأ بالصحف عن اخبار لقاءات الرئيس بالسفراء دون علمي بما يجري، عندما يأتي السفراء الاردنيون من الخارج اصبحوا يذهبون للقاء الرئيس مباشرة، حتى السفارات الاجنبية "بطلت تعبرني" وتساءل بمرارة "شو هالوجود واشو استمراري".

ولحد رئيسه يطلب منه ان يخرج من مكتبه من خلال السكرتيرة وكأنه يقول لي "روح انخبى" حتى اصغر موظف في الوزارة لا يمكن ان يقبل بذلك .. مما جعلني اقول للرئيس "تعاملك فوقي".

النداء: لماذا لم تحضر اسرتك معك حين اصبحت وزيرا؟

مدادحة: اولادي يدرسون في الخارج لانهم لا يتكلمون اللغة العربية ولدوا في الخارج وعاشوا هناك ونحن اعتقدنا انها فترة انتقالية -يقصد الوزارة- حتى استشارة بالوزارة ما استشاروني، والعمل الدبلوماسي اصبح مهنتي .. واحب ان اعود اليه.

النداء: لو استشرت عند تعيينك وزيرا هل كنت سترفض لم تقبل؟

مدادحة: ما بقدر اعرف شو كان يكون موقفي.

النداء: هل تحمل زوجتك الجنسية الامريكية؟

مدادحة: طبعا هي تحمل الجنسية الاردنية واكتسبتها مني واصلها سوري والدها ذهب لامريكا وهو شاب صغير فاكتسب الجنسية الامريكية، والقانون الاردني يبيح ازدواجية الجنسية.

النداء: ذكرت بعض الصحف ان زوجتك رفضت الخروج من منزل السفارة في بروكسل عندما عين سفير جديد للاردن هناك؟

مدادحة: زوجتي لم ترفض، الحكومة تشكلت في بداية شباط ٩٦ وعند حضوري في اذار لعمان كان باقي للمدارس ثلاثة اشهر اي تنتهي في حزيران، وكما قلت فوجئنا بالوزارة وليس لدينا منزل في عمان فنزلت عند لختي .. وطلبت من دولة الرئيس اذا لم يكن هناك سفير اردني ذاهب لبروكسل لغاية حزيران ان تظل زوجتي في المنزل فوافق الرئيس، وعندما ذهب السفير المعين لبروكسل كان البيت خال من زوجتي واطفالي، فقد استأجرت زوجتي بيتا صغيرا، ثم كيف سترفض زوجتي، انها لا تقدر على الرفض، وممكن اخراجها بواسطة الشرطة لو رفضت، لكنها لم ترفض اصلا.

النداء: "والاثاث الثمين المفقود" كما نشرت بعض الصحف – اين ذهب؟

المدادحة : مع الاسف انني اسمع مثل هذا الكلام، فقد امضيت في وزارة الخارجية ٣٣ سنة وسجلي مشرف اكثر من سجلات غيري (طلعت من الحكومة والفلوس اللي معي اقل منها عندما دخلت الحكومة) هناك ديوان محاسبة يمكن الاستفسار منه؟ واذا فقد اثاث ثمين من السفارة لماذا سكتوا عليّ؟

النداء: الاجابة لديك ربما؟

مدادحة: هذا عبارة عن محاولات تشويه لسمعتي ومن قبل لم نكن نسمع بمثل هذا التعامل (زي ما قلت عندنا مافيا) واذا استمر هذا النمط فانه سيف ذو حدين كل واحد "يقدر يطلّع عن الثاني كلام زي ما بده".

النداء: هل رفعت زوجتك دعوى على الحكومة؟

مدادحة: هذا غير صحيح زوجتي لم تقم برفع دعوى ابدا.

النداء: لماذا هذا التوقيت لتقديم استقالتك .. خاصة وان الحكومة على مشارف التعديل؟

مدادحة: لم اوقت الاستقالة، جاءت بشكل عفوي ولو كان اي انسان محلي عنده ذرة من كرامة لا يستطيع القاء ٥ دقائق .. صارت الدنيا ظلام اسود امامي .. ماذا تتخيلين من وزير ان يبلغ امام موظفيه بان سكرتير الرئيس اتصل بسكرتيرة الوزير لتبلغ الوزير بان الرئيس يريد منه اخلاء مكتبه ليقوم – اي الرئيس– بمقابلة عدد من السفراء في الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين" يوم الاستقالة..

النداء: اذا كان الرئيس من البداية تجاوزك فلماذا سكت لغاية الآن؟

مدادحة: من البداية ومنذ لحظة وصولي للوزارة لاحظت ان الرئيس يتصل بالسكرتيرات والموظفين ويوجههم في عملهم ويطلب منهم القيام ببعض المهمات (بس قلت انا ما بدي ادخل في معارك) حتى التقارير كانت ترسل النسخ الاصلية الى الرئيس وانا يرسلون لي صورة عنها وبعضهم صار يبعث له التقارير مباشرة.

النداء: هل تفكر برفع قضية على الرئيس؟

مدادحة: لا افكر برفع قضية (انا مش تبع مشاكل، شكرا انهم جابونا وعطونا وزير، يكثر خيرهم .. انا لست غاوي سلطة ولا مناصب انا موظف تكنوقراط .. والوزارة تجربة مرة في حياتي" .. لن ارفع قضية (قالوا لي تعال صير وزير .. وصرت .. وشفنا الوزارة.. الله يعطيهم العافية ويوفق الجميع).

الاقارب قالوا لي نريد ان نعمل احتجاجا ونرسل برقيات للديوان الملكي العامر، لكنني رفضت وقلت لهم "الكرسي لا يدوم لحدا، ياما ناس قعدوا عليه ورلحوا .. والله يوفق الرئيس وتكون معاملته للآخرين احسن من الاسلوب الفردي والاستعلائي الذي عاملني به.

(طوال عمري "بره" اشوف الرؤساء كيف بتعاملوا مع موظفيهم) وانظر الى ما يجري عندنا فاقول (لا حول ولا قوة الا بالله "احنا بجي المسؤول ويجيب مالفريق .. وهم قاعدين بتفرجوا عليه كما في فريق كرة قدم مكون من ١١ لاعبا .. "هو" – اي الرئيس– يلعب عنهم كلهم .. كيف سيكون الحال؟!) ■

الوزارة تجربة مُرّة في حياتي

«هل تستطيعين الصفير يا جوانا؟»

حينما يرتد الكائن وينقذف نحو ارذل العمر تحاصره هواجس الموت، وتضرب الكائنات جميعها عزلة محكمة حول روحه، ثم لا ينفك القلق يداهمه، فيتشبث بما تبقى من رمق، ويحدق في العدم، بعينين زائغتين، ليس من سلوى له الا الذكرى، أن ظل ثمة في جرار الماضي، ماء ينز بالعزاء والطمأنينة.

ذلك هو مصيرنا جميعا يوم تترهل اجسادنا، وترتجف ارواحنا، قبل اصابعنا، ويبتلعنا الارتباك، وكان ذلك، بلا ريب، ما يستشعره الجد العجوز «نيلز» في قصة الاطفال «هل تستطيعين الصفير يا جوانا؟» الصادرة اخيرا عن «دار المنى» من تأليف السويدي «اولف ستارك» وترجمة «د. وليد سيف».

كان العجوز يتجرع ضجره، وسأم الوقت الثقيل، الذي كان يحاول عبثا - تبديده في لعب الورق، والتفرس في صورة زوجته، والتمثال النصفي لاحد الوعول، حين هب اليه طفل، كان يشكو، هو الاخر، من ضجر الا يكون للمرء جد يلهو معه، ويصطحبه الى البحيرة، وان يحرم الحفيد من تقديم القهوة لجده، ومشاهدته وهو يتناول ارجل الخروف المطبوخة.

الطفل «بيرا» توسل بالحيلة فادعى انه حفيد ذلك العجوز الوحيد، وشرعا سويا في الانخراط في «اللعبة» كما لو كانت حقيقة واقعة، حيث تهز اعماقهما الالفة والمتعة ويعود الجد الذي لا يتحرك الا على عكازتيه، طفلا يافعا يتسلق اغصان شجرة الكرز، ويتحسس متعة قذف النوى من فمه على الارض.

وتجرهما المغامرات. فيبدأ الجد بتعليم حفيده الصفير، كما كانت زوجته «جوانا» تفعل، ولما يعجز الحفيد، في بادىء الامر، عن اتقان الصفير، يقطع عهدا على نفسه الا يرجع للجد الا وقد اتقنه، ويكون له ما اراد، ولكن.. بعد فوات الاوان، حيث يلتحق الجد بزوجته، مخلفا حفيدا تتناهشه الحسرة والاحساس الممض بالاسى، ولكن الحفيد لا يستسلم لذلك الشعور، بل يقهره، حينما يقرر اغتنام فرصة هبوب الريح، فيحلق بطائرته الحريرية التي صنعها له جده، وجعل من ربطة عنقه الثمينة ذيلا لها!.

موسى برهومة

اللجنة الوزارية لدراسة مشكلات التأمين على السيارات تتجه نحو زيادة الرسوم

تواصل اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة لبحث مشاكل شركات التأمين على السيارات في الاردن دراسة اسباب الخسائر والتراجع الكبير الذي شهدته شركات التأمين الاردنية وفي مقدمة هذه الاسباب "مدى كفاية الاقساط التي يدفعها اصحاب السيارات لتغطية التعويضات على الحوادث".

وتعاني شركات التأمين في السوق الاردنية البالغ عددها ٢٦ شركة من مزاولة اعمال التأمين الالزامي على السيارات والمحددة اقساطه من قبل قسم مراقبة التأمين في وزارة الصناعة والتجارة حيث ترى هذه الشركات عدم ملاءمة الاقساط والاسعار الموضوعة مع التعويضات المدفوعة، وخصوصا في ظل تزايد حالات الحوادث والاصابات في الافراد والسيارات التي تضطر هذه الشركات لدفع تعويضات عن ذلك اكبر من حجم ايراد الاقساط التأمينية في هذا المجال

وكانت وزارة الصناعة والتجارة قد شكلت لجنة لاعادة النظر في اسعار التأمين الالزامي ودراسة سوق التأمين على السيارات لمعالجة الخلل في هذا النشاط التأميني الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى زيادة الاسعار الحالية وربما مضاعفتها وهو امر لا ينظر اليه اصحاب السيارات بعين الارتياح.

ونفت مصادر اللجنة الوزارية امكانية الموافقة على دعوات بعض اصحاب السيارات بالغاء الزامية التأمين على السيارات وجعلها اختيارية واكدت ان الالزامية ستبقى لان في ذلك حماية لارواح للمواطنين وضمانا لعدم تفاقم المشاكل المترتبة على الحوادث، وحماية السواقين انفسهم الذين لا يقدرون اهمية هذا العمل الا بعد الوقوع في المحظور■

نايف حواتمة لـ "النداء"

نمد ايدينا للجميع قائلين "اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق"

مبادرتنا لاقت الترحيب فلسطينيا وعربيا وهي الآن بيد وزراء الخارجية العرب

● اجرى الحوار : ماجد الامير

لاقت المبادرة التي طرحتها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ترحيبا فلسطينيا وعربيا واسعا يعكس الامل في حوار حقيقي يخرج بمزيد من الوحدة الوطنية الفلسطينية خاصة ونحن امام مفاوضات الحل النهائي والتعنت الاسرائيلي في دفع استحقاقات السلام.

وبرؤية نضالية شفافة كانت الجبهة وامينها العام نايف حواتمة تتقدم بمقترحات توفيقية عند المنعطفات الخطيرة لمسيرة النضال الفلسطيني، وغالبا ما اثبتت الاحداث دقة رؤية هذا "الحواتمة".

"النداء" اتصلت بحواتمة في مقره بدمشق فكان هذا الحوار:

النداء: طرحتم مبادرة سياسية وطنية لاستعادة عناصر الاجماع الوطني الفلسطيني حول القضايا الراهنة ومفاوضات الوضع الدائم، وهذه المبادرة لاقت استحسان الجميع، اين وصلت الجهود في متابعة هذه المبادرة؟

حواتمة: المبادرة السياسية الوطنية المطروحة من قبل الجبهة الديمقراطية في الوطن والشتات، احدثت نقلة نوعية جديدة في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية، لانها جاءت بالضبط باللحظة المناسبة حيث تعيش القضية الوطنية للشعب الفلسطيني امام مفترق حاد ومنعطف جديد فاما التسليم للاحتلال وبالمشروع التوسعي الاسرائيلي لتقزيم الحقوق الوطنية الفلسطينية في "كانتونات" حكم ذاتي مغلقة تحت السيادة السياسية والامنية الاسرائيلية الكاملة كحل نهائي وفصل ختام للقضية الفلسطينية، واما النهوض من جديد لتجميع وحدة الصف الفلسطيني على اسس التلاقي والتشارك الحقيقي الجاد والمسؤول في اطار ائتلاف وطني عريض على ابواب مفاوضات الحل الدائم لاستعادة عناصر الاجماع الوطني وتوليد وضع فلسطيني جديد يولد بدوره حالة عربية واقليمية ضاغطة تجعل من الاستحالة تمرير المشروع الاسرائيلي وتعيد طرح القضية الوطنية الفلسطينية والعملية التفاوضية الراهنة على طاولة جديدة تقوم على معادلة وصياغة جديدة قوامها قرارات الشرعية الدولية بدءا بوقف الاستيطان وصولا الى حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال مقابل السلام الكامل بين الجميع وللجميع.

هذا هو تماما جوهر ما تطرحه مبادرة الجبهة الديمقراطية في هذا المنعطف البارز في حياة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ومبادرة الجبهة الديمقراطية تفتح اعادة بناء العلاقات الفلسطينية العربية وخصوصا الاردنية على قواعد جديدة تعتمد وتستقر بعيدا عن مناورات اهل "اوسلو" الميكانيكية.

وفي اشارتكم بالسؤال نقول نعم ان الاطار الواسع والطيف السياسي المتعدد المشارب داخل الوطن المحتل وفي الشتات تلقى باستحسان وترحيب مبادرة الجبهة الديمقراطية هذا ما عبر عنه الاخوة في حركة فتح وحماس والجبهة الشعبية والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية وحزب الشعب من خلال كلماتهم التي القيت في مهرجانات واحتفالات الجبهة الديمقراطية داخل الوطن في الملعب البلدي الكبير بقطاع غزة وامام اكثر من عشرة الاف مواطن فلسطيني وفي مسيرة ومهرجان رام الله والمهرجانات الحاشدة في قلقيلية، جنين، طولكرم وبيت لحم والقدس والخليل واريحا كما في احتفالات الجبهة الديمقراطية في صيدا وصور وبيروت والبقاع ودمشق فضلا عن التأييد والمباركة من قبل احزاب وقوى الحركة الشعبية العربية وعواصم عربية اساسية وخاصة مصر، الجزائر، السعودية، تونس، اليمن، الامارات العربية المتحدة.

ونستطيع ان نلحظ من خلال وسائل الاعلام حجم التفصيلات الهائلة التي احدثتها المبادرة وهذا يعيدنا من جديد لاستحضار الدور التاريخي للجبهة الديمقراطية في المنعطفات البارزة التي مرت على شعبنا كما حدث عام ١٩٧٣ عند طرح الجبهة الديمقراطية البرنامج الوطني الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية وبرنامج استعادة وحدة منظمة التحرير عام ١٩٨٧ بعد خمس سنوات عجاف من الانقسام والتشرذم.

نحن نتابع كل تفعيلات مبادرتنا ونطرحها على جميع الاخوة في فصائل وقوى الثورة والشخصيات والفعاليات داخل الوطن وفي الشتات، على امل الوصول لتطوير المبادرة ونحو الاقلاع بها لترجمتها على الارض والميدان.

كما ندرك ان هناك صعوبات قد تعترض طريقنا الا اننا نعتقد ايضا ان هذه الصعوبات يمكن بالعمل الدؤوب والمخلص وبالنوايا الايجابية الحسنة بين اطراف الصف الوطني ان نتجاوزها، لانه لا خيار لنا سوى اعادة بناء الوحدة الوطنية الائتلافية على الارض وفي الميدان وفي اطار نهوض حركة الشعب الفلسطيني وبدون هذا فسيوف وسكاكين التفرق ستبقى تترك آثارها على الجسد الفلسطيني مع اقتراب استحقاقات مفاوضات الحل الدائم.

وعلى كل حال فكل المؤشرات داخل الوطن تشير الى النتائج الاولية، ونحن نأمل بان نخطو خطوات الى الامام في الفترة القليلة القادمة.

ومبادرتنا الان بيد كل وزراء خارجية الدول العربية وما يترتب على هذا من مساهمات عربية فضلا عن طرحها ومناقشتها مع عدد من عواصم دول العالم وخاصة دول الاتحاد الاوروبي، روسيا، الصين واليابان.

النداء: الحوار الفلسطيني - الفلسطيني .. برأيكم هل سيخرج بنتائج ايجابية؟

حواتمة: الحوار الفلسطيني - الفلسطيني ليس غاية بل وسيلة للوصول الى اعادة توحيد البيت الفلسطيني على اسس وطنية ائتلافية وبرنامجه كما تطرح مبادرة الجبهة الديمقراطية، لذا نحن ندفع بكل امكانياتنا للوصول به الى بر الامان ونرفض بالمقابل ان يكون حوارا شكليا لاغراض تكتيكية قصيرة النظر ولتنفيس لجواء الاحتقان داخل الوطن لذلك فان جلسة نابلس ٢/٢٦ هي خطوة صغيرة الى الامام، نأمل بان تكون البداية نحو حوار حقيقي شامل يستند الى الاسس التالية فالحوار الشامل لم يبدأ بعد.

ان يستمر ويشمل فصائل م.ت.ف وحركتي حماس والجهاد الاسلامي والشخصيات والفعاليات المؤثرة.

ان يمتد لاحقا الى خارج الوطن في احدى العواصم : عمان، القاهرة، دمشق، الامارات، الرياض، الجزائر حتى يمكن ان يكون شاملا لكل قوى الشعب في الداخل والخارج.

ان يستند لروح وحدوية ديمقراطية تحالفية في البحث عن القواسم المشتركة كي تتم اعادة بناء الائتلاف.

ان يستند لروح وحدوية ديمقراطية وتحالفية في البحث عن القواسم المشتركة كي يتم اعادة بناء الائتلاف الوطني المتجز في صفوف السلطة.

ان يضمن اليه عمل تمكن من المراجعة السياسية النقدية للتجربة الماضية.

الوصول الى برنامج موحد لتصويب العملية التفاوضية في اطار مفاوضات الحل الدائم.

تشكيل مرجعية قيادية جماعية للشعب داخل وخارج الوطن مسؤولة عن ادارة كل محاور النضال للخلاص من الاحتلال ووقف غول الاستيطان وتهويد القدس والفتح على تقرير المصير والدولة وحل مشكلة اللاجئين وفق القرار ١٩٤.

ان العوامل السابقة يمكن ان توفر مقدارا كبيرا من النجاح في الحوار الفلسطيني - الفلسطيني يعيد الاعتبار لمكامن القوة الفلسطينية ويثمرها في الاتجاه المطلوب كما ويبقى الحوار بذاته ساحة تحرك للقوى الوطنية النبيلة الساعية لتوحيد الجهد الفلسطيني لذا فنحن نمد ايدينا الى الجميع للوصول بالحوار الى نتائج ايجابية، ونأمل من الجميع السعي بنوايا طيبة نحو تحقيق هذا الهدف.

ان استيطان جبل ابو غنيم لقفل الدائرة على القدس العربية وفصلها التام عن الضفة وشطر مدينة خليل الرحمن الى مدينة عربية ويهودية وخطة اعادة الانتشار من ٢٪ فقط لان ٧٪ الاخرى هي ضمن الصلاحيات المدنية للسلطة الفلسطينية هي ضربات موجعة لكل مصير الارض المحتلة تستدعي من الذين تورطوا بالاتفاقات الظالمة تحت شعار "اي شيء ولا البقاء في تونس" ان يعودوا بشجاعة الى الوحدة الوطنية بحوار بعيد عن "المناورات السياسية".

النداء: اين وصلت الجهود لوحدة الجبهتين الديمقراطية والشعبية؟

حواتمة: وحدة الجبهتين الديمقراطية والشعبية فضلا عن انه هدف سام نبيل نسعى له لتوحيد التيار الديمقراطي الواسع في الساحة الفلسطينية داخل وخارج الوطن فهو قرار جماعي للمؤتمر الثالث للجبهة الديمقراطية والمؤتمر العام الاخير للجبهة الشعبية، بالتأكيد علينا لاحترام الاختيار الطوعي والحر لعشرات الالاف من مناضلي الجبهتين الذين اختاروا طريق الوحدة للجبهتين نحن تقدمنا من جهتنا بمشروع الاتحاد الجبهوي في اتحاد واحد على طريق وحدة اندماجية كاملة.

كما نقر ونعترف بان الخطوات الوحدوية ما زالت غير مرضية لاسباب عديدة ذاتية بينما حركة الواقع اليومية في صف الشعب ومصائر الارض والحقوق الوطنية والقومية تدعونا لخطوات متسارعة شجاعة نحو الوحدة ونأمل ان يتم تجاوزها للوصول الى صيغة اولى ضمن اتحاد جبهوي.

وبالمناسبة نحن ندرك اهمية هذه الوحدة وطنيا ومدى انعكاسها على نفوذ اليسار الواقعي والعملي والتيار الديمقراطي في صفوف الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ومن هنا فهي مطلب حق ومن الضروري الاسراع لانجاز خطوات ملموسة في هذا الاتجاه.

وفي الفترة القادمة للتوقع ان يعقد "كونفرنسان" تنظيمان على مستوى المؤتمر العام لكل من الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية ونأمل الوصول الى قرارات بهذا الصدد للوصول الى نتائج ملموسة اكثر فاكثر.

الخطوات الوحدوية مع "الشعبية" غير مرضية لكن سنتحد

تدخلات عواصم عربية واسلامية مع اهل اوسلو تعيق تحالف القوى الفلسطينية

النداء: في ضوء مبادرة الجبهة الديمقراطية .. كيف تروون علاقة الجبهة مع تحالف القوى الفلسطينية؟

حواتمة: مبادرة الجبهة الديمقراطية دعوة للحوار بهدف الوصول لتوحيد عناصر الاجماع الوطني الفلسطيني وثانيا هي دعوة لبناء صف واسع وعريض من القوى والشخصيات بصفوف الشعب والحركة الوطنية و م.ت.ف لذا نعتقد ان اي موقف عقلاني هادىء ومتزن سيحكم على دعوتنا بالايجاب ونحن هنا نرى في ذلك خطوة في اتجاه توحيد فعل المعارضة للاتفاقات الظالمة ومسلسل التراجعات والتنازلات. من معارضات مشتتة بدون برنامج مرئي وواضح الى معارضة موحدة في اطار ائتلاف وطني وتحمل برنامجا شفافا مرئيا يحظى باعرض لجماع عربي ودولي فضلا عن الاجماع الفلسطيني.

ومنذ فترة ليست قصيرة يعيش تحالف القوى الفلسطينية اشكاليات متعددة ذات طابع برنامجي وتنظيمي وسياسي لان هناك للاسف اطرافا في المعارضة لا تريد لتحالف القوى الفلسطينية ان يشق طريقه بميدان العمل والفعل وتمر على مواقفها وخطابها السياسي الوحيد الرؤية وهذا الامر لا يخدم السياسة الوحدوية المطلوبة ويضاف الى ذلك عدد اخر من النقاط والمواضيع الاشكالية بما فيه تدخلات عواصم عربية واسلامية وفق الرؤية الخاصة لكل عاصمة كما تتدخل عواصم اخرى مع اهل اوسلو..

في سياق ذلك كان من الصعوبة استمرارنا نحن والرفاق في الجبهة الشعبية في العمل ضمن اطار تحالف مشاحنات وتعطيلات مبرمجة واذا توقفت الاجتماعات بعد مجيء تحالف اليمين برئاسة نتنياهو (حزيران١٩٩٦) وبعد جهود ليست بالبسيطة تم بذلها من قبلنا للحؤول دون ان تصل الامور الى ما وصلت اليه حيث اصبح التحالف عبارة عن محاور معارضات هلامية يتخذ عملها طابع ردود الفعل الاعلامية دون فعل حقيقي على الارض وفي الميدان وبدون برنامج بديل يقدم للشعب وامام بصر الاقطار العربية والشقيقة والعالم باسرة فبعد حكومة نتنياهو على الجميع مراجعة سياساته بروح نقدية شجاعة والبحث عن عناصر الاجماع الوطني والقواسم المشتركة.

ومع هذا نحن ما زلنا نمد ايدينا للجميع في الساحة الفلسطينية ونقول "اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين" ونأمل ان تثمر الجهود المخلصة في الساحة الفلسطينية للوصول الى حوار شامل داخل وخارج الوطن يعطي نتائجه بتوحيد الفعل والارادة الفلسطينية على اعتاب المنعطف الجديد الذي تعيشه قضية شعبنا ومجمل منطقة الشرق الاوسط.

وفي ذات الوقت توجه اللوم بروح اخوية لبعض الاطراف التي اصدرت احكامها التعسفية ومواقفها الفردية واتبعت لغة الردح والقطيعة بين اطراف الصف الوطني ونأمل منها ان تعود الى الفعل والتخاطب الهادئ والمسؤول بهدف الخروج نحو واقع متفاعل ايجابي بين الجميع لما فيه خدمة الاهداف الوطنية الكبرى.

وفي كل الاحوال نتمنى للجميع في اطار تحالف القوى الفسطينية والقوى الاخرى ان يشقوا طريقهم الى العمل الجدي داخل الوطن وفي الشتات: "فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن عمل مثقال ذرة شرا يره" وشعارنا وقل اعملوا وادفع بالتي هي احسن ■

في يوم المرأة العالمي

اميلي نفاع : مشاركة ضعيفة للمرأة الاردنية في السلطتين التشريعية والتنفيذية

عبلة ابو علبة : الفوضى تسود الحركة النسائية بسبب تعدد مؤسساتها التمثيلية

خديجة حباشنة : ضرورة الربط بين العمل السياسي والتغير الاجتماعي

● كتب : علي العامري

في سنة ١٩١٠ وخلال اعمال المؤتمر الثاني للنساء الاشتراكيات الذي عقد في كوبنهاجن اقترحت المناضلة الالمانية كلارا زتكن تخصيص يوم عالمي للمرأة تخليدا لذكرى النساء الامريكيات اللواتي استشهدن خلال نضالهن لتحسين ظروف العمل في المصانع كما جاء هذا اليوم تخليدا لدور المرأة النضالي في كومونة باريس.

وعندما تأسس الاتحاد الديمقراطي العالمي سنة ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، اصبح الاحتفال بهذا اليوم يجري في معظم بلدان العالم.

المصادفة الغريبة ان اقتراح زتكن جاء في كوبنهاجن قبل سبع وثمانين سنة في حين خرج المجتمعون في كوبنهاجن نفسها قبل حوالي شهرين يدعون الى التطبيع مع "اسرائيل"، كما لو انهم يطالبون الشعب العربي بتقديم مكافأة لها على المجازر التي ارتكبتها ضد الشعب العربي ومكافأة على تغطرسها واحتلالها الاراضي العربية.

المكان هو المكان ذاته، لكن الزمان ليس واحدا، فبين زمانين تغيرت المفاهيم وانقلبت القناعات، وخرج المحرم من دائرة التحريم، ليدخل دائرة "الحلال".

لقد كان للمرأة العربية دور اساسي في حركة النضال العربية على كل الصعد. بالرغم من الاضطهاد المزدوج الذي مورس لعقود عديدة عليها ولكنها لم تكل واستمرت في فعلها متحدية الظروف القسرية و"ايديولوجية الوأد" الجديدة.

في الثامن من اذار يصادف يوم المرأة العالمي لتقديم تحية الى الام والاخت والرفيقة والزوجة والصديقة والحبيبة لتقديم تحية الى المرأة الانسان. وهذا اليوم هو مناسبة ايضا للوقوف على ما وصلت اليه اوضاع المرأة في الاردن وفرصة لمراجعة ما تم تحقيقه ومراجعة الطموحات ودراسة العقبات امام الحركة النسائية الاردنية.

اميلي نفاع

السيدة اميلي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات، قالت : لقد اقيم اول احتفال جماهيري للنساء في الاردن سنة ١٩٥٦ في اريحا، وشارك فيه اكثر من ٨٠٠ امرأة في الضفتين، وكان تحت عنوان «حقوق متساوية للمرأة والغاء المعاهدة البريطانية».

واضافت: بالرغم مما حققته المرأة من انجازات في الاردن، الا انه ما يزال المزيد من الحقوق والمطالب التي يجب تحقيقها.

وقد عقدت المنظمات النسائية غير الحكومية منتدى اقرت خلاله خطة عمل على قاعدة منهاج مؤتمر بكين، وهذا يتطلب نضالات متواصلة لتعزيز دور المرأة وتحقيق مشاركتها في التنمية وفي السلطتين التشريعية والتنفيذية بشكل حقيقي وفاعل، اذ ان نسبة مشاركة المرأة في السلطة التشريعية وصلت الآن الى ١٫٢٥٪ ونسبة مشاركتها في السلطة التنفيذية ٢٫٣٪ وهي نسبة متدنية، وما تزال قضايا عديدة بحاجة الى مثل موضوع العنف ضد المرأة، وحقوق الطفل، ومعالجة المشاكل الاساسية المتمثلة بالفقر والبطالة.

وحول النشاطات التي اقامتها الجمعية بمناسبة يوم المرأة قالت نفاع: نظمت جمعية النساء العربيات في الاردن احتفالا بيوم المرأة العالمي الذي يعتبر رمزا للتضامن مع النساء في العالم، في نضالهن المشترك دفاعا عن حقوقهن، ومن اجل زيادة مشاركتهن في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والدفاع عن الطفولة ومستقبلها، وضد العدوان والاحتلال ومن اجل حق تقرير مصير الشعوب وضمان الديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وقد بدأنا تنفيذ مشروع تحت عنوان «الديمقراطية للقاعدة الشعبية» بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي وبدعم من الصندوق الكندي - وقد شارك في الاحتفال كل من النائب توجان فيصل ووزير التنمية الاجتماعية السيد حماد ابو جاموس والسفير الكندي والباحثة خديجة حباشنة وممثلة عن الاتحاد الاوروبي.

واضافت السيدة نفاع اننا نتفاجأ بالفيتو الامريكي الذي عطل اتخاذ مجلس الامن قرارا لوقف بناء مستوطنة اسرائيلية في القدس.

وهذا يتساوق مع السياسة الامريكية المعروفة بتشجيعها الاستيطان، وفي هذا تحد للأمة العربية وقدراتها ومشاعرها، كما يعد خرقا وانتهاكا للمواثيق والقرارات الدولية.

عبلة ابو علبة

السيدة عبلة ابو علبة عضو المكتب السياسي في حزب الشعب الديمقراطي «حشد» قالت: تيل يوم المرأة هذه السنة، ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، والمرأة الاردنية ما تزال مشكلاتها تتفاقم على الصعيدين الحياتي المعيشي والديمقراطي المؤسسي. فازدادت الأعباء الواقعة على عاتق النساء المعيلات لاسرهن، والوضع المعيشي سيتردى اكثر نتيجة لسياسة التطبيع مع العدو الاسرائيلي، ونتيجة لتقلص دور فعاليات الاقتصاد الوطني. اما على الصعيد المؤسسي فما زالت حالة الارتباك والتشتت تسود أوضاع الحركة النسائية الاردنية، كما تسود حالة من غموض الهوية والتمثيل نتيجة لتعدد المؤسسات النسوية وتداخل برامجها.

واكدت اهمية للمؤسسات الجماهيرية، وضرورة تعزيز دورها في مراقبة السياسات الحكومية.

وطالبت السيدة ابو علبة بضرورة ان تقوم الحركة النسائية بمراجعة لاولوياتها، والتي تتطلب تطوير البنية الذاتية وتوسيع حجم المشاركة النسائية في اتخاذ القرار. فالمرأة الاردنية ما زالت تعاني بسبب الفقر والجهل والتمييز، وبالتالي غياب دورها الفاعل على صعيد الحياة العامة.

واضافت: لقد بات ملحا العودة الى وحدة المؤسسة النسوية العربية على اساس الثوابت المشتركة ضد كل عوامل التخلف والفقر والجهل، ومن اجل التصدي للغزو الثقافي الصهيوني. بالاضافة الى توحيد الجهود النسوية للتصدي للمفاهيم المشبوهة الداعية الى منع المرأة من الخروج الى ميدان العمل.

خديجة حباشنة

في حين قالت الباحثة خديجة حباشنة: لقد بدأ العمل الاجتماعي النسوي في الاردن منذ الاربعينات، وبدأت المرأة الاردنية تطالب بحقوقها السياسية منذ سنة ١٩٥٤، وتمكنت من الحصول على جزء من هذه الحقوق سنة ١٩٧٤ اثناء التحضير للمؤتمر الدولي الاول للمرأة. وبحكم التطور الطبيعي في الحياة، فقد تطور وضع المرأة الاردنية في الستينات والسبعينات، وازدادت نسبة التعليم في صفوف النساء، وتم دخول ميدان العمل. وما تم تحقيقه لم يصل الى الحجم المطلوب.

ففي المجلس الوطني الاستشاري مثلت المرأة الاردنية لاول مرة، وكانت السيدة انعام المفتي اول وزيرة في الحكومات الاردنية، وذلك سنة ١٩٧٩ واستلمت حقيبة وزارة التنمية الاجتماعية وفي سنة ١٩٨٤ تسلمت السيدة ليلى شرف حقيبة وزارة الاعلام.

واستمر تمثيل المرأة في الحكومات التالية في السنوات ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٦. كما دخلت المرأة الاردنية مجلس النواب ومجلس الاعيان. ولكن ما يزال تمثيل المرأة ضعيفا في المواقع العليا. حيث ان عدم وجود المرأة بقوة في البرلمان ادى الى اقرار تشريعين ضد المرأة، وهما قانون المالكين والمستأجرين الذي يعطي حق استخدام المأجور للرجل في حالة انفصال الزوجين، في حين لا يحق للمرأة ذلك الا اذا ترك الرجل المأجور. اما القانون الثاني فيتعلق بتوزيع الاراضي.

واضافت حباشنة حول القوى العاملة قائلة: لقد وصلت النسبة المسجلة للعاملات ١٢ - ١٤٪، وهذا يتطلب اقرار تشريعات تلزم صاحب العمل بتوظيف نسبة من النساء، خاصة بعد تعديل قانون العمل الذي جرى قبل سنة، وفيه تم الاقرار بزيادة اجازة الامومة وحق الرضاعة.

ونوهت الى الاهتمام الرسمي بقطاع النساء، والذي جاء نتيجة الاهتمام الدولي بقضايا المرأة. ففي السنوات الاخيرة لمسنا تشجيعا رسميا للنساء من اجل خوض الانتخابات البلدية.

وشددت السيدة خديجة حباشنة على ضرورة اقرار «كوتة» للنساء في الانتخابات البرلمانية، لان هذا يساعد في تفعيل دور المرأة وبذلك يتم الربط بين التغير الاجتماعي والعمل السياسي■

في كلمة القاها باسم ٤١ نائبا و ٨ احزاب

الروابدة : نطالب بعقد قمة عاجلة للقادة العرب

القدس قبلتنا الاولى ورمز عروبتنا وامريكا لم تعد وسيطا نزيها

● كتبت محررة الشؤون البرلمانية

حظيت كلمة النائب عبد الرؤوف الروابدة باشادة السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء اثناء القاء بيان الحكومة حول المناقشة العامة التي عقدها مجلس النواب لمناقشة موضوع القدس والاستيطان اليهودي فيها.

واكد الكباريتي ان كلمة الروابدة الى جانب ٤١ نائبا عبرت عن موقف جلالة الملك من القدس وهو عين موقف الحكومة.

ويذكر انها المرة الاولى التي يقوم بها نائب بالقاء كلمة نيابة عن ٤١ نائبا (اي النصف +١) وهو ما يسمى بالاغلبية النسبية، كما انها المرة الاولى التي ينضوي تحت لوائها ٤١ نائبا تضمهم اربع كتل هي : كتلة جبهة العمل الوطني، وكتلة الجبهة الوطنية، وكتلة الاخاء، وكتلة التجمع الديمقراطي.

كما انها المرة الاولى التي تتوحد فيها كلمة ثمانية احزاب تنضوي تحت لواء كتلة الجبهة الوطنية وهي : حزب العهد، الوعد، اليقظة، التجمع الوطني، الوطن، التقدم والعدالة، الوحدويون والجماهير، وهذا يدل على ان الخطوات الاندماجية لهذه الاحزاب سائرة الى الامام، ويؤكد انها جادة في الانصهار في بوتقة حزب واحد يحمل اسم الحزب الوطني الدستوري الذي ستعلن ولادته قريبا بعد التقدم لوزارة الداخلية لترخيصه.

وفيما يلي نص كلمة الروابدة:

معالي الرئيس .. حضرات الزملاء المحترمين،،

القدس قبلتنا الاولى وحرمنا الثالث ورمز عروبتنا، نعتز باننا من اهل الارض التي تباركت بجوارها، على اسوارها استرخصنا الدم دفاعا عن عروبتها، تهفو اليها نفس كل عربي مؤمن. حين كان الدفاع عن القدس يحتاج الى القتال كنا الاكثر مبادرة والتزاما ودفعنا ضريبة الدم ومعها ضريبة النكران والظلم من كثيرين اكتفوا بالخطب والنضال الاعلامي وحين أصبح التفاوض سبيلا محتملا للوصول الى السلام العادل والدائم لم نكن البادئين والتزمنا ونحن نفاوض على حقنا بالدفاع عن فلسطين ودرتها القدس ولم نقم بأي تنازل او نشجع عليه.

واليوم والعالم يشهد مصداقيتنا في الاردن وفلسطين في السعي نحو السلام المشرف يشهد في الوقت نفسه التعصب الاسرائيلي وتعنت الحكومة الاسرائيلية واستمرار التزامها بمقولات دينية مدعاة، واصرارها على التراجع عن التزامات قانونية وتعاقدية على جميع المسارات واجراءاتها لتغيير الواقع على الارض قبل ان يجف حبر الاتفاقات وتحديها للشرعية الدولية ومرجعية عملية السلام. كل ذلك يتم وهي مستفيدة من الدعم الامريكي غير المحدود، ومن ضعف الارادة الدولية وثنائيتها في فرض قراراتها، وقبل كل ذلك، ضعف الموقف العربي وانشقاقاته، والصراعات العربية التي استنزفت الوقت والجهد والمال فيما لا طائل تحته ولخرجت بعض الطاقات العربية من الميدان، واصبح الاستفراد بنا طرفا بعد آخر سمة التعامل مع القوى المهيمنة.

ان كتلنا واحزابنا تعلن من على هذا المنبر ما يلي:

ادانة الموقف الاسرائيلي من القدس ابتداء من عملية ضمها وتوسيع الاستيطان فيها والاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية فيها وتفريغها من سكانها العرب وتغيير معالمها الديموغرافية خلافا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وتجاوزا على الاتفاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

شجب موقف الحكومة الاسرائيلية من العملية السلمية ومحاولة حرفها عن مسارها وتحدي الشرعية الدولية وتجاوز مرجعية مؤتمر مدريد.

شجب موقف الادارة الامريكية الداعم لاسرائيل في تعنتها وتحديها للشرعية الدولية وبخاصة لاستخدامها حق النقض ضد مشروع قرار مجلس الامن لادانة الاجراءات الاسرائيلية فيما يتعلق بالقدس، الامر الذي يعني انها لم تعد وسيطا نزيها ومحايدا وفي الوقت نفسه فاننا نثمن موقف الدول الصديقة وبشكل خاص الموقف الاوروبي ونطالب بتطوير هذه المواقف الايجابية لضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية باسلوب واحد على جميع الدول.

الوقوف الصادق الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق بقيادة سلطته الوطنية وذلك لاستعادة حقوقه الثابتة والكاملة والدائمة وفق الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد والوصول الى اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

تثمين الموقف الرسمي الاردني الذي عبر عنه بموضوعية والتزام اردني ثابت جلالة الملك المعظم، وتثمين الموقف الشعبي الاردني الذي كان وسيبقى على الدوام نصير شقيقه الشعب الفلسطيني ورديفه والطلب الى الحكومة الاردنية تعزيز ومداومة اتصالاتها على المستويين الاقليمي والدولي لدعم الموقف الفلسطيني والضغط على الحكومة الاسرائيلية للوفاء بالتزاماتها الدولية والتعاقدية والالتزام بالمسيرة السلمية مرجعية وتنفيذا، وعلى جميع المسارات.

مطالبة القادة العرب بعقد مؤتمر قمة عاجل يعمل على تجاوز الظروف والاوضاع الحالية، ويتجاوز عن الخلافات ويعيد وحدة الصف العربي ويتبنى موقفا واضحا منسقا من عملية السلام يضمن تحقيق اهدافها في اقامة سلام عادل ودائم.

مطالبة قادة الدول الاسلامية بعقد مؤتمر قمة لدعم القضية الفلسطينية وحماية القدس الشريف من اي اجراءات تحاول تغيير معالمها او التأثير على مستقبلها ووضع الاجراءات العملية للحفاظ على هويتها العربية ودعم سكانها العرب وحماية الاماكن المقدسة والاملاك العربية فيها.

دعوة الشعوب العربية ممثلة ببرلماناتها واحزابها وفعالياتها الشعبية الى تجاوز خلافاتها وتوحيد جهودها لمواجهة التعنت والظلم والتجاوز والاستفراد التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية، والعمل على ربط تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية معها بمدى التزامها الدقيق بالعملية السلمية وعلى مختلف المسارات.

معالي الرئيس .. حضرات الزملاء المحترمين،،

اننا نرجو ان يصدر المجلس الكريم بيانا يعبر عن موقفه وينطلق من هذه القناعات والاعتبارات■

عبدالرؤوف الروابدة

د. صالح الشرع لـ "النداء"

احالتي على التقاعد عقوبة واشعر اني ظُلمت

لتغطية انفسهم ادخلوا جلالة الملك والملكة في الموضوع

● كتبت: سميرة عوض

استغرب احالتي على التقاعد خاصة وانه لا خلافات سابقة ولا حالية بيني وبين الوزير، لم ارفض له طلبا خلال عملي مديرا عاما للمؤسسة العامة لحماية البيئة وحصلت للاردن مئة مليون دولار عبارة عن هبات لعمل مشاريع دولية بيئية مختلفة في الاردن.

مكافأتي على عملي واخلاصي كانت اقالتي المفاجئة وللعلم فان راتبي التقاعدي لن يقل عن راتبي الذي اتقاضاه وانا على رأس عملي ان لم يزد، لكن الرسالة البيئية التي اؤمن بها جعلتني على استعداد لان اعمل متطوعا.

انه الدكتور صالح عبد الغني الشرع المدير العام للمؤسسة العامة لحماية البيئة، لن نطيل عليكم ففي اللقاء التالي الكثير من الخفايا:

النداء: كيف لخبروك بالاقالة؟

الشرع: يوم الخميس الماضي كنت بوزارة السياحة اناقش مشاريع بيئية سياحية مع وفد ياباني تتعلق بقضايا تحديث وتعمير بعض المناطق السياحية في الاردن بهدف جعلها مناطق جذب سياحي. وبعد الاجتماع وعند عودتي لمكتبي فوجئت بان وزير البلديات والبيئة قد طلبني، فذهبت للوزارة معتقدا ان الوزير يود مناقشتي في موازنة المؤسسة التي قدمتها له بناء على طلبه صباح ذلك اليوم.

النداء: ما الذي جرى بالضبط في مكتب الوزير؟

الشرع: قال لي الوزير لقد قرر مجلس الوزراء صباح هذا اليوم احالتك للتقاعد، فسألته عن الاسباب، فقال: منذ ثلاثة شهور والرئيس يطلب مني اقالتك ولم اعد احتمل المماطلة، خاصة وان جلالة الملك والملكة يريدان ذلك، قلت للوزير: من انا حتى يعرفني جلالة الملك وجلالة الملكة، والرئيس زارنا قبل شهرين ومدحني جدا وكان مسرورا من عمل المؤسسة، وقال لي بالحرف الواحد: هذا مفخرة للاردن وسأضع جلالة الملك بالصورة، لاطمئنه على الوضع البيئي في البلد، وسأقوم بعقد مجلس للوزراء عندكم هنا ليستمعوا لما يجري من انجازات هنا.

فقال لي الوزير: كلام الرئيس مجاملة لك . قلت الرئيس صريح وجريء جدا، ولا يجامل على حساب المصلحة العامة.

النداء: وماذا كانت ردة فعلك؟

الشرع: فوجئت وقلت له ان جلالة الملك ينادي بمكافأة الناس الذين يعملون بجد واخلاص وانا قضيت حياتي المهنية اعمل بجد واخلاص، وكل يوم اتأخر في العمل، ولا يمر يوم دون ان نستقبل وفودا دولية فنحن كالسفراء للاردن.

النداء: وهل تعتقد ان القصر يمكن ان يتدخل لاقالتك؟

الشرع: انا لا اعتقد ذلك ابدا، واجزم بذلك حتى انني لا اعتقد ان دولة الرئيس تدخل ايضا، لانه ابدى اعجابه بالمشاريع البيئية التي نقوم بها .

النداء: بماذا تفسر تصرف الوزير هذا، الذي يزج اسم صاحب الجلالة في هكذا قضية، وكلنا يعلم ان جلالته اكبر من ذلك؟

الشرع: هذا ما استغربه ربما حتى يغطون انفسهم.

النداء: هل هذا يعني وجود خلافات بينك وبين الوزير؟

الشرع : لا ابداً، لا يوجد اي خلافات لا سابقة ولا حالية بيني وبينه.

النداء: هل سبق ان طلب منك الوزير خدمات ولم تؤدها؟

الشرع: لا .. لا ارفض له طلبا وكنت انفذ ما يريد.

النداء: هل تقصد تعيينات لم شيئاً آخر؟

الشرع: تعيينات وقد قمت بها كلها.

النداء: هل لديك امثلة على هذه التعيينات؟

الشرع: طلب مني تعيين مجموعة من الموظفين ومنهم ابنته.

النداء: لكننا نعرف انها معينة في مشروع لهيئة دولية؟

الشرع: نعم لكنه طلب تعيينها وهي تعمل في مشروع التوعية والاعلام براتب بحدود ١٠٠٠ دولار ضمن مشروع برنامج اجندة ٢١ الدولي، ايضا عينت له ابن اخيه ويعمل في مشروع "الاوزون" وبراتب جيد، والباقون ليسوا من اقاربه.

النداء: هل هم من منطقته الانتخابية؟

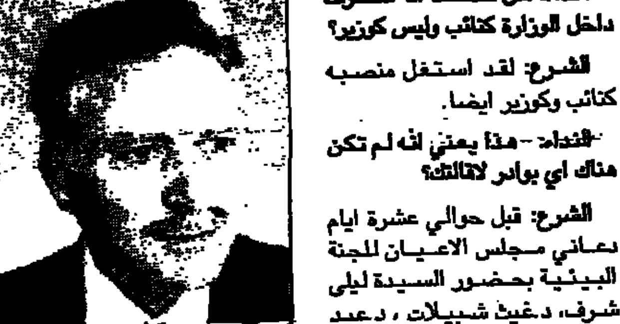
الشرع : نعم.

النداء: هل تعتقد انه تصرف داخل الوزارة كنائب وليس كوزير؟

الشرع: لقد استغل منصبه كنائب وكوزير ايضا.

النداء: هذا يعني انه لم تكن هناك اي بوادر لاقالتك؟

الشرع: قبل حوالي عشرة ايام دعاني مجلس الاعيان للجنة البيئية بحضور السيدة ليلى شرف، د.غيث شبيلات ، د.عبد اللطيف عربيات، د.اشرف الكردي ومحمد عودة القرعان،

د. صالح الشرع

وقدمت لهم عرضا عن مشاريعنا وانجازاتنا وساعدني بذلك العين د.عبد اللطيف عربيات -رئيس جمعية مكافحة التصحر- عضو مجلس حماية البيئة، وابدوا اعجابهم الشديد بمشاريعنا وانجازاتنا وكررت العين ليلى شرف كلام الرئيس ومدحه لي، وقالت: ساطلب من دولة الرئيس ان يعقد اجتماعا لمجلس الوزراء معكم للاطلاع على هذه الانجازات البيئية الهامة دون ان تعلم ان دولة الرئيس قال لي الجملة ذاتها.

النداء: بموجب القانون .. من المسؤول عن تعيين واقالة المدراء العامين للمؤسسات المرتبطة بوزارة البلديات؟

الشرع: بموجب القانون يجب ان يكون الوزير هو المسؤول عن التنسيب بالتعيين او الاقالة كونه رئيسا لمجلس حماية البيئة، والمؤسسة العامة لحماية البيئة ترتبط بالوزير مباشرة.

النداء: هل ستلجأ للقضاء؟

الشرع: ساستشير بذلك عددا من المحامين لاني اشعر انه وقع عليّ ظلم غير متوقع نتيجة لاخلاصي وتفاني في العمل. ثماني سنوات لم آخذ فيها يوم اجازة واحدا، وعندما يمرض اولادي ارسلهم للمعالجة مع الناس، دائما كنت افضل عملي عليهم.

النداء: ماذا عن انجازاتك الاخرى في البيئة؟

الشرع: كنا اول دولة عربية في منطقة آسيا تعلن الاستراتيجية الوطنية للبيئة، واعلنها جلالة الملك في ايار ١٩٩٥، وتم بموجبها اقرار قانون البيئة وهو قانون عصري ومتطور اقتدت به الكثير من الدول العربية والمنظمات الدولية، وبعضها اخذ معظمه تقريبا.

النداء: هل تعتقد ان احالتك على التقاعد عقوبة لك؟

الشرع: لا ادري لانها مفاجأة لي، لا ادري هل هي عقوبة ام ان في رأس الوزير شيئا آخر وجلالة الملك يقول اننا نكافئ المجد المخلص.

النداء: هل لديك املاك تستطيع استغلالها بعد تقاعدك؟

الشرع: ليس لدي ارض ولا بيت، اسكن في الايجار في منطقة شعبية بين الجوفة والاشرفية وسيارتي موديل ١٩٧٦ وهي الآن تحت التصليح وتحتاج لما لا يقل عن ١٢٠٠ دينار.

النداء: الذي عين مكانك .. هل هو نائبك؟

الشرع: الشخص الذي عين بالوكالة مكاني مهندس مدني لا علاقة له بمشاريع البيئة وليس لديه خبرة فيها وكيفية التعامل مع الجهات الدولية المانحة للمشاريع، وقد بدأنا نتمتع باحترام دولي وحصلنا على عدة مشاريع بيئية كوننا نتمتع بتصميم وجد في العمل، مما اكسب الاردن ثقة مميزة لدى الهيئات الدولية .

النداء: هل لديك ما تضيفه؟

الشرع: قبل ثلاثة ايام من اقالتي طلب الوزير ١١ ملفا لموظفين ليأخذ ملفي وحتى لا يثير انتباهي كان ذلك يوم الاثنين قبل القرار بثلاثة ايام فقط، وقد علمت ان رئيس الوزراء طالب كافة الوزراء بعدم اتخاذ اي قرارات في الشهر الاخير تتعلق بالتعيين او الاقالة لان الحكومة راحلة. لذا اعتبر اقالتي عقوبة، فملفي ممتاز وجهودي مميزة وللعلم راتبي التقاعدي لن يقل عن راتبي الاساسي الذي اتقاضاه وانا على رأس عملي .. ان لم يزد عليه، ولكنني كنت ارغب بالعمل متطوعا، وليتهم تركوني لسنين (لاوقف البيئة في الاردن على رجليها) ولشعوري ان هناك رسالة بيئة في الاردن يجب علـ استكمالها■

وزير البلديات استغل منصبه كنائب ووزير وطلب مني تعيين ابنته وابن اخيه

القدس تفجّر توجان

غير مأسوف عليكم .. بعتم القدس

سجلت النائب توجان فيصل رفضها الصارخ، اثر مناقشة موضوع القدس في مجلس النواب، وقالت موجهة حديثها للنواب: "غير مأسوف عليكم .. لقد بعتم القدس" .

وقد جاء حديثها هذا في اعقاب تصويت لعضاء المجلس لصالح تشكيل لجنة لصياغة بيان حول القدس، في حين رفضت النائب توجان فيصل الاقتراح والاسماء المشاركة في اللجنة، ولم تتوقف خلال الجلسة عن المطالبة بنقطة نظام، وطالبت جميع النواب بتوضيح مواقفهم. وقد قام رئيس المجلس بفصل "الميكرفون" من امامها، لكنها واصلت غضبها معلنة "هذا تمييز مسبق، والامر محسوم مسبقا ايضا".

وفي رده على النائب بسام حدادين قالت ان ما يجري ليس انقساما، وعلينا ان نفرق بين الخيط الابيض والخيط الاسود، وكل واحد يجب ان يظهر في موقعه الصحيح خاصة واننا على ابواب انتخابات.

وقال الروابدة ان قضية القدس اكبر من مصيرنا الانتخابي ومن قاعدتنا الانتخابية، فموضوع القدس يستحق أن نتفق عليه.

ويذكر ان التلفزيون الاردني قام بقطع بث مناقشة موضوع القدس في مجلس النواب، عن القناة الاولى وعن القناة الفضائية ايضا، وذلك عندما بدأت النائب توجان فيصل باعلان رفضها بالصوت العالي■

لقطات من المناقشة العامة حول القدس

احصائية

بلغ عدد المتحدثين في الجلسة ١٦ متحدثا

العموش وجبهة العمل الاسلامي

كلمة نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي القاها النائب د.همام سعيد، احد الخبثاء تساءل .. لماذا قام النائب د.بسام العموش بالقاء كلمة منفصلة مع انه احد نواب جبهة العمل الاسلامي. مجرد سؤال طرحه احد الخبثاء.

نواب المعارضة

نواب المعارضة القوا كلماتهم منفصلين وهم : سمير حباشنة، نزيه عمارين، عبد المجيد الاقطش، طراد الفاضي، خليل حدادين، د.ذيب عبد الله و توجان فيصل

تضحية

لم يلق النائب مفلح اللوزي كلمته تحت القبة واكتفى بتوزيعها على وسائل الاعلام، مكتفيا بكلمة الروابدة. للعلم .. النائب اللوزي من كتلة جبهة العمل الوطني.

المستقلون

النواب المستقلون ايضا القى كل منهم كلمته منفردا وهم : انور الحديد، طاهر المصري، صالح شمراطة، نواز الزعبي، احمد الكساسبة، بسام حدادين.

مجرد ملحوظة

كلمة الكباريتي ضمت عددا من الصفحات بخط اليد وبعضها مطبوع وتضمنت البيان الذي اصدره مجلس الجامعة العربية مطلع آذار الماضي بشأن التوسع الاستيطاني في الاراضي العربية المحتلة "القدس" .. ويقع بيان الرئيس في ١٠ صفحات.

شو ها الرئيس

عندما تولى الشيخ عبد الباقي جمو جانبا ء الجلسة ارتفع صوت يقول خلي الرئيس يحكمها السريد وقتها كان يجاور الروابدة فيرن اذا كان من جمو الا ان قال "مش عارف شو جلس ما بقوم .. واذا قام ما برجع"

وحدي اماماكم الرئيس

انا الوحيد اللي اسامك ما تسامي ٨٠ لا ٧٩ مش بس انت يا شيخ ابو زنط نائبا. نفسه

طبعا ٧٩ نائبا لان الرئيس يحرمه من حقه ابو زنط ما زال يصر من اوائل الذين طالبوا في الكلام واحتج بقي. بالحديث والذي شهوا وشهود.

حلو .. نواب من طرح الثقة بالحكومة

ابو زنط الحكومة فهي تعرف رأيي فيها .. لا نريد بيان ثقة بالحكومة لان النتيجة محسومة وانا لست .

ثقة لشرة حكومة (ام الفقتين وابن الفقتين) فتصرخة الشيخ عبد المنعم ابو زنط. كا

باسم الله

المسجد الاقصى
كنيسة القيامة
باسم القدس
باسم كامل التراب الفلسطيني

هذه اجمل بداية لخطاب القي بشأن القدس تحت القبة .. بهذه العبارات بدأ النائب خليل حدادين كلمته

مفارقات الاستنساخ الآدمي..!!

... قبل بضعة ايام، وتحديدا يوم الاحد ١٩٩٧/٢/٢٣، ذُهل العالم بانباء الحمل "دوللي" الذي تم انتاجه عن طريقة الاستنساخ، و "دوللي" نعجة هي صورة طبق الاصل عن امها النعجة . ان اهم واخطر ما في هذا الابداع العلمي المذهل، هو الاقتراب الى الكائن الانساني، لاستنساخ صور طبق الاصل عنه.

فماذا يعني ذلك؟ يعني بروز مفارقات وغرائب منها:

* قائد دولة . زعيم سياسي، عالم كيمياء، طبيب ماهر، زعيم مافيا، مهرب مخدرات، قاتل محترف.... من كل هؤلاء يمكن عمل صور طبق الاصل بالعشرات او بالمئات او بالآلاف.

* صورة في صحيفة، مكتوب تحتها (مطلوب للعدالة) ونجد ان هناك عشرات الاشخاص الذين تعود لهم هذه الصورة . فما الحل؟!

* ملكة جمال العالم، ماذا يحدث وكيف سيكون عليه الوضع عندما يتمكن العلم من استنساخ مئات بل الآلاف منها ..؟؟!!

* ماذا لو تشكل جيش كل افراده يحملون صفات رجل واحد من اعتى الرجال واشدهم بأسا ولؤما؟

* انت نفسك ماذا لو استنسخت ذلك .. عشر مرات فقط؟!

د. محمد بشير شريم

في بيان بمناسبة يوم المرأة العالمي

مطالبة الحكومة برفع تحفظاتها على المواثيق الدولية لحقوق الانسان

اصدرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بيانا بمناسبة يوم المرأة العالمي - الثامن من اذار هنأت فيه نساء الاردن والوطن العربي والعالم وعبرت الجمعية عن املها ان تشكل هذه المناسبة حافزا لمراجعة مسيرة حقوق المرأة وتحقيق المزيد منها على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

ونوهت الجمعية بالانجاز الذي تحقق مؤخرا من خلال انتخاب ثلاث سيدات في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا في شمال البلاد وهو الامر الذي يؤكد تزايد الوعي بين صفوف مجتمعنا باهمية وصول المرأة الى مواقع المسؤولية. وقالت اننا اذ نحيي هذا الفوز لندعو الى مواصلة الجهد والعمل، وبخاصة خلال الانتخابات النيابية القادمة من اجل تحقيق المزيد من التقدم على صعيد تمثيل المرأة في مجلس النواب القادم.وقالت الجمعية ان الخطوات الايجابية التي تحقق على صعيد حقوق المرأة خلال السنوات القليلة الماضية تشجعنا على المطالبة بمواصلة العمل من اجل تطوير مسيرة حقوق المرأة الاردنية، ونطالب بصورة خاصة برفع التحفظات الرسمية التي رافقت تصديق الحكومة الاردنية على المواثيق الدولية لحقوق الانسان وبخاصة على الاتفاقية الدولية المتعلقة بالقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، ان بعض هذه التحفظات يفرغ التصديق الرسمي من مضمونه وقيمته. ان رفع هذه التحفظات يؤكد عزم الاردن على تجاوز المعوقات التي تحول دون زيادة مشاركة المرأة الاردنية في بناء المجتمع، وتساعدها على مواجهة التحديات التي تقف في طريق تقدمها، ولعل تعديل الفقرة الاولى من المادة السادسة من الدستور الاردني تكون خطوة ملموسة لتكريس عدم التمييز ضد المرأة واكد البيان على ضرورة وضع قانون جديد للاحوال الشخصية يكون منسجما مع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والتي صادق الاردن عليها. ان النصوص الحالية للقوانين لا تحمي -على سبيل المثال- حقوق المرأة العاملة التي تساهم في الاتفاق وفي بناء البيت والاسرة في حال تعرضها للطلاق.ودعا البيان الى تعديل قانون الجنسية بما ينسجم مع المواثيق الدولية التي صادق الاردن عليها بحيث تتحقق المساواة الكاملة بين الجنسين فيما يتعلق بحصول ابنائهم على الجنسية الاردنية.واكدت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان على ضرورة ضمان استقلال عمل ونشاط الحركة النسائية الاردنية ومنظماتها والابتعاد عن اية محاولة لفرض الوصاية عليها بصورة مباشرة او غير مباشرة، والاحتكام الى القانون وحده فيما يتعلق بالترخيص للمنظمات النسائية.■

محمود الشريف لـ "النداء"

التفوق العسكري لاسرائيل فرض "سلامها" على العرب لكن ذلك لن يدوم الى الابد

حق الناس في اصدار الصحف حق دستوري ومن يقرر بقاءها او زوالها القراء وليس الحكومة

● حوار : ليندا المعايعة

اعلامي مخضرم، احد مؤسسي الصحافة في الاردن، ومع عمله في الحقل الصحفي لمدة تزيد على ٤٠ عاما الا ان اسمه ارتبط بـ "الدستور" اكثر من غيرها.

وزير اعلام سابق، وساهم، بل اسس، وزارة الاعلام في قطر الشقيقة

انه محمود الشريف التقته «النداء» وحاورته في الاعلام والسياسة وما بينهما:

النداء: ما هي رؤيتك حول تطورات الحل السلمي الحالي؟ وهل ستنتهي بسلام حقيقي أم ان مشكلة القدس ستفجر الوضع مرة اخرى؟

الشريف: يخيل الي ان هناك مشكلة كبرى في موضوع السلام وهو اختلاف تصورات الطرفين حول مفهوم السلام فاذا كان العرب قد قرروا بالفعل ان يتكلموا عن اسلوب المواجهة العسكرية وان يقبلوا وجود دولة يهودية في اطار الشرق الاوسط لتعيش بسلام مع جيرانها، فالسلام بالمفهوم الاسرائيلي كما تدل على ذلك القرائن الآن هو فرض سلام المنتصر على الامة العربية وفرض البرنامج الصهيوني بالكامل في فلسطين اي الاستيلاء على الارض والسماح للفلسطينيين بادارة الحد الادنى من شؤونهم والانتشار الاقتصادي في الوطن العربي عبر حركة البضائع مع بقاء الانتماء للغرب في المجال السياسي والثقافي والحضاري.

النداء: وعندما يتحول الصراع من صراع اسرائيلي - عربي الى صراع اسرائيلي -اسلامي .. ماذا سيحدث؟

الشريف: لقد رغبت منظمة التحرير في ان تبعد البعد الاسلامي عن الصراع العربي الاسرائيلي على امل ان تخفف من غلواء التطرف الديني في اسرائيل، وان تشجع الفريق العلماني الذي قد يكون اكثر استعدادا للحل الوسط غير ان هذه المحاولة قد فشلت.

وها هي اسرائيل يحكمها الآن الجماعات الدينية المتطرفة والتي تريد ان تطبق برنامجها بالكامل في الاراضي المقدسة.

هذا النهج الاسرائيلي قمين ان يعيد البعد الاسلامي الى الصراع او المواجهة بين العرب او اليهود في المدى القريب والمدى البعيد خصوصا لما يفعلونه بالقدس، فتهويد القدس وانكار الحقوق التاريخية للعرب فيها والمسلمين كل ذلك كفيل بان يحرك مشاعر المسلمين تماما كما حدث بعد الغزو الصليبي واحتلال القدس من قبل الصليبيين لمدة ٨٨ عاما، فقد كان احتلال الصليبيين للقدس هو الحافز لصلاح الدين لتحريك المشاعر الاسلامية في مصر وبلاد الشام والتي ادت بدورها الى اقتلاع النفوذ الصليبي ليس من القدس وحدها ولكن من الاراضي المقدسة جميعها.

النداء: ما هو دور الاردن تجاه القدس؟

الشريف: لا يستطيع الاردن ان يفعل اكثر مما يفعل بشأن القدس فقد وقع على معاهدة السلام ملزما تاركا حل قضية القدس للفلسطينيين والاسرائيليين يتفاوضون حولها، فاكثر من الدعم الدبلوماسي للفلسطينيين، ماذا بوسع الاردن ان يفعل؟ وما ينطبق على الاردن ينطبق على كل الدول العربية التي قبلت ان تتخلى عن الخيار العسكري علنا وبصورة مبكرة قبل الوصول الى تسوية مشرفة للصراع العربي الاسرائيلي، فماذا تستطيع ان تفعل اكثر من التصريحات والشجب والاستنكار وتقديم التأييد الدبلوماسي للفلسطينيين ومحاولة استغلال الضغط الدولي (اذا وجد) والضغط الامريكي الذي (لن يوجد)؟

لقد اضاع العرب مدينة القدس تحديدا هذا الجيل ولكن ستظل قضية القدس مفتوحة الى زمن طويل الى ان تأتي اجيال افضل منا واقدر منا لاعادة تصحيح التاريخ واعادة الهوية العربية الاسلامية لمدينة القدس.

النداء: نقف -وننظر على واقعنا- ونعترف باننا اضعنا القدس من ايدينا .. فكيف تعيدها الاجيال القادمة؟

الشريف: هناك في التاريخ ثوابت ومتغيرات والمتغيرات في الوقت الراهن هو التفوق العسكري الذي اتاح لاسرائيل ان تفرض سلامها على العرب ولن يدوم الى الابد، واذا تغيرت المعادلة العسكرية يوما ما، ولا بد ان تتغير فسيكون ذلك يوم تصحيح الخلل وتصحيح التاريخ واستعادة الحق العربي في فلسطين، ذلك ان اسرائيل مهما ادعت لنفسها من القوة فستظل جزيرة في المحيط العربي الاسلامي وحالة الضعف الراهنة والتمزق والتشرذم لا يمكن ان تستمر للابد، فالتحدي يخلق التحدي كما يقول "توينبي" فيلسوف التاريخ المعروف وتحدي اسرائيل سيظل يستفز في غياب السلام المشرف العرب والمسلمين على التحرك لانقاذ اوطانهم ومقدساتهم.

النداء: العلاقات الاردنية - العربية يلاحظ ان هناك انغلاقا على العراق وسوريا .. ومحاولة الانفتاح على الكويت تحديدا ودول الخليج .. هل هذا الوضع طبيعي؟

الشريف: اوافق على ان علاقتنا ليس على المستوى الذي نحبه ونريده واذا كانت علاقاتنا مع اغلب دول الخليج قد تحسنت واعتقد ان علاقتنا مع الكويت ما زالت سيئة رغم بعض الاشارات الايجابية محدودة مع بعض العناصر العاملة في هرم السلطة في الكويت اما علاقتنا مع العراق فيشوبها التباس كبير -وهو امر مؤسف- وقد دخلت مؤخرا في حالة مد وجزر ونرجو ان تنتهي الى اقامة علاقات واضحة مع بغداد من خلال السعي الجاد لرفع الحصار المفروض على شعب العراق. وعلاقتنا مع سوريا ايضا فهي ليست على ما يرام كرد فعل ربما لاتساع علاقتنا مع اسرائيل، ولا بد من الاتزان

□ الدبلوماسية الاردنية مع دول الجوار تسير على سلك مشدود!

□ اعتقال الصحفيين قبل صدور حكم قضائي يسيء للاردن ولحرية الرأي والصحافة

فالدبلوماسية الاردنية مع دول الجوار تسير في هذه المرحلة على سلك مشدود، وهي تقتصر على التوازن ولا ادري كيف ان كان من الممكن ان تعيد هذا التوازن الى مستواه المطلوب.

النداء: من خلال خبرتك الاعلامية الطويلة .. ما هو حجم تأثير الاعلام الغربي بالنسبة بالنسبة للقضايا العربية؟

الشريف: لا يوجد لدينا حضور عربي على الساحة الاعلامية في الخارج وبالتالي فان الاعلام الغربي بشكل عام رغم بعض المقالات الايجابية التي تنشر احيانا في انتصار الحق الفلسطيني الا ان الاعلام الغربي يبقى في نظرته متعاطفا مع وجهة النظر الاسرائيلية لاسباب كثيرة يطول شرحها، لكن لا بد من الاعتراف ان الصوت العربي في الخارج صوت ضعيف وغير مسموع رغم البث الفضائي الذي اتاح للمؤسسات الاعلامية امكانية الاتصال بالصوت والصورة لتصل الى استراليا والامريكتين .. الخ، الا ان اكثر ما يبث في هذه المحطات يدور في نطاق التسلية والاغاني والترفيه والفوازير والمسابقات والاقل مرصود للاخبار بينما لا يوجد فيه مضمون قومي للغات ولكافة الاقطار التي يصل اليها البث.

النداء: من خلال وجودك على رأس وزارة الاعلام .. هل مارست التدخل في شؤون الصحافة وتوجيهها؟

الشريف : في حالات نادرة حين كنت احس ان هناك شططا من جانب الصحف الاسبوعية بشكل خاص ونشر اخبار بعناوين صارخة ليس لها نصيب من الصحة على الاطلاق. لم اكن اتدخل في شؤون الصحافة اليومية كان املي عليهم ان يكتبوا افتتاحيات معينة -مثلا- كنت التقي مع رؤساء التحرير بين حين وحين دون اعلامهم لاضعهم في صورة ما يجري من احداث على صعيد الوطن تاركا لهم حرية عرضها وتناولها بالطريقة التي يرتأون.

النداء: هل تم اعتقال صحفيين ومحاكمات لهم آنذاك؟

الشريف: اطلاقا لا انكر على الاطلاق انه تم اعتقال صحفيين او تحقيق مع صحفيين خلال فترة عملي وزير للاعلام، بل على العكس من ذلك فقد ارادت السلطات الامنية ابعاد مراسلة احدى الوكالات الاجنبية من البلاد فتدخلت لمنع هذا الاجراء واستدعيت المندوبة لمكتبي وانتقدت اداءها لوظيفتها وهددتها بالشكوى لرؤسائها ومنذ ذلك اليوم لم تنشر خبرا واحدا غير صحيح عن الاردن.

وكنت اقول للسلطات الامنية دعوني اعالج مشاكل الصحافة بطريقتي الخاصة، ولم يعتقل او يبعد صحفي اثناء وجودي كوزير للاعلام.

النداء: دور النقابة في خدمة اعضائها وتحديدا في محاولة الدفاع عنهم وحمايتهم من الاعتقال والتوقيف بسبب قضايا المطبوعات .. كعضو في النقابة ماذا تقول؟

الشريف: النقيب ومجلس النقابة يحاولون بذل جهدهم لمنع اعتقال الصحفيين واساءة معاملتهم وقد حققوا نجاحا ملحوظا في كثير من الحالات وفشلوا في اقلها، وعموما اعتقد ان مثل هذا التصرف يسيء للاردن اساءة بالغة باعتقال الصحفيين وارسالهم للسجن ورفض تكفيلهم قبل ان يصدر الحكم القضائي وفي تصوري هذا يتنافى مع ابسط امور العدالة وتنافيه مع مبدأ حرية التعبير ولذلك لا يجب ان يدخل الصحفي السجن الا بحكم قضائي.

النداء: ما مدى تأثير الحكومة على الصحف اليومية التي تمتلك نسبا كبيرة من اسهمها؟

الشريف: لا اظن بامانة ان الحكومة الراهنة تستخدم مساهمتها في الصحف للتأثير على سياسة التحرير.

النداء: الغاء وزارة الاعلام .. كنت مستشارا اعلاميا ومؤسسا لوزارة الاعلام في دولة قطر وقد قررت قطر الغاء وزارة الاعلام، والاردن تتجه حاليا لمثل هذا القرار .. حدثنا عن تجربة الغاء الوزارة؟

الشريف: لا اعرف بصراحة خلفية الحوافز التي ادت الى الغاء وزارة الاعلام في دولة قطر ولا حيثيات هذا القرار ولا اعلم شيئا عن الطريقة التي تدار بها وسائل الاعلام في قطر الآن والذي يعنيني ان اقوله حول الغاء وزارة الاعلام هو ان المسألة ليست الغاء الهياكل والمؤسسات وانما هو الغاء تدخل الدولة في اي صورة من الصور في الاداء الاعلامي وترك الاعلام كله في ايدي الناس بعد نزعه من ايدي السلطة هذا هو الحل فالدولة قد تلغي وزارة الاعلام لكنها تظل تهيمن على وسائل الاعلام بطرق اخرى.

النداء: العروبات وما يقال عن التجاوزات في الصحف الاسبوعية المتهمة بالاثارة .. ماذا عنها حاليا وكيف ترونها مستقبلا؟

الشريف: لا بد من الاعتراف في ان بعض الصحف الاسبوعية اساءت استخدام حرية الصحافة في الاضرار بالمجتمع وفي تهديد التقاليد الاجتماعية من خلال نشر الفضائح الاخلاقية والصور الجنسية الفاضحة والعناوين المثيرة التي ليس لها مضمون الحقيقة.

وبتصوري علاج هذه الحالة لا يكون بتقييد حرية الصحافة وانما يخلق اجهزة لضبط الاداء الصحفي من داخل الجسم الصحفي نفسه، وقد دعوت الى تشكيل مجلس اعلى للصحافة يكون بمثابة قوة ردع ضد الانحرافات الصحفية وان يشكل هذا المجلس من اعلاميين مخضرمين وقضاة وربما بعض اعضاء مجلس الاعيان ومن رموز الفكر والثقافة، وان يكون دور المجلس عين المجتمع على الاداء الصحفي يصوب ويرشد ويعاقب الخارجين عن التقاليد الصحفية فيه وبذلك تعفى الحكومة من التدخل بشؤون الصحافة وتقييد حرية الصحافة بسبب الكلمة الخارجة عن تقاليد العمل الصحفي. فهذا المجلس سيدافع عن المجتمع والدولة وسيكون ضد الصحفيين الذين لا يحترمون اصول المهنة وبنفس الوقت يحمي حرية الصحافة المسؤولة من تدخل الدولة ومضايقاتها غير ان هذه الفكرة قاومتها الحكومة لاسباب معروفة وقاومتها النقابة ظنا في ان ذلك انتقاصا من دورها وهي لا تنتقص من دورها في اي حال.

النداء: هل يحتمل الاردن وجود اربع صحف يومية واحدة منها بالانجليزية واكثر من ٢٠ صحيفة اسبوعية ؟

الشريف: ليس ان كان يحتمل او لا يحتمل انني مع حق الناس في اصدار الصحف فهذا حق دستوري لهم باصدار صحيفة ومن يقرر بقاءها او زوالها هم القراء وليس الحكومة.

ربما كان السوق الاعلامي المحدود قد يخلق مزاحمة ضارة بالصحف لكن يظل حق الناس في الاصدار حقا مطلقا ضمنه الدستور، ولا يحق لنا الغاء الرخصة لان السوق لا يحتمل مثلا ولذلك فيبقى هذا الحق دستوريا للناس لاصدار الصحف والذي يحقق بقاءها هو اقبال الجمهور عليها او ازوراره عنها والقادر يبقى على البقاء.

النداء: لماذا لا توجد لدينا مجلة اردنية واحدة؟

الشريف: لقد فشلت كافة التجارب لاصدار مجلة اسبوعية ذات مضامين عالية وملونة يعود ذلك -بتصوري- الى ان مثل هذه المجلات لا بد لها كي تستمر من ان يكون لها انتشار في السوق العربي، فكاد السوق الاردني لا يتحمل وحده مسؤولية ديمومة مجلة من نوع الحوادث، الاسبوع العربي او غيرهما فالسوق العربي مزدحم بهذا النمط في المجلات القديمة واي مجلة اردنية جديدة عليها ان تأخذ لها موقع قدم -اضيف هنا- ان هذه المجلات العربية معظمها مدعوم من حكومات عربية معينة ولولا هذا الدعم لانهارت ومعظمها يصدر من لندن او باريس حيث حرية الحركة وجمع المعلومات ومعظمها يتناول اخبار العالم العربي وما يجري فيه وما ينطوي عليه من اسرار بحرية قد لا يسمح لها المناخ السياسي في الاردن ان تنشر عن بعض الدول بحكم علاقاتنا الحساسة معها.

النداء: ان العالم يتصاغر يوميا امام ثورة الاتصالات والمعلوماتية فكيف ستدافع الدول الصغيرة والثقافات الصغيرة عن نفسها امام هذا الحكم الهائل من المعلومات؟

الشريف: يخيل الي بكل اسف ان فرصتها في الصمود امام هذه الموجة العاتية من الاعلام الثقافي الغربي فرصة ضعيفة وهذه احد اكبر التحديات التي سيواجهها العالم الثالث في القرون المقبلة.

وليس عندي بكل امانة حل سهل لهذا الاختلال بالقدرة الاعلامية بين دول الشمال ودول الجنوب فدول الشمال تمتلك القدرة التكنولوجية المتقدمة والاقمار الصناعية بالعشرات ان لم يكن بالمئات كذلك الامبراطوريات الاعلامية (كتملة بجوار فيل) .

اين قدرة الدولة على مواجهة هيئة الاذاعة البريطانية او CNN .. الخ ، لا يوجد.

الوسيلة الوحيدة هو عمل اعلامي قومي تشترك فيه جميع الدول العربية لدخول منافسة بصورة اقوى من الجهد الوطني وهذا للاسف حلم يبدو بعيد المنال في ظل الوضع العربي المنهار الآن، انما يظل حلما واملا للمستقبل.■

د. جورج الصايغ لـ "النداء"

الغرب يدفع بعض الدول العربية والاسلامية للتطرف ليصمها بالارهاب

بالكتاب ينتصر الانسان على الزمان والمكان

الفن تأريخ لاحساس الانسان بالحياة عبر العصور

● اجرى الحوار: هيثم الصادق

هناك عدد من الاطباء تركوا الطب والتحقوا بالادب، وبعضهم استطاع المزاوجة بين الطب والادب كالدكتور عبد السلام العجيلي، الطبيب والقصصي السوري المشهور.

الدكتور جورج الصايغ، طبيب مشهور لكنه زاوج بين مهنة الطب وهواية الفن والادب .. زواج بين العلم والادب والفكر والسياسة بدون احترافه انه نموذج الطبيب الانسان .التقته "النداء" في الحوار التالي:

النداء: كيف استطاع الدكتور جورج الصايغ ان يجمع بين ثقافات واهتمامات متشعبة؟

د.الصايغ: تأثرت في طفولتي في الكلية الرشيدية في القدس بنخبة من الاساتذة رجال الفكر والادب بينهم د.حاج مير "استاذ التاريخ"، وفايز الغول "استاذ اللغة العربية" والاديب جبرا ابراهيم جبرا الذي علمني اللغة الانجليزية، وبعد عام ١٩٤٨ ونزول عائلتي الى عمان فتحت لي الكلية الاسلامية تحت اشراف الاستاذ الكبير بشير الصباغ مجال الدراسة في الصفوف العلمية حيث لم يكن فيها الصفوف الادبية، وقد استطعت اجتياز امتحان الثانوية العامة بمساعدة الاساتذة الكبار في الكلية انذاك، ومن ثم انتقلت الى القاهرة والتحقت بكلية الطب في "القصر العيني"، وتخرجت منها سنة ١٩٥٦ وبالتالي كان توجهي الجديد علميا بحتا وبقي في النفس ذلك الشوق الدافئ الجميل للتواصل مع عالم الادب والفن فبدات وانا على مقاعد الدراسة الجامعية اختصر من القروش المخصصة لطعامي ولباسي لابني مكتبتي الخاصة، ورويدا رويدا نمت المكتبة في عدد الكتب والنوع وتشعب التطلع والاحتواء ما امكن من الثقافة العربية - الاسلامية اولا، ثم الثقافة الاجنبية معتمدا على اللغة الانجليزية ولولا صحبة القواميس لما امتعتني صحبة الكتب، ولما تيسر لي الصعود الى مستواها الرفيع وكان حب المعرفة بيت القصيد في مهنتي وهواياتي وكان الفكر البسيط المنطقي الرصين رائدي في الامتداد فيما بعد الابعاد الزمانية والمكانية.

النداء: ما الذي تقصده بقولك في الامتداد بالابعاد الزمانية والمكانية؟

د.الصايغ: قيمة الكتاب في حياة الانسان انه يفتح للقارئ مجالا لاحتواء خبرة الآخرين التي تكون قد استنزفت وقتا طويلا من حياتهم، فاذا استوعبها الانسان في فترة وجيزة يحتوي في كيانه السنين التي استغرقت الكاتب لبلورة خبرة ما، ثم التعبير عن ذلك عبر صحائف كتاب وهكذا ينتصر الانسان بالكتاب على الزمن وايضا اذا ما قرأ الانسان كتابا عن مكان لم يزره واستوعب ابعاده يغدو وكأنه زار المكان وبالتالي ينتصر القارئ على الابعاد المكانية.

النداء: وكيف تبع اهتمامك بالفن؟

د.الصايغ: درست الابداع الفني في عطاء المجتمع الانساني منذ مغائر "لاسكو" في الالف العشرين قبل ميلاد السيد المسيح وعبر التاريخ وصولا الى التركيز على الفن الحديث في القرن العشرين وهكذا غدوت امارس هواية الفن في الرسم والتصوير والكتابة، وعندي الآن مسودات لحوالي ٢٠ كتابا لم اتمكن من طباعة احدها بسبب اهتمامي بتعليم ابنائي وهذه الكتب في الشعر والمقالة والقصة القصيرة، وقصتي مع الفن بدات في حوالي سنة ١٩٧٧ حيث حملت لي زوجتي مجموعة الوان "الكرايك" كهدية عيد ميلاد فنزلت الى بستان قريب وحملت سنابل القمح ورسمتها فاذا الفارغ ينتصب واقفا، والممتلئ ينحني، وغدت اللوحة دراسة لاخلاق الناس واستحسنت ذلك فادمنت صحبة الفرشاة واللوحة والليل اعيش لوحدي لاعبر عن احساسي بالحياة عبر الخط والمساحة اللونية، وانني في نور دراستي للموضوع وصلت الى نتيجة مهمة للفن، وهي ان المجتمعات الانسانية عبر احقابها المتتالية عبرت بالتصوير عن احساسها بالحياة من خلال التشكيل الذي هو بناء لفراغ على اسس جمالية في اعماقها معتمدا على نقط التلاشي على سطح اللوحة وعلى الاتزان في ثبات او الايقطاع في انتشار فبدأت ببناء اللوحة - الفراغ- امام السطح معتمدا على الحقول اللونية التي تتراءى في ايقاع جمالي من السطح الابيض للوحة لكي يتبلور الفراغ امامها، فيغدو عبر طاقة اللون فراغا محسوسا يتواجد في الفراغ الذي يطل منه المشاهد، ولوحاتي هي كياني في المحسوس عاريا امام الناس باذن الله.

النداء: المعروف عنك ايضا انك مفكر فكيف ترى الواقع العربي؟

د.الصايغ: العالم العربي في اعماقه امتداد لرسالة الاسلام التي خرج بها قلة من الفرسان من الجزيرة العربية فاقتحموا الممالك من الصين الى اسبانيا، فغدت هذه المناطق تحت راية الاسلام تعيش ثقافة ايمانية واحدة، وتبنى طيب الاخلاق في صلة الانسان باخيه الانسان على اساس العدالة الاجتماعية وكان للفكر الرائد للامة العربية، فالله هو نور السماوات والارض وبصيرة الانسان هي فيض عقله وهو يعيش في النور فيتواصل مع النور سبحانه، وهكذا كان إعمال العقل محور الثقافة العربية الاسلامية، وكان فلاسفة العرب - سيما في الاندلس- هم اسياد الفكر في العالم بعد احتوائهم للثقافة اليونانية واضافة التوحيد والفكر الاسلامي اليها، وكنه صلة الانسان العربي بالمعرفة كانت تطو ثم تغيض عبر دورات التاريخ، ولكن طيب الاخلاق بقي في الامة عبر الاسلام.

وبعد فترة سبات دامت ٥٠٠ سنة من الحكم العثماني صحا العرب على نهضة جديدة يصارعون ليبنوا انفسهم عبر استعمار يحاول استعبادهم، قسّم البلاد وفصل بين الشوارع في العواصم المختلفة، وصار الناس يقولون ان لكل جماعات كيانا خاصا عبر تراكم خبرتهم السياسية الثقافية العلمية وهكذا تبلورت الحدود، رغم ان كل شيء في الاصل واحد، وهكذا اصبحنا نرى من يدعون للوحدة ومن يدعون الى نقيضها وعلينا ان نحكم على كل بحسب دعواه.

النداء: ما هي المعوقات امام اعادة بناء وحدة اسلامية عربية؟

د.الصايغ: خلفية الثقافة العربية الاسلامية واحدة، متمثلة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية والتقليد المعقول المتبع في الشارع العربي، فالخلفية اصيلة وثابتة، وعلينا الحفاظ على مجتمعنا نظيفا من الشوائب، وكان علينا لبناء نهضتنا ان نغرف من معين المعرفة الغربية لنحقق سير الخبب الذي يحفزنا اثر قافلة الحضارة الانسانية، ولكننا غرفنا الغث مع السمين من هذه المعرفة الغربية دون ان ندري ما نختار، ثم كانت ثوراتنا على الاستعمار فمنها من تبع مخططا يرضي الله ويفرح به التاريخ، ومنها ما دخل في عشوائية الصراع بلا مخطط فكانت الاخطاء.

ونقول ان المجتمع العربي دخل في حرب باردة جديدة على اساس القيم يشرحه كتاب صموئيل هنتنغتون، واسم الكتاب "صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد" ويعتمد على مفهوم القيم، ومفهوم القيم في الثقافة العربية الاسلامية يختلف عنه في الثقافة الرأسمالية الغربية، فلا بد من الصدام.

والغرب بشكل او بآخر يدفع بعض بلدان العالم العربي للتطرف ثم ليمهد لهم اصبع الاتهام ويقول "هذه صورة الاسلام" ليرفد خلفه الامم المتحدة ويؤلبها ضد هذه الدول، وهذا ما نشاهده اليوم بخصوص: ليبيا، والعراق، والسودان، وسوريا، وايران، وماذا نقول عن افغانستان والجزائر اللتين لربما يلحقهما الدور.

فلا يتشدق علينا الغرب لا بعلمهم ولا بثقافتهم وحضارتهم التي تعتمد على تأليه المال وعلى بنيان رأسمالي له قمة منتجة، وقاعدة مستهلكة يجب ان تبقى تابعة لتكون السوق رغم انف اهلها، ونحن في عالمنا العربي عندنا البترول والانسان الطيب والأرض الطيبة... ولدينا خلفية الشارع الاسلامي بروعة جمال خطوطه الافقية بين الانسان والانسان، والتي ترتبط دوما بخط عامودي يجمع الارض بالسماء، وهذه المعادلة التي اساسها الاسلام حافظت على الهوية العربية لبعض البلدان فالاستعمار الفرنسي ناء على الجزائر وسلب من اهله اللغة والتاريخ وبقي الاسلام وحده في المعركة فانتصر.

النداء: هل تعتقد ان اليهود راغبون فعلا بالسلام مع العالم الاسلامي؟

د.الصايغ: الاشكناز والسفرديم الذين هبطوا بمظلات واسلحة واموال امريكية على ديارنا في الشرق الاوسط واحتلوا مقدساتنا انما قادهم الفكر الحاخامي الذي هو اساس الفكر الصهيوني فالفكر الحاخامي هو الذي يريد ان يبني اسرائيل على اساس "ارض الاسباط"، وهم تسع شعب يقولون انها استوطنت الضفة الغربية وثلاث يدعون انها استوطنت الضفة الشرقية، وهم يريدون اعادة احياء شعب الاسباط لانهم يعتقدون ان المسيح المنتظر سيخرج من صلبهم ليملا الارض سلاما، ولكن كيف يمكن لداعية سلام ان يخرج من شعب لا يعرف الا الاخذ والمكر والدس والبطش والذبح، انهم يتحدثون عن مذابح النازية فماذا نقول عن مذابح دير ياسين وكفر قاسم ومذابح الاقصى ومذبحة الحرم الابراهيمي؟ ومهما تصورنا انهم يريدون السلام، فنحن نعلم انهم يريدون الارض والمقدسات ثم السلام لكي ينتشروا في العالم العربي ويستعمروه وما رجلهم هذا الذي يريد ان يستولي على ارض العرب في جبل ابو غنيم بالقدس، رئيس وزرائهم "نتنياهو" الا وريث لافكارهم هذه . وقد اخذته العزة بالاثم، وانحنت له هامة الرأسمالية في العالم لانه يمسك بخناقها، عبر دهائه ومكره العظيم وعنصريته الرهيبة، والتي تصور له ان اليهود شعب الله المختار، وبقية الناس غوييم "حيوانات" فماذا ننتظر ونحن نرى باعيننا ان طفل الحجارة وحده الذي استوعب حقيقة الفكر الحاخامي، فخرج على الصهاينة بحجارته وانتصر في حرب هي الحرب الوحيدة التي انتصر فيها العرب على الاستعمار الجديد، وما طفل الحجارة سوى الطفل المسلم الذي يقدم روحه فداء لثقافته وارضه ومقدساته، ليستشهد ويرف بجناحيه في ظلال الجنة.■

د. جورج الصايغ

د.منير حمارنة، الشيوعي واستاذ الاقتصاد لـ «للنداء»

سياسة الخصخصة ستقودنا الى مزيد من التبعية للخارج

مديونية الاردن تنخفض بسبب المواقف السياسية وليس بسبب نجاح برنامج التصحيح الاقتصادي

● اجرى الحوار: ماجد الامير

عضو مكتب سياسي في الحزب الشيوعي الاردني، واستاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية، وما بينهما تفاصيل.

انه الدكتور منير حمارنة التقته النداء فدار الحديث في الاقتصاد والسياسة "والاقتصاد السياسي" فكان هذا الحوار:

النداء: تقول الحكومة دائما ان برنامج التصحيح الاقتصادي هو اساس اية سياسة اقتصادية حالية للنهوض باقتصادنا الوطني .. فهل نجحت هذه السياسة؟

د.حمارنة: الحكومة تقول ان برنامج التصحيح الاقتصادي هو اساس كل نشاط اقتصادي، واذا كان للحكومة ان تقول ذلك فنحن من حقنا ان نراقب نتائج ذلك على الطبيعة والواقع. ان برنامج التصحيح الاقتصادي يستهدف من حيث المبدأ مجموعة الاهداف التي اصبحت تشكل برنامجا موحدا لصندوق النقد والبنك الدوليين لاعادة صياغة الاقتصاد الدولي وخاصة اقتصاديات الدول النامية، بحيث يتم في هذه الدول نمط اقتصادي واحد خال من التعدد والتباين، وقد كان الهدف من برنامج التصحيح الاقتصادي القضاء على العجز في الموازنة وميزان المدفوعات ثم تطور البرنامج ليصبح ليس فقط تحقيق ذلك بل تحرير الاقتصاد وخاصة تحرير التجارة الخارجية والاسعار في السوق الداخلية وانهاء دور الدولة في الاقتصاد عن طريق الخصخصة واشاعة اقتصاد السوق بغض النظر عن متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة نامية كالاردن تعاني من اختلالات مختلفة ومن حالة عدم التوازن الجهوي والقطاعي من الناحية الاقتصادية اذ ان هذه الاختلالات لا يمكن معالجتها الا من خلال تدخل الدولة الواعي لاستعادة التوازن تحت مقتضيات المعالجات الاقتصادية ذات المردود الاجتماعي. وهناك مجموعة من الملاحظات على برنامج التصحيح الاقتصادي ليس فقط في انه يبتعد عن متطلبات واستحقاقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل انه كذلك يفرض استراتيجيات تنمية لا تتناسب في كثير من الاحيان مع ظروف البلاد الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فاننا نشاهد انه مع تقليص عجز الموازنة فان الاسعار في داخل البلد، ترتفع ، وان المحاولات لتخفيض عجز ميزان المدفوعات تترافق مع توسع العجز التجاري بحيث ان الدفاع عن قيمة الدينار او سعر صرفة اصبحت تلتزم مزيدا من الاقتراض الخارجي. وهكذا فان السياسات التي يفرضها البرنامج تعطي نتائج متناقضة، هذا مع العلم انه لا يوجد ما يؤكد ازدياد الاستثمارات الداخلية ولذلك يمكن رصد النتائج المتناقضة لبرنامج التصحيح في صورة الزيادة المطردة للاسعار، والعجز المتزايد في ميزان التجارة الخارجية دون ان يواكب ذلك استثمارات مناسبة الامر الذي يؤكد انخفاض متوسط المداخيل الفردية للعاملين باجر اي انخفاض قدرتها الشرائية وبالتالي انخفاض المستوى المعيشي هذا مع العلم ان حالة المديونية الخارجية ستبقى تشكل خطرا على التطور الاقتصادي لان المديونية الخارجية لا تنخفض بسبب نتائج البرنامج. ولكنها تنخفض احيانا بسبب المواقف السياسية التي تؤدي الى الغاء المديونية او تقليصها او اعادة جدولتها علما ان زيادة الاستثمارات او النمو الاقتصادي الذي حصل بعد ازمة الخليج لم يتم بسبب نجاعة البرنامج بل بسبب الاموال التي جاءت مع العائدين من الخليج.

وكما ان سياسات التقشف القاسية لم تؤد الى تبدل في حجم المديونية بل بالعكس يمكن القول ان المديونية كرقم مطلق تتزايد ولكن اعتبارات سياسية دفعت بعض الدول لشطب جزء منها وقامت باتخاذ اجراءات تساهلية تجاهنا.

ومن الملاحظ ان النتائج الاجتماعية للبرنامج كانت شديدة الواقع حيث ارتفع معدل خط الفقر من ١٢٠ دينارا عام ٩٣ الى ما يزيد عن ١٦٠ دينارا حسب تقديرات مختلفة في عام ٩٦ ورغم تفاوت المعطيات حول البطالة فالتقديرات تقول انها تتراوح بين ١٥٪ وبين ما يزيد عن ٢٠٪ ولذلك يمكن القول ان نتائج برنامج التصحيح لم تعط حتى الآن تبريرا كافيا لهذا البرنامج القاسي.

النداء: تتحدث الحكومة عن مشاريع شرق اوسطية مشتركة وخصوصا مشاريع مشتركة مع اسرائيل .. هل فعلا ستساهم هذه المشاريع في تطوير بلدنا؟

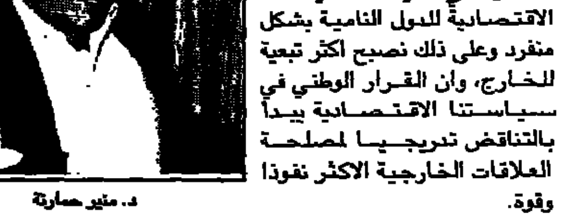
د.حمارنة: الحديث عن المشروعات الاقليمية او الشرق اوسطية جاء بمناسبات اجراءات التسوية في المنطقة التي بدات في مدريد، والحقيقة ان بعض هذه المشروعات او البرامج او الافكار قد تم وضعها حتى قبل مدريد بمشاركة اطراف عربية مع الاسرائيليين حتى ان بعض الدراسات المسبقة لهذه الاطراف كانت تتحدث عن بعض صور التكامل ما بين اسرائيل وبعض البلدان العربية، يضاف الى ذلك ان بعض المفكرين وخاصة في اسرائيل كانوا يعتقدون ان تحسين سوية الحياة في المنطقة سيساهم في الوصول الى تسوية لان في تقديرهم ان الفوارق بين شعوب المنطقة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية تشكل عقبة امام التسوية، ولذلك فهم يعتقدون ان ايجاد علاقات اقتصادية متشابكة لفئات اجتماعية في اسرائيل وبعض البلدان العربية من شأنه ان يشكل رافدا قويا للضغط باتجاه التسوية السياسية، ومن هنا دعمت بعض المنظمات والهيئات والحكومات فكرة السوق الشرق الاوسطية وبالاستناد الى هذا المفهوم تمت الدعوة من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي في "دافوس" الى المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ووجدت دعما من امريكا والصندوق والبنك الدوليين.

والحقيقة ان مثل هذه التوجهات يشتمل على خطأين رئيسيين: الخطأ الاول أن صعوبة التسوية تكمن في التعنت الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية الذي يستهدف تحقيق سلام دون الاعتراف باستحقاقات السلام للطرف الآخر والمتمثلة بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للعرب الفلسطينيين وغيرهم اما الخطأ الثاني فهو الاعتقاد بانه يمكن بناء علاقات اقتصادية مع العرب قبل تحقيق تسوية تسمح بذلك او تفتح الباب لمثل هذه العلاقات وتكشف التجربة حتى الان ان اسرائيل هي التي استفادت من كل اجراءات التطبيع وبنت عليها نتائج سياسية واقتصادية لمصلحتها بينما تصبح قضية التسوية اكثر صعوبة واكثر تعقيدا كما تكشف عنها السياسات الاسرائيلية الحالية فعلى الصعيد الفلسطيني لا نية للحكومة الاسرائيلية الحالية الانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ٦٧ والتزام بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وليس هذا فقط بل انها تضع قوانينها بديلا لقوانين الشرعية الدولية لذلك فان مفاهيم الشرق الاوسطية الاقتصادية والسياسية وحتى الامنية التي يتحدث عنها البعض تستند من حيث الجوهر الى معطيات تستفيد منها اسرائيل ولا تجد لها سندا واقعيا الا من مواقف الاطراف المتنفذة دوليا حول كيفية التسوية التي يرغبون في التوصل اليها.

النداء : ما رأيك بسياسة الخصخصة؟

د.حمارنة: سياسة الخصخصة ليست سياسة وطنية اردنية، بل هي احدّ متطلبات برنامج التصحيح ومتطلبات الهيئات الدولية، والراسمالية المتنفذة التي تقف وراءها . وسياسة الخصخصة التي نطالب بتنفيذها في الوقت الحاضر تستهدف انهاء دور الدولة في البنيان الاقتصادي او الاستعاضة عنه بدور القطاع الخاص في مجالات الانتاج من الخدمات وحتى التعليم والصحة وغيرها من المرافق.

والحقيقة انه تم اللجوء الى سياسة الخصخصة في بريطانيا والولايات المتحدة في الثمانينات في محاولة للخروج من الازمة الطاحنة التي كان يعاني منها الاقتصاد الامريكي بالدرجة الاولى ثم البريطاني، ثم بذلت امريكا والمنظمات الاقتصادية الدولية جهودا لكي يصبح السير في الخصخصة نهجا عالميا في ظل الدعوة الواسعة لاقتصاديات السوق، وهذا يعني فتح اسواق العالم للتبادل السلعي وتنقلات رأس المال بحرية دون اية قيود وترك ادارة النشاط الاقتصادي واليات السوق تقرر اتجاهات استخدام الموارد ومثل هذا الانفتاح سيجعل العوامل الداخلية في صياغة السياسات الاقتصادية للدول النامية بشكل منفرد وعلى ذلك نصبح اكثر تبعية للخارج، وان القرار الوطني في سياستنا الاقتصادية يبدأ بالتناقض تدريجيا لمصلحة العلاقات الخارجية الاكثر نفوذا وقوة.


د. منير حمارنة

ومن ناحية اخرى، فالذين يطالبون بـ "تدويل" سياسة الخصخصة اي جعلها دولية ينطلقون حسب ادعاءاتهم من ان القطاع الخاص هو اكثر مقدرة على ادارة الموارد واكثر كفاءة في استخدامها ولو نظرنا الى الاموال التي تخرج من الدول النامية لوجدناها اموال القطاع الخاص بالدرجة الاولى، والتي تفتش عن مصادر اكبر للربح لأن معيار الربح هو الاساس في استثمارها، وهكذا يتطلب الامر بالضرورة بقاء الدول بشكل او بآخر مستثمرا.

ولذلك علينا ان نفرق بين الخصخصة المطلوب منا تنفيذها من الخارج، والتي تعني انهاء دور الدولة وبين ضرورة تقوية دور القطاع الخاص الوطني وزيادة حصته في الاقتصاد الوطني واشراكه في النشاط الاقتصادي وايجاد التسهيلات التي تساعده بالتنسيق مع القطاعات المختلفة من اجل الاستخدام الامثل للموارد والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

النداء: في ظل نظام السوق .. كيف ترى تجربة الصحافة الحزبية؟

د. حمارنة: الصحافة الحزبية في الاردن تمر في اضعف واصعب حالاتها، لاسباب كثيرة، اهمها ان الصحافة الحزبية محاصرة من جانب الاعلام الرسمي، اذ ان نفوذ السلطة طاغ ومهيمن على اجهزة الاعلام الرسمية من اذاعة وتلفزيون، وعلى اهم الصحف واكثرها رواجا حيث تمارس السلطات تأثيرا على هذه الصحافة لاسباب منها حصة الدولة في هذه الصحافة، واستمرار النفوذ التاريخي لها، ولذلك نرى الحكومة تستخدم الاعلام الرسمي -كما نرى حاليا- للترويج لسياساتها دون ان يكون هناك مجال ولو بسيط للتعددية او الراي الاخر.

وحتى في الحالات النادرة التي تبدو احيانا محاولات لافساح المجال للتعددية والرأي الأخر تبدو العملية مضحكة وهزلية لشدة الاعداد المسبق لها.

والامر الاضافي الذي يزيد الصحافة الحزبية في حالة صعبة، هو تكلفة وسائل الاعلام والمرتفعة التي تفوق امكانات الاحزاب السياسية في الظروف الحالية، الحقيقة هناك احاديث كثيرة عن كيفية دخول القرن الحادي والعشرين، ويمكن القول ان اهم المتغيرات واكثرها تأثيرا على المستقبل هي تلك التي تحاول ان تستأثر بالنتائج للموضوعية لتدويل العلاقات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية بحيث تتحول عملية التدويل الى وسيلة لفرض الهيمنة على الاطراف الاقل كفاءة والاضعف مقدرة في هذه العملية، وزيادة تهميش دور هذه الشعوب من خلال وضع ضوابط اصطناعية لما يسمى بالعولمة تستند الى القوة العسكرية والنفوذ للشركات متعددة الجنسية والرأسماليات الكبرى.

وفي ظل هذا الوضع لا بد من معرفة مصالحنا الوطنية، وتوفير الشروط من اجل قيام تكامل عربي سياسي واقتصادي لمواجهة مخاطر العولمة التي لا تهدد استقلالنا الاقتصادي فحسب بل تستهدف طمس هويتنا القوية الثقافية كما يجب ان لا نسمح بان يكون القرن المقبل قرنا لتعميم الفقر والبطالة لان سياسات الراسمالية المتوحشة تستهدف حقيقة الوصول الى ذلك■

داعيا الى مزيد من حرية الرأي

١٠ سنوات على انشاء المركز الدولي ضد الرقابة

احتفل المركز الدولي ضد الرقابة "المادة ١٩" الذي يتخذ من لندن مقرا له بمرور عشر سنوات على انشائه.

وكان المركز قد تأسس على يد رونيك ماك آرثر باسم "المادة ١٩" من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تتحدث عن حرية الرأي.

واصدر المركز بيانا بهذه المناسبة عبر فيه عن الامل بالوصول الى عالم بدون رقابة ويتمتع فيه الانسان بحرية رايه كاملة.

واشار الى انه ما زالت تمارس الرقابة القاسية بانواعها من الحكومات والتي تهدف الى اسكات المعارضة، ومنها احتكار وسائل الاعلام بواسطة مضايقات اقتصادية وشخصية وتهديد الصحفيين وضربهم وحتى قتلهم.

فرانسيس دي سوزا، المدير التنفيذي لـ "المادة ١٩"

وزير التعليم العالي الجزائري يزور الاردن هذا الشهر

افادت مصادر مطلعة لـ "النداء" ان وزير التعليم العالي الجزائري السيد ابن بوزيد سوف يصل عمان في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

واوضحت المصادر نفسها ان الوزير الجزائري الذي سيقوم بزيارة للاردن للمرة الاولى سيوقع مع نظيره الاردني الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي اتفاقية للتعاون المشترك بين الجانبين، تتضمن تبادل الخبرات العلمية والمنح الدراسية وتبادل الهيئات التدريسية بين الجامعات اضافة للاطلاع على التجربة الاردنية في القطاع التعليمي الخاص والعام.

ويشار الى ان الجانبين الاردني والجزائري قد توصلا في نهاية ايار الماضي الى تشكيل لجنة مشتركة بعد توقيعها لعدة اتفاقيات اقتصادية وتجارية وثنائية.

الى ذلك اشارت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة ان الدكتور محمد الصمادي امين عام الوزارة سيتوجه الى الجزائر بعد غد الجمعة في زيارة رسمية تستمر حتى الاثنين القادم.

واوضحت المصادر ان د.الصمادي الذي سيرافقه وفد سيبحث مع نظيره الجزائري تفاصيل اتفاقية التعاون التجاري بين البلدين■

مواطنون يعترضون على ازالة احد الارصفة في الزرقاء

وجهت مجموعة من سكان الزرقاء مذكرات لعدة مسؤولين يعترضون فيها على قيام بلدية الزرقاء بازالة رصيف المشاة من امام احد المخابز الكبيرة في حي الامير محمد في الزرقاء وازيل الرصيف للذكور بهدف ايجاد مواقف لسيارات زبائن المخبز.

وكما تقول البلدية فهي لجأت لذلك لحل الازمة المرورية والتي تعيق حركة السير خاصة وان المخبز قريب جدا من مستشفى الزرقاء الحكومي.

المواطنون اكدوا على الضرورة الملحة لوجود الرصيف للمشاة لكون هذا الشارع تقع عليه مجموعة من المدارس، ويشهد حركة كثيفة للمواطنين■

الادباء والمثقفون الاردنيون يقاطعون مؤتمر فلسطين الدولي للكتّاب

● كتبت : يسرى الكردي

اثارت الدعوة التي وجهت الى الادباء والكتاب في الاردن من قبل اتحاد الكتاب الفلسطينيين لحضور مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب تحت عنوان "رؤى جديدة لعصر جديد" ضجة واسعة من الاحزاب والمؤسسات الثقافية والفكرية والشخصيات السياسية حيث تضمنت الدعوة اشارة الى منطقة الشرق الاوسط وهي ما تسعى اسرائيل وامريكا لتكريسه بديلا عن الوطن العربي، ويرغم ان هذا المؤتمر والذي سيعقد في بيرزيت من قبل اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالتعاون مع وزارة الثقافة ووزارة الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية من ٢٢- ٢٦ آذار ٩٧، لم يدع اليه اي كاتب اسرائيلي باعتبار ان الكاتب في فلسطين مقتنع ان عنصر المساواة الاساسي بينه وبين الكاتب الاسرائيلي لا زال معدوما حسب ما جاء في رسالة الدعوة الا ان رابطة الكتاب الاردنيين كانت اول من عقد اجتماعا مساء الاثنين لتدارس الموضوع واتخذت قرارا بدعوة اعضائها لعدم المشاركة في المؤتمر وكان الشاعر المعروف ابراهيم نصر الله الذي وجهت له الدعوة لحضور المؤتمر قد اعلن مسبقا رفضه المشاركة في المؤتمر.

اما المنتديات الفكرية والثقافية فهي بصدد عقد اجتماعاتها لبحث الموضوع.

وعلى مستوى اللجنة الاردنية لمجابهة التطبيع ستعقد اللجنة التنفيذية للمجابهة والتي تضم احد عشر حزبا اجتماعا اليوم الاربعاء لاخذ قرار بالمطالبة بمقاطعة المؤتمر، باعتبار انه يروج للتسوية حسب ما جاء في نص الدعوة (في الطريق الى عام ٢٠٠٠ تقف منطقة الشرق الاوسط امام مفترق من الخيارات فاما دعم فكرة السلام او الاندفاع نحو مئة عام جديدة من الحرب).

وقد تم اصدار بيان يتم جمع التواقيع عليه من قبل المؤسسات الثقافية والفكرية والاحزاب والشخصيات وقد وقع عليه خمسة اعضاء من الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين هم : الدكتور هشام غصيب، وموفق محادين ، ويوسف عبد العزيز، ومحمد العامري، وعبد الله رضوان .

وجاء البيان بعنوان لا لمؤتمر يخدم التطبيع .. نعم لمقاومة الاحتلال .. لا لأخذ الفيزا منه.

ويعتبر البيان ان ذكر منطقة الشرق الاوسط هي نهج عقول قبلت هذا المصطلح بديلا عن الوطن العربي وهي تتمة لنهج الموقعين في كوبنهاجن وان نتائج المؤتمر ستكون محسومة سلفا لصالح دعاة التسوية والسلام والتطبيع، ويؤكد البيان على ان مقاطعة المؤتمر لا تعني مزيدا من العزلة للمبدعين داخل فلسطين وانما مساعدتهم في مجابهة العدو الصهيوني وفضح مخططاته داعيا الى مقاطعة هذا المؤتمر حفاظا على عروبة فلسطين ودعم نضال اهلها لان الاحتلال لم يغادر غرف النوم الى الصالونات كما يدعون، بل هو موجود في الاسرة وداخل نسيج الاغطية.

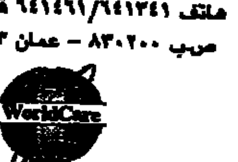
وقد اعلن الذين اعلنوا المقاطعة ابراهيم العبسي، سليمان الازرعي، يوسف عبد العزيز ابراهيم نصر الله عن مقاطعتهم للمؤتمر.

اما اتحاد الكتاب والادباء العرب فسيصدر بيانا بمقاطعة المؤتمر.

كما وقع على بيان ادانة المؤتمر المهندس ليث شبيلات والدكتور يوسف سميرات امين عام منتدى الفكر الاشتراكي عبد الله حمودة امين عام منتدى الفكر الديمقراطي وعدد من الشخصيات السياسية بهجت ابو غربية وناجي علوش وحزب الشعب (حشد)■

لا لمؤتمر يخدم التطبيع
نعم لمقاومة الاحتلال . . لا لأخذ «الفيزا» منه ؟!





على الاسرائيليين التكيف مع حقيقة تناقض السلام والاستيطان في القدس

منذ تشكيلها توجهت حكومة نتنياهو الى المفاوضات مع الفلسطينيين بعد ان اغلقت انفها باصبعيها منذ البداية نظر نتنياهو وعدد من وزرائه الى اتفاقيات اوسلو كما لو كانت حقنة شرجية لا مناص من امتصاصها لانه دخلت الشرج وانتهى الامر.

وهذا هو الخطأ الاول لحكومة نتنياهو والذي دفعنا ثمنا غاليا لقاءه. بهذه الطريقة لا يصنع السلام.

ولما كان الشعب لا يمكنه الانتصار ابدا اذا لم يؤمن بعدالة قضيته واذا لم يؤمن بالنصر فانه لا يمكن صنع السلام اذا نظرنا الى السلام ككارثة او وباء من مخلفات الحكومة السابقة.

السؤال الان ليس ما اذا كانت ثمة ضرورة في هذه اللحظة لبناء حي يهودي في جبل ابو غنيم، وكذلك ليس ما اذا كان لنا حق ذلك ام لا. السؤال هو هل ما زال هدف اسرائيل بعد اوسلو، مثلما كان قبلها، التوسع او ان هدفها الاساسي الان هو انهاء النزاع بيننا وبين العرب من خلال حل وسط يضمن لهم ولنا الامن والاعتراف، لا يمكن صنع السلام والتوسع ايضا.

طالما تسود بيننا وبين الفلسطينيين حالة حرب فان كل طرف سيقوم بفعل ما يحلو له وما يستطيع فعله (وهكذا ، ارتكب الطرفان الكثير من الممارسات التي الحقت بهم اضرارا تاريخية بالغة).

ومنذ اللحظة التي اتفقنا فيها مع الفلسطينيين على صنع السلام – فاننا توقفنا، او هكذا يجب، عن التصرف وفق مبدأ "احصل على كل شيء تستطيع الحصول عليه" او حسب مبدأ "في الحرب كما في الحرب". من المؤكد ان الصفحة الجديدة ليست بطعم العسل ولكنها تعني في الخلاف مثلما في الخلاف اي انه لا يمكن تسوية الخلافات من خلال الجرافات او النيران بل من خلال الحوار والمساومة اذا كانت اسرائيل ترغب في بناء حي في موقع رهن الخلاف عليها ان تجلس مع الفلسطينيين وان تقترح عليهم مبررات كافية لازالة معارضتهم.

تقوم اتفاقيات اوسلو على فرضية ثورية من وجهة نظر الطرفين بان ثمة قدرا معينا من العدل في موقف اسرائيل التاريخي وثمة قدر معين من العدل في الموقف التاريخي للفلسطينيين.

كم من العدل تتمتع به مواقف الطرفين وكيف يمكن ترجمة هذا القدر من العدل في حل وسط شامل يعيش معه الطرفان؟ يحتاج هذا الجواب جهدا كبيرا ومعقدا منا قد يستغرق اياما طويلة ليس الأرهاب وليست الجرافات هي اداة العمل المناسب لهذه المهمة. يجب ان نبذل هذا الجهد بحذر وكرم وعناد وقت الضرورة واطلاق الفكر والخيال اذ انه دون ان يتخيل كل طرف كيف تبدو افعاله وتصريحاته في نظر الطرف الآخر فان كلا منهما سيواصل المس بالطرف الآخر مثل شخصين كفيفين يحملان السكاكين ويضرب كل منهما الاخر.

ان قرار البناء في جبل ابو غنيم في هذا التوقيت بالتحديد ينبع من المنطق الذي سبق اتفاقيات السلام اي تحديد وقائع احادية الجانب واجبار الطرف الاخر على "ابتلاعها" في حين يحتج العالم ويستنكر وينتهي الامر، في نهاية المطاف، كما لو لم يكن.

هذا المنطق يستند على افتراض ان الفلسطينيين سواء قمنا بالبناء ام امتنعنا يقتلوننا ولا ضرورة لاخذهم بعين الاعتبار. سيضطرون الى التسليم بقوتنا حتى لو لم يوافقوا على مصداقية خطواتنا.

يجب ان يزول هذا المنطق الى الابد اذ يملك كل طرف قوة لتدمير السلام ولكن القوة المشتركة فقط هي التي تستطيع بناءه. يجوز لنا ويجوز للفلسطينيين ايضا الحزن على ثمن الحل الوسط ويجوز لهم ولنا ايضا الحزن على اننا لسنا وحدنا في هذه البلاد ولكن الويل لهم والويل لنا اذا عدنا نتصرف كما لو ان الطرف الاخر غير موجود او كما لو ان الطرف الاخر غير مهم او كما لو ان الطرف الاخر لا يفهم الا لغة القوة والوقائع المنتهية والثابتة على الارض.

عشرات السنوات كانت اللغة بيننا هي لغة القوة وهذه اللغة وحدها لم تجلب لهم ولا يمكن ان تجلب لهم الوطن وهي وحدها لم تجلب ولا يمكن ان تجلب لنا الاعتراف والامن لا يوجد اي جبل او اي سور يحمي القدس من القدس يجب ان نتكيف في نهاية المطاف مع حقيقة اننا لسنا وحدنا في القدس مثلما نحن لسنا وحدنا في ارض اسرائيل.

من يروج الشعارات الحماسية عن ان القدس هي له وحده وانها لن تجزأ ثانية الى ابد الأبدين من الافضل له ان يفتح عينيه ليرى ان القدس مدينة مجزأة. ربما من الافضل ان نوحدها. ربما من الممكن توحيدها ولكن من يريد توحيدها عليه ان يهمس لنفسه سبع مرات في اليوم. نحن لسنا وحدنا هنا.

عاموس عوز
(يديعوت احرونوت)
عن القدس العربي

ثروة العقول .. ممنوعة من الدخول !

تعيش المؤسسة الوطنية الفلسطينية حالة من الاضطراب تعرقل مسيرتها التنموية واهدافها التطورية، وتجعلها تتخبط في مسائل ومشاكل اولية، يفترض ان يكون حلها قد تم منذ الشهور الاولى لدخول السلطة الوطنية! ومع ذلك فان بعض الوزارات والمؤسسات ما زالت حتى اليوم غير قادرة على استكمال هيكلتها وتحديد الخطوط العريضة لعملها!

حيث ما تزال بعض المؤسسات تعمل ضمن مفهوم المحاولة والتجربة رغم مرور عدة سنوات، نتيجة غياب الهيكلة الاساسية والاهداف العامة، مع الوفرة الوفيرة في الكفاءات والخبرات والعقول!

وعلى الرغم من اننا لا نعفي القيادة الفلسطينية من المسؤولية عن ذلك، فاننا يجب في الوقت نفسه ان لا نغفل حقيقة قائمة تشكل معوقا اساسيا وخطيرا لانطلاقة طاقات الشعب الفلسطيني نحو التحرر والبناء والاستقلال.. ذلك ان سياسة الحصار والعزل والعرقلة، التي تفرضها وتمارسها سلطات الاحتلال ضد الطاقات العلمية والكوادر الادارية، ترمي في المحصلة النهائية ووفق البرنامج الاحتلالي، الى وضع العقبات امام قيام دولة فلسطينية حرة مستقلة، والى عزل السلطة الوطنية عن العقول والقدرات، بحجة انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الماراثونية حول كل شبر من الارض، وكل ذرة اكسجين في المناطق الفلسطينية موضوع التفاوض!

ان معاول هدم الحلم الفلسطيني كثيرة ومتعددة، ابرزها الافراز التلقائي والمبرمج للمؤسسة العسكرية والاعلامية الاسرائيلية، مخافة ان يتحقق ويكبر هذا الحلم الوطني المشروع، خصوصا وان المسافة بين الحلم والحقيقة لدى الشعب الفلسطيني .. بين احلام آخر الليل، وواقع تباشير النهار، اقصر من مسافة انبلاج الصبح من رحم الظلام!

يعرف الاسرائيليون جيدا ان الشعب الفلسطيني هو (القوم الجبارون) في طاقاتهم وقدراتهم على الخلق والابداع، وفي تفوقهم العلمي الذي يعزز قدرتهم على اختصار الازمان والمسافات، وصولا الى التسيير العلمي والادارة المنظمة، والسير وثبا في الاتجاه الصاعد الصحيح.

لذلك تراهم -اي الاسرائيليين- يبذلون قصارى جهودهم وطاقاتهم، لفرض حالة التخبط وضبابية الرؤية، وعدم الاستقرار! وضمن هذه السياسة الاتفاقية، يندرج الحصار الدائم باشكال متعددة، لدفع العقول والطاقات الفكرية الى الهجرة بعيدا عن فلسطين، وهم في الوقت نفسه يعملون على استقدام عقولهم وطاقاتهم لتوظيفها في خدمة دولتهم ومشاريعهم الاستيطانية التوسعية، وتحقيق هيمنتهم على المنطقة العربية كلها، عبر فرض معادلة الزواج القسري بين العقول اليهودية والاموال العربية!

لقد سهلوا عودة اخواننا في جهاز الأمن والشرطة، وهذا امر ضروري، لكن عدم تسهيل عودة العلماء والكوادر، يعني تعطيل بناء هذا الوطن، ومنع قيام المؤسسات القادرة والجديرة بالحراسة!

نحن لا نشك مطلقا في وجود كفاءات ومهارات داخل الوطن، لكننا نؤكد حاجة هذا الوطن المحاصر بالتجويع والعزل والفصل، لابنائه الاكفياء ممن ابدعوا في دول اخرى، وهم ينتظرون عودتهم الى وطنهم الام دون تصريح من اسرائيل ودون مراقبة او استدعاء الى مكاتب التحقيق في كل معبر يؤدي اليه، فالسياسة الصهيونية في هذا المجال مبرمجة لاضعاف المولود الفلسطيني وتعطيل نموه بعزله عن مصادر قوته وطاقته وثروته العلمية والعملية المجمدة في بنوك المنافي وبورصات الشتات!!

د. صبحي شلش

الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية يستعدان لمقاضاة اسرائيل حول املاك اللاجئين

اكدت مصادر اردنية ان الاردن يحتفظ بوثائق ملكية اللاجئين الفلسطينيين لاراضيهم المحتلة عام ١٩٤٨ في خزنة حديدية، في دائرة الاراضي والمساحة في الاردن لاستعمالها عند اللزوم.

واوضحت المصادر ان الاردن والسلطة الفلسطينية بصدد وضع خطة مشتركة لاثارة هذه القضية في العالم وتطوير الامر بحيث يصل الى احتمال مقاضاة اسرائيل بشأن تلك الاملاك.

وقال الدكتور انيس القاسم المستشار القانوني للرئيس الفلسطيني لشؤون اللاجئين ان قضية املاك الاردنيين من اصل فلسطيني في اراضي عام ١٩٤٨ خرجت من دائرة تبادل المذكرات بالطرق الدبلوماسية الى العلن وذلك للمرة الاولى منذ توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية في خريف عام ١٩٩٤.

ويقول د. القاسم مستشار الوفد الفلسطيني والمشرف على تحرير الكتاب السنوي الفلسطيني للقانون الدولي: ان السلطة الوطنية والاردن يستطيعان مقاضاة اسرائيل امام المحاكم الدولية وفق المادة ٢٦ من معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية والمبدأ الدولي العرفي الذي يمنع اي دولة من تطبيق اي قانون يتناقض مع النصوص الدولية.

واشار د. القاسم الى ان اسرائيل انتهكت انتهاكا صارخا المادة (٢٦) لان القانون الاسرائيلي لتنفيذ معاهدة السلام الذي صادقت عليه «الكنيست» في ١٢ شباط عام ١٩٩٥ ينص على ان قانون املاك الغائبين لعام ١٩٥٠ لا يتفق مع معاهدة السلام.

ولا شك بان التصريحات الاسرائيلية المتعاقبة سواء للاعلام او من خلال مذكراتها الدبلوماسية والتي تؤكد فيها ان وضع ممتلكات الغائبين قبل عام ١٩٤٨ الموضوعة حاليا تحت وصاية (حارس املاك الغائبين) لن يتم تعديله ولا مناقشته في المرحلة الاخيرة لمفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية، مما يعني حسب هذه التصريحات واخرها تقرير السفارة الاسرائيلية في عمان (التي زعمت فيه بان اتفاقا تم في اطار معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية يقضي بعدم احداث اي تغيير في الوضع الحالي لاملاك الغائبين) يعني ان معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية، لا تؤثر على وضع الاراضي او الممتلكات الفردية الاخرى وتنص على الابقاء على الوضع القائم.

واكدت المصادر الاردنية ان الحديث في هذا الموضوع يجري تاجيله لحين تنسيق المواقف بشكل كامل ومتطابق مع السلطة الفلسطينية وتاليف مجموعة قانونية الى جانب الوفدين الاردني والفلسطيني للبحث في هذا الموضوع ودراسة كافة جوانبه القانونية، وان الجانب الاردني يرفض رفضا قاطعا اي حديث مع اسرائيل حول توطين اللاجئين ويطالب بالعودة لنازحي ١٩٦٧ والعودة او التعويض للاجئي ١٩٤٨.■

في رسالة وجهها الى المؤتمر الموسيقي الفلسطيني الاول
مارسيل خليفة: عندما يكون الوطن محتلا فعلى الموسيقى ان تكون في قلب المواجهة

اختتمت قبل ايام في رام الله اعمال المؤتمر الموسيقي الفلسطيني الاول الذي نظمته وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وكانت الدعوة قد وجهت الى المطرب والموسيقي العربي الكبير مارسيل خليفة الذي حالت ظروف قاهرة دون تمكنه من المشاركة في المؤتمر، غير انه في المقابل بعث رسالة تضامن الى المؤتمر قال فيها «عندما يكون الوطن محتلا فليست الموسيقى محايدة، انها تقاوم المحتل، وموقع الموسيقى ليس الا في قلب المواجهة، وعندما يتعرض التطور الديمقراطي السلمي لشعبنا الى اي شكل من اشكال الاحتلال فالموسيقي لا يجد مكانا اخر له الا في موقع الدفاع عن التطور الديمقراطي والسلمي لشعبه ووطنه».

واضاف خليفة في رسالته «ان التفريق او الفصل بين المناضل والموسيقي في شخصية المبدع هو بالدرجة الاولى مقتل الابداع نفسه لدى هذا الفنان» معتبرا هذا المؤتمر شكلا من اشكال التعبير عن المسؤولية تجاه ثقافتنا الموسيقية وتجاه نفسه»، وذلك برفض تهمة التسييس التي تشهر في وجه الاقلام والافكار والالحان، هذه التهمة التي «لا تشتهر الا لعرقلة نهوض المبدعين تجاه اتخاذ موقف ثقافي وطني في مواجهة الاحتلال» معتبرا المروجين لهذه «التهمة» يمارسون بفعلتهم هذه ابشع انواع السياسة في تدمير الثقافة واخضاع المثقفين لقوى القهر والظلامية متعددة الاشكال.

مارسيل خليفة

واضاف خليفة ان المقاومة هي الجواب الثقافي على الواقع المر، فالمقاومة هي الافق الجديد لتغيير الواقع وهي في تكونها ومجرى تطورها لا تنكر الدور العائد للثقافة والابداع في ذلك بل انها تحتضنه وتغتني به وتغذيه.

واعتبر خليفة المؤتمر الموسيقي الفلسطيني محاولة لاختراق «التعود السائد الذي فرض على جمهورنا ان يتكيف ذوقا وطربا مع الادمان عليه».

وقال خليفة ان الموسيقى لا تعرف الحدود القومية ولا تسعى نحو عزل ثقافة عن اخرى، داعيا الامم التي تمتلك وسائل اكثر تطورا لنشر الثقافة الموسيقية لتقدم المساعدة للشعوب التي رزحت تحت وطأة المستعمرين والمحتلين زمنا طويلا لتطوير ثقافتها الوطنية بحرية وبما يليق بها، على ان لا تتحول هذه المساعدة الى عدوان ثقافي بل لمحاولة ايجاد لغة مشتركة وخلق ارضية جمالية تؤكد اهمية الحفاظ على القيم الثقافية العظيمة التي ابدعتها شعوبنا.■

هل تجتمع لجنة القدس؟

توقعت مصادر مغربية ان يوجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعوة للدول الاعضاء في "لجنة القدس" الى عقد اجتماع لها في المغرب قريبا لبحث سبل مواجهة سياسة توسيع حجم المستوطنات الاسرائيلية في المدينة المقدسة كما اقرتها حكومة بنيامين نتنياهو من خلال مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وكانت لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي في اجتماعها الخامس عشر الذي عقدته في كانون الثاني ١٩٩٥ بمدينة ايفران المغربية قد اناطت بالعاهل المغربي مهمة متابعة الاتصالات الدولية وخصوصا مع الدول الاعضاء في مجلس الامن وكل من الولايات المتحدة وروسيا، راعيتي مؤتمر مدريد للسلام والاتحاد الاوروبي وحاضرة الفاتيكان وغيرها من المرجعيات المسيحية الاخرى لكسب التأييد والدعم المنشودين لاستعادة مدينة القدس، وشرح مخاطر الممارسات والاجراءات الاسرائيلية على المسيرة السلمية وعلى الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وستسعى اللجنة الى تفعيل مقترح العاهل المغربي بانشاء بيت مال القدس الذي سيكون بمثابة وكالة تقوم بتعبئة الموارد المادية والمالية من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والمؤسسات والهيئات والقطاع الخاص والجمعيات والجاليات الاسلامية والعربية اضافة الى تغطية رأسمال كل من صندوق القدس ووقفيته المقدر بحوالي ١٠٠ مليون دولار من اجل اعمار مدينة القدس وبناء الوحدات السكنية فيها وترميم ابنيتها القديمة.

ولم تستبعد المصادر المغربية ان يسفر اجتماع اللجنة المقبل عن توصيات تدعم الموقف الفلسطيني والدعوة الى ايقاف عملية التطبيع حتى لا تؤثر على عملية السلام في المنطقة كما تستبعد هذه المصادر عقد اجتماع لجنة القدس على مستوى القمة وليس على مستوى وزراء الخارجية نظرا للاهمية الخاصة التي تتسم بها المشاورات عربيا واسلاميا حول مستقبل القدس في سياق المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.■

الحوار الوطني الفلسطيني ضرورة
السلطة اكتشفت متأخرة اهمية ورقة المعارضة في معركتها

كتب : محرر الشؤون الفلسطينية

الحوار الوطني الفلسطيني الذي بدأ في مدينة نابلس مؤخرا يعد حدثا سعيدا، لا سيما وانه ضم على طاولة واحدة فعاليات فلسطينية كانت لها مساهمتها في النضال الفلسطيني، وان اختلفت مع السلطة الوطنية الفلسطينية مثل حركة حماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية.

وان التعددية السياسية هي احد ابرز سمات مسيرة النضال الفلسطيني، وهذه التعددية كانت تباعد بين اطراف النضال الفلسطيني، وتصل حد الاتهامات والتخوين، والقطيعة، لكن بعد فترة تخرج اشارات تصالحية من هنا وهناك ويعود الفرقاء للاجتماع والبحث عن نقاط الاتفاق اولا تمهيدا لبحث نقاط الاختلاف، حيث يتم الاحتكام للديمقراطية.

وهذا هو ما يحدث بالضبط فبعد اكثر من ٣ سنوات على توقيع اتفاق اوسلو وهي فترة كانت تتم فيها الاتهامات بالجملة، لكن يكتشف الجميع ان لا احد يحتكر الصواب، وكلهم يريدون الافضل لشعبهم.

بطبيعة الحال فان جلوس المعارضين على مائدة الحوار مع القيادة الفلسطينية يحسب لهم لا عليهم، وهو على كل حال لا يعني بالضرورة انهم تراجعوا عن تقييماتهم السلبية السابقة للاتفاق، وهي من حقهم اولا واخيرا ولكن يبقى الاهم ان هؤلاء اقتنعوا بان ما جرى على الارض طوال السنوات الثلاث الماضية اصبح امرا واقعا بغض النظر عن الموقف من هذا الواقع وبانه من الحكمة البحث مع المسؤولين في السلطة الفلسطينية عن عدد من التفاهمات المشتركة خاصة مع اقتراب بحث الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة، وملفات اخرى كالقدس والمستوطنات واللاجئين، وفي هذا الاطار تدرج مشاركة كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحركة حماس في حوارات نابلس.

لقد نادت المعارضة باسقاط "اوسلو" ولم يحصل ذلك، ونادى بعضها بمقاطعة الانتخابات التي جرت في الضفة والقطاع عام ١٩٩٥ ولم يحصل ذلك وحتى تصعيد العمل المسلح الذي راه البعض كفيلا بقلب الطاولة بالكامل على شركاء التسوية الحالية ادى الى نتائج عكسية في حين انه يكاد يتوارى الآن بالكامل.

صحيح ان الاستنفار الاسرائيلي لاجهاض العمليات المسلحة قد قوي، وصحيح ايضا ان تضييقات السلطة على احتمال قيام هذه العمليات كثيرة ولكن الصحيح كذلك وربما هذا الاهم ان قيادة حركة حماس السياسية قبل العسكرية وفي الداخل قبل الخارج ادركت اخيرا انه بالحساب البسيط للربح والخسارة يتضح ان هذه العمليات في الظروف الحالية ضررها اكثر من نفعها، وان جموع الناس لم تعد ذلك الحضن الدافئ لرعايتها ليس رأفة بالاعداء، وانما بسبب ما قاسته من جرائها من حصار وتجويع ومعاناة طالت مئات الالاف بصورة قد لا يكونون عرفوها بهذه القسوة ابان الاحتلال الكامل لاراضيهم.

ان لكل مرحلة تحدياتها الخاصة واساليب نضالها الملائمة ومن الصبيانية تحنيط اسلوب واحد واعتباره الاول والاخير، الذي لا ياتيه.

ان الحوار الفلسطيني وتمتين عرى الوحدة الوطنية هو السلاح الاقوى الآن في يد الفلسطينيين ومفاوضيهم لانه الكفيل مع ضرورة مراعاة حق كل الاراء في التعبير عن نفسها بالحد من السلبيات وتدعيم المكتسبات ومحاصرة الانحرافات، ويبقى الناس والتاريخ هما الفيصل.

وفي النهاية نتذكر ما قاله الشاعر الكبير محمود درويش عندما سئل في ايلول ١٩٩٥ عن مشاعره ومواقفه بعد زيارة اداها الى غزة وهو المعارض لاتفاق "اوسلو" وبسببه استقال من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، فقد قال ان التجربة نفسها ما زالت هشة جدا وبالتالي فان النقد يجد نفسه مكبلا بالاحساس بالمسؤولية لانه يجب علينا الا نحبط كل شيء، وثمة اوقات لا يكون الانتقال من تحت الصفر الى الصفر انجازا بالمقاييس الفلسفية بيد انه توجد اوقات اخرى نكون فيها محكومين بهذه النسبية ولا يمكن ان نتجاهل الوصول الى حالة الصفر اذا كان الامر يتعلق بتاسيس حياة طبيعية يعتبرها بعض الناس او مجموعة من الناس انجازا.

ومع ان الحوار تأخر كثيرا، الا انه كشف للسلطة الوطنية الفلسطينية ان المعارضة سلاح قوي بيدها وتستطيع ان تتكئ عليها كورقة من اوراق التفاوض مع الاسرائيليين ايضا.■



هكذا نزحوا عام ١٩٦٧ ، فمن يعيدهم؟

من ارشيف "الثورة"

فلسطين تنظم مؤتمرها الدولي الاول للكتّاب

تستعد جامعة بيرزيت في الضفة الغربية لاستضافة اول مؤتمر دولي للكتّاب في الفترة ٢٢-٢٧ من آذار الحالي.

وينتظر ان يشارك في المؤتمر حوالي ٥٠ كاتبا من ٢٠ دولة عربية واجنبية ودون مشاركة اسرائيلية.

ويعقد المؤتمر تحت عنوان "رؤى جديدة لعصر جديد".

وقد اعلن الكتاب المصريون عن رفضهم المشاركة في "مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب" وذلك لرفضهم العبور الى الاراضي الفلسطينية عبر نقاط مراقبة اسرائيلية.

وكان اتحاد الكتاب الفلسطينيين الذي يرأسه عزت الغزاوي قد وجه دعوات الى عدد من المثقفين المصريين منهم احمد عبد المعطي حجازي، وادوارد الخراط وجابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة، والكاتبة فريدة النقاش، والكاتب احمد سيد احمد.

وقد دعي عدد من الكتاب من الاردن للمشاركة في المؤتمر منهم فخري صالح وابراهيم العبسي والياس فركوح ورشاد ابو شاور وسليمان الازرعي وسهير التل ويوسف عبد العزيز وزهير ابو شايب وماهر كيالي.

وتضم قائمة الاجانب المشاركين كتابا من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والدول الاسكندنافية ونيجيريا ونيكاراغوا وتايوان وبريطانيا وكندا واستراليا.■

في كتاب بريطاني
هل تنجح الشراكة الاسرائيلية الفلسطينية؟

صدر في لندن كتاب بعنوان "المشاركة في ارض الميعاد -القصة المتشابكة للاسرائيليين والفلسطينيين" لمؤلفه "ديليب هيرو" الكاتب والخبير بشؤون الشرق الاوسط.

وقد قام المؤلف بقضاء وقت مع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية كما قام بلقاء بعض قادة حماس في المناطق الفلسطينية، كما احتال للدخول الى معبد البطاركة والمسجد الابراهيمي في الخليل وذلك من الجانبين المسلم واليهودي.

ويقام المؤلف باستحضار التعقيدات والنزاعات المتعلقة بمدينة القدس كما قام باختراق ما تحت السطح لاكتشاف كم هو الاختلاف بين الحيوات اليومية للفلسطينيين والاسرائيليين في القدس.

وفي الوقت نفسه الذي يرسم فيه ديليب هيرو صورة واسعة فانه يقوم بعرض تاريخي لمنظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل مقدما بروفيلات تفصيلية للاعبين الرئيسيين من احمد الشقيري الى ابو جهاد ومن ياسر عرفات الى احمد قريع، وفي الجهة المقابلة من دافيد بن غوريون الى شيمون بيريس ومن مناحيم بيغن الى بنيامين نتنياهو، كما انه يقوم برسم صورة لما يسمى بـ "عرب اسرائيل" ويعتبرها اقلية مقدرا لها لعب دور رئيسي في تعزيز السلام بين الفلسطينيين ويهود اسرائيل.

SHARING PROMISED LAND

غلاف الكتاب

وينقل المؤلف عن ناحوم غولدمان الذي رأس لسنين طويلة المؤتمر اليهودي العالمي كان الشخصية الاكثر تاثيرا في العالم اليهودي، كان لديه الخبرة الاكبر من اي شخص آخر في المحاولة لانجاح حل سلمي للمسألة الفلسطينية وعندما تقاعد فان صبره كان قد نفد حيث يقول:

"اخيرا استطيع ان اقول الحقيقة .. خلال ٣٠ عاما لم تقدم اسرائيل اي خطة سلمية واحدة وقد رفضت خطط تسوية قدمها اصدقاؤها واعداؤها ويبدو الامر ان ليس لديها موضوعا غير المحافظة على ما حصلت عليه فيما تقوم باضافة اجزاء اخرى فاخرى من الاقليم".

ويخلص الكتاب الى الاستنتاج بان "مشاركة طويلة الامد في ارض الميعاد من قبل الفلسطينيين والاسرائيليين تبدو ممكنة لكن اذا اخذنا التوازن المختل الحالي في القوى بين الشعبين فان الاساس لوجود مشترك سلمي وشروطه ستبقى محكومة بقرار اسرائيل".■

تركيا بين هوية اسلامية سلبت واوروبية لم تكتسب

د. علي محافظة: الرفض الاوروبي لتركيا اجج المشاعر الاسلامية لدى الاتراك

«اربخان» تعامل بذكاء ووعي مع مطالب الجيش بطرحها على مجلس الامة التركي

● حوار: هيثم الصادق

ما الذي يجري في تركيا؟ وهل من الممكن ان تصل المواجهة بين حزب الرفاه الاسلامي والجيش الى حدوث انقلاب عسكري؟

هذه بعض الاسئلة التي حملناها للدكتور علي محافظة رئيس جامعة مؤتة الاسبق، واستاذ التاريخ في الجامعة الاردنية، الخبير في الوضع التركي فكان هذا الحوار.

النداء: على الرغم من مرور اكثر من ٦٠ سنة على اعلان تركيا العلمانية، الا ان تركيا ما زالت تعاني من ازمة هوية، فجذورها شرقية، وتحاول ان تمد اغصانها للغرب، الا ان الاتحاد الاوروبي يرفض انضمامها؟

د. محافظة: تواجه تركيا مشكلة الهوية منذ الغاء الخلافة فيها عام ١٩٢٣، وقيام الدولة العلمانية فيها على يد مصطفى كمال اتاتورك، لقد اعتقد اتاتورك مؤسس دولة تركيا الحديثة ورفاقه من قادة الجيش التركي امثال عصمت انونو ان قيام دولة قومية علمانية في تركيا هو الطريق السليم لتركيا المستقبل التي ينبغي ان تكون اوروبية في وجهها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، واستطاع اتاتورك خلال ١٥ عاما من حكمه بعد الغاء الخلافة ان يقضي على المعالم الاسلامية لدولة الخلافة. فالغى تدريس الدين في المدارس الرسمية، والغى حجاب المرأة وفرض على الاتراك خلع «الطربوش» الذي يرمز الى دولة الخلافة وارتداء القبعة الاوروبية بدلا منها، وقصر التعليم الديني على مدارس خاصة لاعداد الائمة في المساجد، وحظر الوعظ الديني والدعوة الى الدين خارج المساجد، وحل جميع الطرق الصوفية والجمعيات الدينية في تركيا، واستمر هذا التوجه في الابتعاد عن الاسلام والاقتراب من الغرب وتقليده حتى اليوم.

كما الغى كتابة اللغة التركية بالحروف العربية، واحل محلها الحروف اللاتينية فانقطعت صلة الاتراك بتاريخهم العثماني الذي يتجاوز الستة قرون، واصبح متعذرا على الجيل الجديد ان يقرأ الوثائق والمؤلفات التركية التي ظهرت عبر التاريخ التركي العثماني، كما اصبح متعذرا على اي تركي ان يفهم الكتابات العثمانية التي ما تزال ماثلة امامه في المساجد والتكايا، والزوايا، ومؤسسات الدولة العثمانية القديمة التي تعتبر جزءا اساسيا من تراثه ومن تاريخه، واني لاذكر قبل عشر سنوات عندما قمت وعدد من رؤساء الجامعات الاردنية بزيارة رسمية لتركيا كيف نرفت الدمعة من عيني مرافقنا التركي - استاذ جامعي - ونحن نقرأ العبارات المنقوشة على ابواب المعالم الاثرية العثمانية ونشرحها له.

لقد سعى مصطفى اتاتورك وخلفاؤه من بعده الى قطع الامة التركية عن تاريخها، وعزلها عن الامم الاسلامية المجاورة لها، بل استعداء هذه الامم عليها، وظل الاتراك حيارى لا يعرفون الى اي هوية ينتمون، هل هم مسلمون؟ نعم، ولكنهم لا يجهرون باسلامهم، ولا تعد حكوماتهم الاسلام جزءا من هويتهم،؟ هل هم غربيون اوروبيون؟ حكوماتهم تقول لهم «نعم»، وتؤكد انهم من العرق الآري، غير ان الاتراك سرعان ما يكشفون خطأ اعلامهم الرسمي عند اول لقاء لهم مع الاوروبيين الذين يعتبرونهم غرباء ومسلمين، لقد عاش ملايين الاتراك وما زالوا يعيشون في الدول الاوروبية، وادركوا النظرة الاوروبية اليهم.

وقد بدأ الوعي بالهوية الاسلامية عند الاتراك في مطلع الستينات من هذا القرن، مع عودة الموجات الاولى من الاتراك المهاجرين الى اوروبا، واخذ هذا الوعي بالتنامي منذئذ، حتى اخذ مداه الاوسع في الثمانينات والتسعينات من هذا القرن ولا سيما بعد قيام حزب الرفاه بقيادة اربخان.

النداء: ما هو العامل الاساسي الذي اجج مشاعر العداء الشعبي التركي لاوروبا، والعلمانية؟

د. محافظة: لقد ادركت فئات واسعة من الشعب التركي ان التمسك بالعلمانية وبصلة القرابة الاوروبية والانفتاح على التغريب انفتاحا تاما، وتقليد الغرب في كل شيء لم يجد نفعا في اقناع دول اوروبا الغربية بقبول تركيا عضوا كاملا في السوق الاوروبية المشتركة، وادركوا ان اسباب الرفض الاوروبي ليست سياسية ولا اقتصادية، وانما هي اسباب اجتماعية وثقافية في المقام الاول، فاوروبا تخشى على مجتمعاتها العلمانية التي افتقرت الى التيارات الروحية ان تدخلها عناصر شابة من الاتراك تحمل الاسلام وتدعو اليه حيثما حلت، وتحمل معه عادات وتقاليد وقيما تختلف كليا عما هو سائد في المجتمعات الاوروبية، والقوانين التي سنتها دول اوروبا الغربية مؤخرا للحد من الهجرة الاجنبية اليها تعبر عن هذا الخوف والقلق الذي يشغل بال المسؤولين الاوروبيين، ولعل انشاء مراكز البحث العلمي الاوروبية التي تعنى بدراسة الاسلام والمسلمين يعكس هذا القلق.

استبعد حدوث انقلاب عسكري

ان اكتشاف الاتراك لحقيقة الرفض الاوروبي لقبولهم في عضوية السوق الاوروبية المشتركة عزز لديهم الانتماء الاسلامي، ولذلك لم يكن مستغربا ان يطرح حزب الرفاه على الاتراك التعاون مع الدول الاسلامية، والتوجه شرقا وجنوبا بدلا من التوجه غربا وشمالا ولا شك ان الانتصارات التي حققها حزب الرفاه على صعيد الانتخابات البلدية والنيابية في تركيا منذ عام ١٩٩٢ دليل على اقتناع الاتراك المتزايد بالتوجه الجديد.

النداء: الصراع بين حزب الرفاه والجيش ما هي ابعاده؟ وهل اربخان قادر على ادارة دفة هذا الصراع؟

د. محافظة: تعود الازمة السياسية الحالية في تركيا الى طبيعة الحكومة القائمة فيها، والتي يرأسها اربخان، فهي حكومة ائتلافية من حزب «الطريق القويم» الذي تراسه تانسو تشيلر وحزب الرفاه، ومن المعروف ان حزب تشيلر من الاحزاب العلمانية في تركيا، وقد واجه رئيس الجمهورية سليمان ديميريل صعوبة كبيرة في تكليف اربخان برئاسة الحكومة، اذ كان يتمنى لو اتفقت الاحزاب العلمانية فيما بينها، والفت حكومة لا يشترك فيها حزب الرفاه غير ان هذه الاحزاب عجزت عن الاتفاق فيما بينها، واضطر ديميريل لتكليف اربخان بتاليف الحكومة.

لقد كانت رئاسة الحكومة فرصة ذهبية لاربخان لقيادة تركيا في هذه الظروف العصيبة، ولا شك ان اربخان سياسي محترف يتسم بالذكاء، والمرونة، والقدرة على المناورة السياسية، فهو رجل سياسي ذو خبرة واسعة في العمل السياسي، اكتسبها من خلال توليه المنصب الوزاري اكثر من مرة، ومن خلال المناورات التي خاضها مع الاحزاب العلمانية المناوئة له ولحزبه، ويعرف اربخان كيف يتقدم بجرأة لطرح برنامجه السياسي، كما يعرف كيف يتراجع ويتخلى عن نقاط جوهرية في برنامجه.

النداء: مجلس الامن التركي وجه انذارا لاربخان، والجيش يهدد بالاطاحة به.. ويبدو انه رضخ لهذه الضغوط، ووافق على مطالبهم.. ما هو تعليقك على ذلك؟

د. محافظة: ان اربخان الذي يتقن اسلوب المناورة، بقي مترددا اول الامر في قبول المطالب التي وردت في هذا الانذار ثم قبلها، ولكنه اراد احراج المجلس بذكاء عندما اشترط عرضها على مجلس الامة، فمن المعروف ان احزابا علمانية عدة تشارك في المجلس قد رفضت العقوبات الخاصة بلباس الحجاب وبالمدارس الدينية باعتبارها تمس حقوق الانسان الاساسية، لذلك فان مناورة اربخان تستهدف مناقشة الموضوع في مجلس الامة، واستصدار قرار من المجلس برفض مطالب الجيش ومجلس الامن الوطني، واذا حصل على ذلك فستكون سابقة قد يتردد الجيش كثيرا في تكرارها في المستقبل.

النداء: الجيش يمتلك وسائل التغيير بالقوة، فهل يمكن ان يلجأ لانقلاب عسكري في حال فشله بتحقيق مطالبه بطرق ديمقراطية؟

د. محافظة: قيام الجيش التركي بانقلاب عسكري كما حدث في الماضي لاحتمال مستبعد حاليا في تركيا، ويدرك ذلك قادة الاحزاب السياسية التركية، والسبب في ذلك معارضة الولايات المتحدة لهذا التوجه، وللآثار التي تترتب عليه في اوروبا الغربية، ولا سيما في دول السوق الاوروبية المشتركة، لان مثل هذا الانقلاب سيعيق قبول تركيا عضوا كاملا في السوق، ويرجأه لسنوات عدة، وهذا ما لا يرغب به الجيش التركي ولا الاحزاب العلمانية التركية.

بل ان طرح اربخان لطلبات الجيش ومجلس الامن الوطني على مجلس الامة سوف يثير نقاشا في المجلس المذكور حول دور القوات المسلحة في الحياة الديمقراطية.

انني اعتقد ان تركيا تمر بأزمة سياسية وثقافية خطيرة لا يمكن حلها باسقاط اربخان او باستيلاء الجيش على السلطة، فاسقاطه سيزيد من شعبيته وشعبية حزب الرفاه، واستيلاء الجيش على السلطة سيزيد الازمة السياسية في تركيا تعقيدا، ويقوي حزب الرفاه، هذه هي الاشكالية التي يواجهها الجيش ورئيس الجمهورية في تركيا■

تخمة المعلومات.. نعمة ام نقمة؟

ترجمة وتلخيص :
حسين ابو نبعة *

تعتبر تقانة المعلومات عاملا هاما في احداث كثير من التغييرات في المجتمع فهل ستساعدنا تلك التقنيات في التخفيف من مشاكلنا ام تعمل على تفاقمها؟ وهل هناك منافع ومضار خافية لمجتمع المعلومات؟ وما هي الآثار المترتبة على سوق العمل والبيئة ونوعية المعرفة نفسها؟

السيد "كيرباتريك سيل" مؤلف كتاب "النفور من المستقبل" يرى بان تقانة المعلومات تحطم اقتصادنا وتوهن مجتمعنا وتقطع اوصال بيئتنا، ومن السهولة رؤية الاثار الاقتصادية فمنذ ١٩٧٨ تم فقدان ٤٣ مليون وظيفة بشكل كبير امام انماط من التقنية اما كنتيجة مباشرة لصناعات الانسان الالي او الحواسيب التي تؤدي ما هو مفترض لها القيام به، وهي ان تكون ادوات توفر القوى العاملة فاليوم لا توجد وظيفة دائمة او مهنة لمعظم الناس والنتيجة الحتمية لاقتصاد التقني هو فقدان الوظائف وضمور المجتمع الذي نعيش فيه وسيكون امامنا مجتمع التمييز العرقي مع وجود الفجوات المتزايدة بين الاغنياء والفقراء، فالفقراء يبتعدون بانفسهم عن تاثير الفقراء.

وهناك نتيجة اخرى لتقانة المعلومات والتي لا يبدو ان احدا يرغب الالتفات اليها وهو تقطيع اوصال البيئة والتدمير الواسع للعالم الطبيعي ناهيك عن كمية السموم الناجمة والمصادر التي تدخل في انتاج الحواسيب. اذ يلزم ٤٠ الف باوند من المصادر لانتاج رفرف Laptop وزنه ٤ باوندات، وقد يعتبر ذلك امرا غير ذي بال مقارنة مع الاثر المباشر الذي تتركه الحواسيب والانظمة الصناعية على الجو والمناخ وتلوث الهواء والماء.

غير ان للتقنية اثارا قاتمة ابعد من ذلك لانها تمكننا من قهر الطبيعة. فالمجتمع الصناعي يشن حربا تقنية جوية ضد البيئة الحيوية وهذا بمثابة الحرب العالمية الثالثة. اما الخبر السيء فهو اننا نكسب تلك الحرب.

اما ميخائيل مارين محرر Future Survey فيرى ان ثورة المعلومات تحدث سواء في حالتي الخير والشر على حد سواء الا ان ثمة شكلا كبيرا حول ما اذا كانت الاثار الايجابية تزيد عن السلبية ام لا، سواء الآن ام في المستقبل ويعدد عشرة اثار سلبية تتمحور حول ان ثورة المعلومات سيئة فيما يتعلق بالمساواة وكذلك فهي تخلق فجوات اجتماعية اكبر بين المجتمعات والشعوب، وهي سيئة ايضا بخصوص نوعية الحياة، فهي تسرع خطى الحياة وتقصر الزمن بشكل متزايد. وهناك اثر سيء بما يتعلق بالخصوصية. اذ تحتوي قواعد البيانات أسمك او ارقامك واشياء كثيرة عنك. وهي كذلك سيئة بخصوص الديمقراطية فهناك بشارة وأعدة بتعزيز مشاركة للمواطنين والاجتماعات الالكترونية ولكن ينبغي ان لا نخلط بين الامكانات والوقائع.

وقد اظهر استطلاع جرى مؤخرا ان ٣٣٪ من اليافعين قد تمكنوا من تسمية النائب الذي يمثلهم في الكونغرس، وللمفارقة تجد انه مع تطور المجتمع ليصبح اكثر تعقيدا نرى ان الناس يبتعدون عن السياسة ويتجهون لمنوعات واسعة من الترفية الالكتروني.

ويضيف «ميخائيل مارين» ايضا ان الثورة لها سلبيتها فيما يتعلق بالبيئة. ان مجتمع المعلومات هو انحراف عن ضرورة ايجاد وبناء مجتمع قادر على البقاء وهذه الثورة المعلوماتية سيئة ايضا بما يتعلق بالامن القومي، فلدينا القدرة على شن حرب معلوماتية. اننا ايضا معرضون بنفس الدرجة للارهاب المعلوماتي وحرب المعلومات. وهي سيئة ايضا بخصوص القانون والنظام حيث ان جرائم الحاسوب ذات كلفة عالية على الحكومات، وكثير منها غير مسجل. وهي ايضا سيئة بشأن المستقبل اذ يبدو ان هناك انحسارا في التفكير المستقبلي الجاد كما ونوعا. وربما يعود سبب ذلك الى ان مجتمع المعلومات والثقافة المعلوماتية جعلا من المستقبل شيئا غير جذاب، ولحدث رد فعل ضد المستقبل من قبل اولئك الذين - بوعي او بلا وعي - يريدون ايقاف العالم والخروج منه.

ويختم «ميخائيل» قائمة المساوىء بالاشارة الى ان ثورة المعلومات سيئة بالنسبة لعقولنا لانها تنتج تخمة معلوماتية وهذه قد تكون اعظم مشكلة تواجه زماننا.

والتخمة ليست مسألة ثابتة، فقد قدرت موسوعة المستقبل بان المعلومات العلمية تتضاعف مرة كل ١٢ عاما والمعلومات العامة تتضاعف كل سنتين ونصف، غير ان الاشياء الجيدة والمعلومات الاكثر اهمية في توجيه المجتمع والمشاريع وحياة الافراد تعتبر قليلة مقارنة مع البرامج الترفيهية والتجارية.

ويشتمل الاثر الناجم عن الثورة المعلوماتية على التقليل من شأن وقيمة المعلومات لان الحمل الزائد يؤدي الى الملل والتوتر وينجم عنه انعدام النوم وقلة الانتاجية في مكان العمل والفصول الدراسية. ويكفي ان نقول اننا ندخل حقبة جديدة مضرة ومنطلقة بسعرة في وقت لا نملك سوى تحليل جدي ضئيل جدا او معارضة وربما تتجاوز المنافع السيئات، الا انني لا اراهن على ذلك. وحتى لو رجحت كفة النافع فمن الحكمة ان نلتزم الجانب المتفائل الحذر حيث ان هناك امورا كثيرة معرضة للخطر.


احدث التقنيات في صناعة الكمبيوتر

اما ستيوارت براند الذي يعمل مديرا لشركة معلومات كبرى فيرى ان معضلة تصاحب تقانة المعلومات وهي انها ذاتية التسارع بشكل كبير. اذ ان حجم التغير يجهد ثقافتنا. ولا يعتقد بوجود حل لذلك. ان كل ما يمكن ان تفعله هو التخفيف من الاثار الناجمة.

ويرى ايضا ان احد اهم الاثار السلبية هو ان الثورة المعلوماتية تجعل من المستقبل امرا يصعب التنبؤ به. واذا كان هناك منافع معينة فان هناك مخاطر كثيرة مثل جرائم الضبط والتواصل.

فوائد

هناك فوائد كثيرة لثورة المعلومات منها انها اعطت الشعب قوة وهذه ادوات عظيمة لها قدرات كبيرة تصل تقريبا لاي انسان يطلبها.

وتظهر الاستطلاعات بان الناس الذين يعملون كثيرا في حواسيبهم يقضون وقتا اقل امام اجهزة التلفاز وقد يكون هذا امرا حميدا. ويضيف ستيوارت براند قائلا: هناك عولة مع ظهور تقانة المعلومات وهذا يسير نحو الافضل.

اما هارلان كليفلاند رئيس الاكاديمية العالمية للفنون والعلوم وسفير سابق للناتو فيرى ان المعلومات ستلعب الدور الرئيسي في تاريخ العالم، ذلك الدور الذي لعبته القوة العاملة والحجارة والبرونز والارض والمعادن والطاقة ذات يوم.

تتسع المعلومات مع استخدامها وهي اقل احتياجا للمصادر الاخرى، فكلما كان مستوى التقنية عاليا فان استخدامها للطاقة والمواد الاولية يقل، فبامكان المعلومات - وهي تعمل ذلك بشكل مستمر - ان تحل محل او تستغني عن الارض والعمالة ورأس المال. وهي سهلة النقل اذ يتم تناقل المعلومات وتقاسمها. وتعطى فرصة لتقاسم الاعمال وليس مبادلتها، وهذه الفرضيات البسيطة تقدم اجوبة لبعض التساؤلات الكبيرة لهذا الزمن المثير مثل لماذا يفضل ان يسود مزيد من التنوع قانون الحياة في هذا الكوكب، ولماذا يجب على الناس ايجاد طرق ليكونوا مختلفين في البوسنة ورواندا وكمبوديا والشرق؟ ولماذا علينا ان نغير اساليب تفكيرنا بشأن العمل.

ويرى ان العلاقة الحميمة بين التعليم والتنمية العادلة واضحة جدا. وفي الحقيقة ان الاهمية المتنامية للمعلومات في خلق الثروة قد بينت انها اخبار جيدة بالنسبة للدول التي تفتقر الى الغنى الجيولوجي والارض الصالحة للزراعة. فاليابان مثلا وفي ظل عدم وجود الطاقة والمعادن المهمة كانت مضطرة بسبب تلك الفقر المادي الى ان تراهن فقط على المصدر المؤكد الذي لديها وهو عقل الشعب.

لذلك ففي بيئة تمتاز بمعلوماتية سريعة التغيير نجد انه يمكن هناك مسوغ اقل لحرمان الشعوب جميعها من منافع التمية

وحول مسألة ان المعلومات تقضي على الايدي العاملة وان ذلك يخلق نتائج اجتماعية كبيرة مثل البطالة يرى السيد «هارلان كليفلاند» ان هذه الفكرة هي صيغة اخرى للقول بان الغذاء العناء هو مسألة سيئة ولا يعتقد انه لا يوجد جواب افضل من ذلك. اما «كيرباتريك سالي» فيرى انه نريد ان نعرف ماهية تلك الاعمال المتعبة وهل هي اعمال مهمة في المقام الاول ام لا؟ فاذا كان هناك عمل خطير في مطحنة ويمكنك استعمال انسان آلي لاداته فان ذلك امر جيد. وحول سؤال يتعلق بقضية ان المجتمع المعلوماتي مجتمع استهلاكي ايضا خلافا للتنبؤات القائلة بان الكلمة الالكترونية تحل محل الورق خاصة مع تزايد الطلب على الورق يرى (براند) الذي تلقى تدريبا في الايكولوجي «علم التبوء» بان تقانة المعلومات نافعة جدا للعلوم الايكولوجية كاستخدام خرائط الاقمار الصناعية في انقاذ الغابات المطرة في النورث ويست.

كمبيوتر حديث

ويعقب «سالي» قائلا ان الحواسيب تستخدم في العلوم البيئية اذ ان مصلحة الغابات في امريكا لم تعد تتعب نفسها وتخرج لتفقد الاشجار، اذ ان لديها الحواسيب التي تنبىء عما يجري حيث تستخدم تقنية عالية في المراقبة.

تقانة المعلومات وجدت لتبقى

يقول سالي ان هناك جدلا قويا من اجل ادارة ظهورنا لكل هذا والعيش بشكل مختلف وبسيط وتجاهل الكثير منه قدر الامكان. ويضيف نحتاج القول انه توجد مشاكل في مجتمعاتنا وعائلاتنا ومن المرجح ان لا تحلها انواع جديدة من التقنية وان هناك اشياء اخرى يمكن ان نقوم بها العمل على حلها. ونحتاج لن يفهم الناس بقته وفي بعض المقاييس يعتبر الحاسوب مصدرا لتلك المشاكل.

ويرى (براند) انه قد يكون من النافع ابقاء ضغط الناخبين ضد سيطرة الحكومة ورقابتها على الشبكة.

* نشرت هذه الدراسة في مجلة The Futurist عدد كانون الثاني - شباط ١٩٩٧م■

الاول من نوعه وفرصة لرجال الاعمال

معرض للمنتوجات السعودية في عمان .. السبت

النداء - خاص

يفتتح في عمان، في منتصف اذار الجاري معرض المنتوجات السعودي بمشاركة ٦٥ شركة سعودية في اول تظاهرة اقتصادية (سعودية) من نوعها في الاردن.

وسيقام المعرض في مركز عمان الدولي بهدف عرض الصناعات السعودية ضمن اطار التعاون الاقتصادي والتجاري بين القطرين الشقيقين.

وستشمل المعروضات منتوجات بلاستيكية وغذائية، وبتروكيماوية ومواد بناء، وذلك بمشاركة ابرز الشركات السعودية والتي عرف منها (سابك) (بترومين) ومجموعة الزامل، (كانو).

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان المعرض السعودي يمثل خطوة واضحة في العلاقات المتينة بين البلدين، وان الشركات السعودية المشاركة ستقوم بالتعريف بالمنتجات السعودية من نواحي الجودة والاسعار حيث سيقدم المعرض فرصة جيدة لالتقاء رجال الاعمال في البلدين لتعزيز العلاقات بينهم وزيادة قيمة التبادل التي شهدت تطورا كبيرا في الشهور الاخيرة■

ارشيدات على رأس وفد اردني للمشاركة في «سوق السياحة العالمي»

يترأس وزير السياحة والاثار صالح ارشيدات الوفد الاردني المشارك في معرض «سوق السياحة العالمي» الذي يفتتح في العاصمة الالمانية في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وقالت مصادر الوزارة ان المشاركة الاردنية في هذا الملتقى العالمي تهدف الى استمرارية حضور الاردن وبذل الجهد الترويجي سياحيا لغايات زيادة اعداد الافواج السياحية القادمة الى البلاد.

ويولي الاردن اهمية متزايدة للسياحة كمصدر رئيسي للعملات الاجنبية بعد ارتفاع العائدات لاكثر من ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ وارتفاع عدد الزوار الى ١.١ مليون زائر■

هكذا من الاصل

البنك الدولي "يقترح" على المغرب برنامجا لتحسين اداء اقتصاده

٢٣٪ نسبة البطالة والديون ٢١ مليار دولار

صدر عن البنك الدولي مؤخرا تقرير خاص عن المغرب بعنوان "استراتيجية التنمية للمملكة المغربية" في الفترة ١٩٩٧ – ٢٠٠٠.

ويتضمن التقرير تشخيصا من البنك لمشاكل وامكانات الاقتصاد المغربي . حيث يرى خبراء البنك الدولي بان "السنوات الثلاث القادمة سوف تكون حاسمة خاصة في ما يتعلق بوضع ميكانيزمات وخلق شروط وظروف تنمية مستديمة في وقت انطلق فيه المغرب في مشاريع اصلاحات اقتصادية وسياسية واجتماعية".

وبالرغم من نجاح المغرب في تحقيق نمو اقتصادي هام خلال عقد الثمانينات ضمن اعادة هيكلة لمختلف القطاعات المنتجة والتمكن من خلق جو ملائم لاستقرار المؤشرات الماكرواقتصادية فان السنوات الاخيرة سجلت تراجعا ملحوظا لقوته التنافسية حسب نفس المصادر

ويفسر البنك الدولي في تقريره اسباب هذا التراجع بـ كون المغرب عانى من الجفاف خلال ثلاث سنوات من بين الخمسة اعوام الاولى من التسعينات كما ان مجهود الاصلاحات سجل تراجعا في وتيرته وظهور ضعف هيكلي".

واضاف ان الاقتصاد المغربي يظل شديد التأثر بالتطورات والعوامل المناخية لكل سنة الى جانب مديونية ضخمة تثقل عاتق الدولة بالاضافة الى ضعف مستوى الادخار والاستثمار. ان الراسمال البشري لم يتم اعداده لمواجهة تحديات القرن المقبل كما ان الفوارق الاجتماعية بين الحواضر والقرى جد شاسع يضيف البنك وقال ان سنوات ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٥ كانت سنوات جفاف ادت الى تدهور مالية الدولة من ٢ر٢ في المائة الى ٥ر٧ في المائة من الدخل القومي.

ولاحظ ان نسبة البطالة وصلت الى مستوى ٢٣ في المائة سنة ١٩٩٥ كما ان مستوى الفقر في المناطق القروية وصل الى حوالي خمسة ملايين شخص اي الى مستوى جد مرتفع بالمقارنة مع الدول ذات الدخل المتوسط وقد تضررت المناطق الريفية اكثر من الحواضر خلال سنوات الجفاف الثلاث وللاشارة فان نسبة سكان القرى تمثل حوالي ٥٠ في المائة من مجموع ٢٧ مليون مغربي.

وسجل خبراء البنك ان انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة اديا الى اخر المطاف الى جدل واسع بالمغرب حول مسألة التنمية والسياسة الاقتصادية التي يجب اتباعها للخروج من الازمة "وفي هذا الاطار تحركت الحكومة لاتخاذ اجراءات اصلاحية كما ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بادر باتخاذ قرارات على مختلف المستويات لدعم التوافق وتعميق برنامج الانفتاح السياسي".

ومن بين التحديات التي يواجهها المغرب في السنوات القادمة "مشكلة القوة التنافسية" والرفع من مستوى "التنمية ليصل الى ٦ في المائة من الدخل القومي الخام" لخلق فرص شغل جديدة واخيرا محاربة الامية وتحسين مستوى عيش السكان خاصة في العالم القروي.

ويقترح البنك العالمي النقاط التالية كمفاتيح اساسية للرفع من مستوى التنمية والقدرة التنافسية للصمود امام اقتصاد الدول المنافسة لصادراته:

الحد من تدهور ميزانية الدولة.

الرفع من مستوى الادخار والاستثمار اللذين يتراوحان ما بين ١٥ و ٢٠ في المائة على التوالي فيما يتجاوزان معدل ٣٠ في المائة في الدول النامية الاخرى.

تنويع اقتصاد المملكة بحيث لاحظ التقرير ان القطاع الفلاحي ما زال يحتل الصدارة بحوالي ٢٠ في المائة من الدخل القومي الشيء الذي يجعله تحت التأثير المباشر للجفاف، وللاشارة فان هذا القطاع يشغل ٤٠ في المائة من اليد العاملة.

الرفع من مستوى الصادرات وتحسين النظام الضريبي على المنتوجات المغربية.

حل معضلة المديونية التي تمثل ما بين ٦٠ و ٧٠ في المائة من الدخل القومي الخام وتقدر مديونية المغرب الاجمالية بـ ٢١ مليار دولار امريكي.

وضع خطة محكمة لتنمية اجتماعية متوازنة خاصة وان الاستثمارات في هذا الميدان ظلت متمركزة في المنطقة الغربية الواقعة على شاطئ المحيط الاطلسي.

حل مشكلة البطالة في وقت تنمو فيه اليد العاملة بحوالي ٣٠ في المائة سنويا وفي وقت بدأت الدول الاوروبية تغلق حدودها امام اليد العاملة المهاجرة من الجنوب.

تطوير الجهاز الاداري والحد من نفقاته العامة التي تمثل ما بين عشرة وواحد عشر في المائة من الدخل القومي الخام.

تطهير الوضعية المالية للمؤسسات العمومية التي تعاني من عجز مالي ومتأخرات الدين خاصة وان هذه الشركات تساهم باثني عشر في المائة من القيمة المضافة للانتاج الاجمالي.

دعم القوة التنافسية الخارجية وتنمية القطاع الخاص والبحث عن اسواق خارجية متنوعة خارج السوق الاوروبية التقليدية.

اصلاح التعليم بالتركيز على التعليم الاساسي والرفع من مستواه الكمي والكيفي.

اصلاح قطاع الصحة وتطوير اساليب ادارة الموارد المالية والبشرية .

تحسين اساليب ادارة الموارد الطبيعية والبيئة خاصة المياه التي ستعاني البلاد من قلتها في العقدين القادمين.

ويثير التقرير انتباه السلطات الى ضرورة وضع مخطط لادارة الموارد المائية خاصة في المناطق التي مسها التلوث ونكر على الخصوص مصب عدد من الانهار من بينها واد "سبو".

من جهة اخرى يطرح التقرير اشكالية تغيير استراتيجية القروض في المستقبل بخفض الغلاف المالي السنوي الى ٣٠٠ مليون دولار للاستثمار بالتركيز على الطابع الاجتماعي.

وفي الاخير قررت المؤسسة الدولية فتح "بعثة للبنك الدولي" لمتابعة البرنامج الخاص بالمغرب، وبالرغم من ان التقرير لم يعط اية تفاصيل عن شكل هذه البعثة فان محللين ببورصة الدار البيضاء سبق وان توقعوا ان يكون مقرها بالعاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية اي الدار البيضاء حيث يوجد ممثل للشركة المالية الدولية CFI التي تمثل الدرع المالية للبنك.■

بناء ١٠٠ مسجد جديد في بريطانيا

اعلن في لندن ان نحو ١٠٠ مسجد سيتم بناؤها قبل حلول عام ٢٠٠٠ وقالت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية ان المسلمين سيقدمون اكبر تعبير عن معتقدهم الديني تشهده بريطانيا منذ قرون.

يشار الى انه يوجد في بريطانيا الآن نحو ١٠٠٠ مسجد، لكن معظمها عبارة عن مبان قديمة او كنائس مهجورة اشتراها المسلمون، في حين سيتم بناء المساجد الجديدة وفق الهندسة المعمارية الاسلامية.

وتتراوح كلفة كل مسجد جديد ما بين مليون وثلاثة ملايين جنية استرليني معظمها ستكون من تبرعات الجالية المسلمة التي يصل تعدادها الى مليوني نسمة وسيتم بناء اكبر ثلاثة مساجد في مدينة "ليدز" شمال انجلترا وفي شرق وجنوب العاصمة البريطانية لندن، كما سيتم توسيع وترميم ١٦٠ مسجدا من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وقد تم البدء بترميم بعض هذه المساجد فيما ينتظر الآخر الحصول على ترخيص من السلطات المحلية.

وستشهد مدينة لندن وحدها بناء ٢٠ مسجدا جديدا فيما شارف بناء مسجد بلال في ليدز على الانتهاء وقال متحدث باسم المجلس المحلي للمدينة ان هذا سيكون اول مسجد مشيد وفق الهندسة الاسلامية في ليدز. وقال متحدث باسم شركة بولين للاستشارات التي اعدت التصميم المعماري للمسجد في ليدز "ان الواقف امام مسجد بلال يشعر كأنه يقف امام مكان ما في العالم الاسلامي". واضاف ان الشركة تستعد لبناء ١٢ مسجدا، وقد اخذت الشركة تصميم بناء مسجد آخر في منطقة روكديل من شكل المسجد الاقصى في القدس كما اعدت تصاميم لمسجدين في مدينة باتلي واربعة مساجد في مدينة برادفورد وفي لندن تم رصد مبلغ ٣ ملايين جنية لبناء مسجد من خمس طبقات في منطقة فورد في تاور هاملت شرق العاصمة، وقال الامام اسماعيل حق ان المساجد المتوفرة حاليا لم تعد كافية لاستيعاب المصلين وفي صلاة الجمعة نضطر احيانا الى اقامة خمس صلاوات وكذلك صلاة العيد.

وفي منطقة ستريثهام جنوب لندن، سيتم هدم محطة اطفائية لبناء مسجد مكانها بكلفة ٣ ملايين جنيه استرليني . كذلك بناء مساجد في مناطق بريك لين و لي بريدج وايتون ونيوهام و دارسي .

وتعتقد الجالية الاسلامية انها بحاجة الى المزيد من المساجد لاستيعاب الاجيال الجديدة التي ولدت ونشأت في بريطانيا ولم تجد الفرصة الكافية للتعرف على دينها وجذورها الثقافية.■

فنون مصرية سورية في لندن

ينتهي يوم الاثنين المقبل في عاصمة الضباب مهرجان "مرحبا" احتفاء بالثقافة المصرية الذي يقام في المركز الثقافي المصري في لندن.

ومن ابرز فقرات المهرجان ما قدمته فرقة القاهرة للباليه في اول زيارة لها الى لندن مع برنامج من الرقص التقليدي والحديث.

كما يبدأ يوم الاثنين مهرجان الفن السوري المعاصر والذي يستمر حتى نهاية هذا الشهر.

ويشارك فيه ٥٥ فنانا يساهمون بلوحات وتماثيل واعمال السيراميك.

هذه المجموعة الفنية التي اعارتها وزارة الثقافة السورية الى المعرض تقدم فكرة عن تطور الفن الحديث في سورية وكيف حقق الفنانون عالمية وتقنية رائدة مع بقائهم مرتبطين بمحليتهم وثقافتهم واذا كان البعض منهم اتجه نحو التراث لاعطاء اعمالهم صدقية فان اخرين ظلوا جسرا حيويا بين مدارس فنية اوروبية ومواضيع شرقية فرضتها ظروف خاصة وليس مجرد الارتباط بالنموذج المستقر المتكرر.

المعرض سيفتتحه السفير السوري في لندن وهو احد اهم المعارض الفنية الكبرى التي تشهدها العاصمة البريطانية في الموسم الجاري■

في مذكرة رفعتها الجمعية الاردنية لحقوق الانسان لملتقى اللاجئين

مناقشة مشكلات اللاجئين استثناء الفلسطينيين يثير السخط

اللاجيء الفلسطيني له حق العودة الى وطنه بغض النظر عن التسويات السياسية

بعث الدكتور سليمان صويص، رئيس الهيئة الادارية للجمعية الاردنية لحقوق الانسان مذكرة الى السيدة صاداكو اوغاتا المفوضة السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، واعضاء ملتقى مفوضية اللاجئين المنعقد في عمان جاء فيها:

يسر الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان ترحب بكم في بلدنا الاردن ونتمنى لاعمال ملتقى مفوضية اللاجئين في عمان النجاح، ونود ان نغتنم هذه الفرصة الاستثنائية للقاء بكم لكي نعبر لكم عن التقدير العميق للجهود التي تقوم بها مفوضية اللاجئين في انحاء العالم المختلفة من اجل مساعدة ملايين اللاجئين وتأمين حقهم في العودة الى موطنهم الاصلي. انكم تجسدون بذلك مبادئ التضامن الانساني وتساهمون مساهمة فعالة وملموسة ليس فقط في التخفيف من الآلام الانسانية ولكن ايضا في تعزيز مبادئ الحرية والعدالة التي نؤمن بها ونبذل جهودنا مع اخرين – من اجل تأمين احترامها في مجتمعنا الاردني وعلى الصعيدين الاقليمي والعالمي.

ان انعقاد ملتقى مفوضية اللاجئين في عاصمتنا عمان بمقدار ما يثير في نفوسنا، وفي نفوس قطاع هام من الاردنيين الاعتزاز والسرور، فانه في الوقت نفسه يثير مقدارا غير قليل من مشاعر الغضب والالم، ونكاد نقول السخط ايضا، انكم تعقدون اجتماعكم في الاردن لمناقشة مشكلات ملايين اللاجئين في منطقة جنوب غرب اسيا وشمال افريقيا والعالم، ومع ذلك فان الاجتماع يستثني من مناقشاته مشكلات خمسة ملايين لاجيء فلسطيني يقيمون منذ نحو خمسين عاما فوق الارض الاردنية وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ودول عربية واجنبية اخرى. اننا نعرف السبب في هذا الاستثناء مثلما انكم تعرفونه ولا شك، وهو ان هناك وكالة الانروا التي انشأت بصورة استثنائية لتقديم اعمال الاغاثة للاجئين الفلسطينيين.

اننا نفهم ان تنشيء الامم المتحدة وكالة خاصة من الزاوية الادارية عندما يتعلق الامر بمشكلة خطيرة او بحجم كبير كاعداد اللاجئين الفلسطينيين، وفي مثل هذه الحالة فان المبادئ التي تحكم معاملة اللاجئين في جميع انحاء العالم يجب بالضرورة ان تنسحب على اللاجئين التابعين لهذه الوكالة اما ان ينسحب الاستثناء الاداري – التنظيمي (بمعنى عدم تابعية اللاجئين الفلسطينيين لمفوضية اللاجئين) الى الاستبعاد من تطبيق مبادئ الحماية الدولية القانونية الخاصة باللاجئين، فان ذلك ما نحتج عليه بشدة ونطالب بالغائه. فالامر هنا يشبه اقرار مبدأ عدم جواز ممارسة التعذيب بصورة مطلقة –مثلا– ومن ثم الموافقة على ممارسة التعذيب في حالة معينة!!

السيدة المفوضة السامية، السادة اعضاء ملتقى المفوضية ..

ان اللاجيء الفلسطيني في مخيم البقعة ومخيم حطين ومخيم جبل الحسين ومخيم سوف وغيرها من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن يتساءل كل يوم : لماذا لا تعاملني الامم المتحدة المعاملة نفسها التي تقدمها للاجيء في رواندا او موزمبيق او يوغسلافيا السابقة او كمبوديا؟ لماذا يتمتع اللاجئون في كل انحاء العالم بالحق في المساعدة والحق في العودة الى الموطن الاصلي (وهي حقوق للانسان) ويجري تفعيلها من خلال مفوضية اللاجئين باستثناء اللاجئ الفلسطيني الذي لا يزال لاجئا منذ اكثر من اربعة عقود وتقدم له الاونروا مساعدة جزئية لا تفي بربع احتياجاته كانسان، ومع ذلك فانه يجري تقليصها باستمرار؟

اننا نعلم بان هناك ابعادا سياسية معقدة للمشكلة الفلسطينية، ومشكلات اللاجئين لا تقع في غالب الاحيان الا نتيجة لنزاعات سياسية وعسكرية، لكننا هنا نتحدث عن حقوق الانسان اللاجئ وهي تتعلق –كما ذكرنا– بملايين الفلسطينيين. واذا كان بعض الدول الكبرى المتنفذة في الامم المتحدة يعتقد بان اللاجئين الفلسطينيين قد "نسوا" وطنهم بعد نحو خمسة عقود من "الانتظار" فان هذه الدول واهمة. ان ما نلمسه من خلال عملنا كجمعية اردنية غير حكومية – هو ان الاغلبية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين يرفضون التعويض ويصرون على العودة الى وطنهم فلسطين، الى ارضهم والى ممتلكاتهم والى بيوتهم التي طردتهم اسرائيل منها بالقوة في اعوام ١٩٤٨–١٩٦٧ وبالرغم من الوضع الشاذ للانروا، وبالرغم من تخلي المجتمع الدولي عمليا عن واجباته ازاء اللاجئين الفلسطينيين طوال عقود طويلة، فان ملايين اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون مصممين على استعادة حقوقهم المشروعة واولها الحق في العودة الى وطنهم- هذه الحقوق التي اكدتها عشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومن بينها القرار رقم ١٩٤ على سبيل المثال لا الحصر.

واللاجئون الفلسطينيون يطالبون الامم المتحدة من جديد العمل على تطبيق هذه القرارات بغض النظر عن اية تسويات سياسية يمكن التوصل اليها، واذا كان الهدف المعلن للحلول المقترحة وللمفاوضات المطروحة هو السلام فان للسلام لدى الاغلبية الساحقة من شعوب هذه المنطقة معنى واحد اساسي هو عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم وممارستهم لحقهم المشروع في تقرير المصير. اي بكلمات اخرى، انصاف الطرف المعتدى عليه، وبغير ذلك فان بذور الحرب سوف تظل موجودة.■

مذاهب ووثنيات معاصرة

● بقلم: حسين ابو نبعة

تبحث الحكومات الاوروبية عن طرق لاحتواء التأثير المتنامي للجماعات الدينية من دون تعريض حرية الاعتقاد للخطر، يقول الن غيست وهو سياسي فرنسي ترأس هيئة برلمانية للبحث في الجماعات الدينية الجديدة «اذا اردت ان تصلي لراس بصل فلا مانع عندي.. ولكن المشكلة عندي اذا كنت تصلي باسمي او نيابة عني ثم تأتي لتطلب مني دفع ثلاثين الف دولار لقاء ذلك».

تعود اسباب المذاهب والجماعات الدينية وتزايدها الى اسباب جمة منها طغيان الفردية وتفشي العلمنة، اذ كان الحصاد تهميش الاديان والابتعاد عن الايمان بالغيبيات، حيث ان الرؤية المادية تعتمد على الاشياء المحسوسة فقط، فالمشروع العلماني الغربي كما يقول الفيلسوف الامريكي ريتشارد روتي يقوم على «نزع الالوهية عن العالم بحيث لا يعبد الانسان شيئا ولا حتى ذاته».

وقد يكون عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية نتيجة للخوف او انعدام الثقة بمؤسساتها سببا وراء شتى انواع الانحرافات والانخراط في تقاليع دينية جديدة. ويعتبر انتشار مظاهر الوثنية اكبر تحد يواجه الكنيسة اليوم اذ ان الفراغ الروحي الذي يميز الحضارة المعاصرة جعل الكثيرين يحاولون ملء الفراغ بالبحث عن الخرافة والتنجيم او اضفاء القداسة على مخلوقات فضائية او ارضية، ولا تعتبر الدوافع دينية محضة بل ان بعض الجماعات الناشئة انتهازية تهدف لجني الاموال الطائلة من وراء مظاهر القداسة الزائفة او القوانين التي تتبناها .

ولان اهداف كثير من تلك الجماعات غير دينية فالنتيجة تنعكس سلبا على المجتمع ويتمثل ذلك في انهيار الاسرة او تجريد بعض المنتمين لها من اموالهم بشتى السبل. وتكثر الجماعات الغريبة مثل «اوم شنريكيو» الى معبد الشمس» ولها تصرفات قاتلة مثل وضع الغاز في مترو طوكيو او الانتحار الجماعي في الغابات الفرنسية. وقد اشارت الهيئة الفرنسية الى صفات وميزات وجدت في تلك الجماعات مثل القطيعة بين العضو وبيئته القديمة وكذلك الاساءات البدنية وعدم الاستقرار العقلي واكراه الاطفال والتهديد للنظام العام بالاضافة لممارسات مالية غير نظيفة.

احد الذين يقومون بارشاد اولئك العازفين عن المعتقدات الجديدة يقول «لقد شهدنا في السنوات العشرين الاخيرة حركات جديدة تقدم الطمأنينة والحل الكامل.. وتختلف ردود الفعل الامريكية عن الاوروبية ازاء هذه الظاهرة حيث ان رد الفعل الاوروبي يميل الى الشدة.

ويقول «اروين شيش» وهو استاذ علم الاجتماع في جامعة كولون - متقاعد - «الفرق الدينية تأتي وتذهب ولا ينبغي لاحد ان يصاب بالدهشة ازاء ذلك».

فالخطر الماثل امام المجتمع الالماني ليس هذه الفرق بل بردود الفعل الهستيرية لها، فبعض هذه الردود تكمن في توتر العلاقات الدبلوماسية الدولية.

ففي تقرير سنوي لوزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان انتقد الحكومة الالمانية بسبب ممارستها التمييز ضد كنيسة Scientology والتي تزعم ان اتباعها يبلغون ثلاثين الفا من بين ثمانين مليون الماني. فقد اتخذت المانيا اجراءات ضد عازف الجاز الامريكي تشيك كوريا التابع للكنيسة المذكورة والذي منع عام ٩٣ من العزف في حفلة تديرها الدولة في بافاريا.. وتجددت الحملة عام ٩٥ وظهرت اعلانات في الصحف الامريكية تستخدم عبارات تشير الى الهولوكوست في تلميح لها الى ان المعاملة التي يتلقونها تشبه تلك التي تلقاها اليهود من قبل النازيين. الا ان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية عن وجود فجوة بين التفكير الامريكي والالماني. وتفاقمت الازمة حيث وجود فجوة بين التفكير الامريكي والالماني. وتفاقمت الازمة حيث كتب اكثر من ٣٠ من نجوم الصحافة والسينما الى المستشار الالماني هيلموت كول محتجين على معاملة اتباع الكنيسة في المانيا.

واشارت صحيفة «الغارديان» في مقال نشر مؤخرا الى ان كنيسة الـ Sicentilogy قد شنت دعاية قوية وعلى مدى ثلاثة اعوام ضد الحكومة الالمانية. وهناك اجماع من بافاريا الى هامبورغ يصل الى حد الهوس على ان الكنيسة تعتبر «مصدر تهديد للديمقراطية»وهناك رادع ربما يكون في صالح بعض الحركات الجديدة وهو ان هذه الحركات غنية جدا وتعرف كيف تستخدم القانون ضد خصومها. ويقول لانغون «فاشيو القرن الحادي والعشرين لن يأتوا حاملين الصلبان المعقوفة والعصي الغليظة. بل سيأتون بياقات كهنوتية ومحامين، وسوف يقاضون من ينتقدهم حتى الافلاس.

اما في المانيا فالامر مختلف، اذ ان هناك توجهات تدعو الى وضع الكنيسة تحت مراقبة المكتب الفدرالي لحماية الدستور وهو يوازي مكتب التحقيقات الامريكي (F.B.I) وتساعد الحكومة الفرنسية في تمويل احدى المجموعات الرئيسية المناهضة للمعتقدات الجديدة. وكان الموقف الفرنسي الى وقت قريب يميل الى ترك هؤلاء وشأنهم، غير ان الضغط باتجاه العمل ضدهم قد ازداد اثر الانتحار الجماعي لثلاثة وخمسين من جماعة فرسان الهيكل، في سويسرا وكان معظمهم مواطنين فرنسيين. وقبل ان تقدم الهيئة تقريرها توفي ١٦ من اعضاء معبد الشمس في ظروف انتحار متشابهة وذلك في الالب الفرنسية قرب (غرينوبل) وثمة حالة فردية اخرى، ففي اواخر العام المنصرم ادعت نيلي فيك بان زوجها البالغ من العمر ٣١ عاما والذي انخرط في كنيسة Scientiology ابتعد عنها وعن ولديه وكانت تكلفة دوراته مصدر قلق له. وعندما زارها جان مازير رئيس الكنيسة في ايار اقترح مزيدا من الدورات بكلفة ستة الاف دولار واخيرا صعد الزوج الى الشرفة في شقتها بالطابق الثاني عشر وقفز، وحكمت المحكمة على مازير بالسجن ١٨ شهرا لتسببه في انتحار الزوج.

وفي حالات اخرى قامت محكمة الاستئناف النرويجية في تشرين الاول الماضي بالطلب من الكنيسة دفع ٩٥ الف دولار الى ماغني بيرغ، العضو السابق الذي تحمل ديونا باهظة كرسوم للدورات خلال خمسة اعوام من انضمامه اليها . ويميل الفرنسيون من اجل حماية المواطنين الى الاعتماد على التوعية فقد اعلن وزير الشباب والرياضة عن بدء حملة تجعل من اغواء الشباب مسألة صعبة وتهدف الى تعريف الناس بالفرق الدينية وكيف تعمل، وسيكون هناك حوالي ١٣٠٠ مركز معلومات يعلم فيها الناس اشياء عن الفرق الدينية ويمكنهم كذلك التعبير عن اية شكوك او ظنون قد تساورهم وفي المانيا ايضا يقول احد اعضاء الحزب الاجتماعي الديمقراطي «والنهج الصحيح هو تزويد المواطنين بالمعلومات واعطاؤهم تفسيرا لما يجري. ويرى حاكم ميونيخ بان الدولة تتحمل مسؤولية ضمان وجود علاقات عادلة وغير خطيرة بين المعتقدات الدينية والمواطنين، اما هاري كوني من كلية الاقتصاد - لندن - فيقول بان حرية العبادة ليس لها نفس الصدى هنا مثل امريكا، اذ ان بريطانيا تميل الى التساهل بشأن الحركات الدينية الجديدة مقارنة مع بعض الدول الاوروبية.

ثمة اخرون مثل «ملتون» الباحث في جامعة كاليفورنيا يعتقدون بأن الجماعات الدينية الجديدة تستحق كل حماية وفقا لحق حرية الاعتقاد ويرون انها مفيدة، فيما يتعلق بالتعددية الروحية والتعاليم الاخلاقية، اما سانتا باربارا من جامعة ويستمونت فتتهم المعتقدات الدينية بمحاولة السيطرة على العقل، والتشدد والسلوكات المضادة للمجتمع، ويرى الدكتور رونالد انروث بان هذه الجماعات الدينية لا حق لها بالوجود وينبغي ان ينظر اليها بشك كبير.

وبالنسبة لعدد من الحركات الجديدة فان «نهاية الارض» كما يشير «روبرت موينهان»، محرر مطبوعة شهرية، تعني دول المعسكر الشرقي القديم وخاصة الاتحاد السوفياتي، وقد بدأت الكنيسة الارثونكسية هناك بحملات مضادة وحركات شبابية في محاولة لاجتثاث دوافع التشغيل التي اعقبت انهيار الشيوعية. ويرى «رومان كون» من قسم العلاقات الخارجية الكنيسة في موسكو بان انتشار الجماعات الدينية والمعتقدات يعود الى ان القوانين الروسية لا تطبق وهو يؤيد وجهة نظر مستشار الامن القومي السابق الجنرال ليبيد الذي دعا خلال حملته الانتخابية الجماعات من امثال (المورمون) الى ان تنظم وتنضبط ويوجد هناك قانون ضد استخدام المدارس من اجل التعليم الديني.

يقول رومان كون: احد المتدينين القادمين من الخارج ذكر في احد الاجتماعات مع المتدينين بان دينهم متوافق مع اقتصاد السوق.

ان هذا ليس من قيم الارثونكسية. اما (جيش المسيح) فهي جماعة تأسست عام ٧٣ من قبل نوئل ستانتون ويقع مقر الجماعة في نورثامبتون وتضم الفي عضو معظمهم من الذين لا مأوى لهم.

(باول) اسم مستعار لشخص في الحادية والعشرين يقول ان انضمامه لجيش المسيح (يعطيه روح الانتماء) وعلاقات شخصية اعمق فالناس في الكنيسة يبدون اكثر واقعية، اما (سارة) فتبلغ الثامنة عشرة وهي تقضي لجازة مرضية طويلة من عملها وتتردد حاليا على طبيب للعلاج في محاولة منها للتغلب على ذكرياتها السيئة خلال السنوات التي امضتها في مجتمع الكنيسة. وتقول انه كان على الفتيات ارتداء البسة طويلة ساترة للجسم ولم يكن بامكانها فعل اي شيء مما يفعله الفتيان والفتيات، ولم يكن يسمح لها برؤية اصدقائها خارج المدرسة ولا مشاهدة التلفاز وتضيف بان مشاكلها الحقيقية كانت في داخل رأسها فلم تكن تعرف من هي اذ كانت تفكر بآراء الاخرين وتعيشها لفترة طويلة.

والخلاصة انه في ضوء طغيان الفردية العمياء تبرز على السطح مذاهب غريبة وشاذة وهي ليست حكرا على الغرب وعالمنا العربي ليس ببعيد عن هذا الخلط الغريب، فقد تناقلت الصحافة مؤخرا عن ممارسات العشرات من الشباب من عبدة الشيطان في القاهرة ومدن لخرى ولا يمكن وضع حد لهذه المخاطر سوى بمزيد من الوعي الديني والتركيز على القيم الاخلاقية ومبادئ الاسلام الحنيف.

المورمون: طائفة نصرانية منشقة تلبس لباس الدعوة الى دين المسيح عليه السلام، نبيها المؤسس هو يوسف سميث وكتابها المقدس هو المورمون.

Scientilogy: معالجة علمية من حركة دينية تدعي انها تشفي المرء من امراض الجسد والروح

(الكاتب)

هوامش:

١ - صحيفة الغارديان تاريخ ٩٧/١/١٨

٢ - صحيفة الاهرام. مقال بعنوان «الوثنية الجديدة» لفهمي هويدي تاريخ ٩٦/١٢/١٠

٣ - مجلة «التايم» ٩٧/١/٢٧ ص ٤١-٣٥

المثقفون العرب والتطبيع

● د. عبد العزيز المقالح *

ان قلاع المثقفين هي اخر الحصون القابلة للسقوط.. قد يحدث اختراق صغير ما هنا او هناك، ولكنه لا يؤدي الى سقوط القلعة، وقد تكون بعض الاختراقات الهامشية سببا في لفت الانتباه الى زيادة التحصين وتوفير الحماية.

في استبيان يكاد يكون حزينا وكئيبا توجهت به مجلة "الشروق" الاماراتية لعدد من المثقفين واصحاب الرأي حول اجتماع كوبنهاجن الذي حضره عدد محدود من المثقفين ورجال الاعمال العرب واعتبر الاستبيان ذلك "اللقاء او الاجتماع المشبوه" الضربة الكبيرة والقاسمة لترسانة الرفض الشعبي للتطبيع مع "اسرائيل" وبين الاسماء التي اوردها الاستبيان واحد فقط من المثقفين المعروفين، اما الاخرون فمن التكرات، ويمضي الاستبيان الى القول (فقد وقع هؤلاء مع شخصيات اسرائيلية مشبوهة بينها ديفيد كيمحي) رجل المخابرات المعروف بالتخطيط العديد من المجازر الاسرائيلية في لبنان والضفة الغربية والاردن "وقعوا" على بيان تحالفي باسم سلام لا ينص صراحة على الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان وازالة المستوطنات، وحل مشكلة القدس والسعي الاسرائيلي لاعتبار القدس عاصمة ابدية للدولة "العبرية".

وينتهي الاستبيان بالتساؤلات التالية: هل يعرف هؤلاء الذين وقعوا برأيك نوعية القوى التي يتعاملون معها؟ وما الموجبات الملحة التي على المثقفين العرب ان يتنادوا اليها اليوم من وجهة نظرك .. ولماذا؟

ولا ادري حتى الآن كيف كانت الاجابات على الاستبيان وتساؤلاته فهي لم تنشر بعد، ولكنني اسارع الى اثبات اجابتي التي جاءت عاجلة وسريعة لكي تلحق النشر ضمن الاجابات الاخرى في "الشروق" وهذه هي : اولا: ربما استطعت بالكاد ان اتفهم اسباب المواقف الخاطئة التي يقفها بعض الحكام العرب في اندفاعهم غير المحسوب نحو ما يسمى بالتطبيع والتعامل مع العدو التاريخي، وذلك حرصا منهم -اي الحكام- وخوفا على كراسيهم لكنني لا استطيع ان اتفهم سببا واحدا لتصرفات بعض المثقفين العرب الذين يندفعون في مغامرة غير مأمونة العواقب وغير مجدية على الاطلاق لانها في حالة افتراض حسن النوايا ستكون غير قادرة على ان تزحزح العدو قيد شعرة عن اطماعه وطروحاته السياسية والاقتصادية التي زادت وضوحا وشراسة حتى عما كانت عليه في السبعينات والثمانينات.

وما حدث في كوبنهاغن لا يضيف جديدا ولا يشكل -من وجهة نظري- ضربة كبيرة او صغيرة فقد كان لتقسلم للمثقفين في مصر العربية بعد رحلة السادات الى القدس اوسع ويشمل التراجع قائمة اكبر، ومعلوم ان البشر كالاشجار منها ما تقتلعه اخف الرياح ومنها ما يظل واقفا يقاوم العواصف شامخا لا يعرف الانحناء وفي اعتقادي ان الرفض الشعبي يزداد رسوخا وانه يحد من وقائع الحال ما يجعله يستمر ويزداد كما لا ننسى ان القضية في الاساس ليست قضية المثقفين وحدهم لانها قضية الامة باكملها وهي امتحان عسير وحقيقي لقدرتها على مواجهة الاستلحاق والتبعية والتخلي عن كل دور لها في الحياة القائمة.

ان يقيني المنتزع من استنطاق التاريخ ومن قراءة الحاضر تؤكد ان هذا الذي يحدث ليس سوى فقاعات في مواجهة عابرة وهذا القول لا يسعى الى التهوين من الكارثة في حجمها الراهن ولكني ارى الكارثة بمنظار المستقبل وانطلاقا من حالة التحفز والمقاومة التي تكاد تغطي ساحة الوطن العربي باكمله، وما الاستثناءات الشاذة الا التأكيد الصحيح على سلامة القاعدة.

ثانيا: اثق تماما في ان هؤلاء الذي وقعوا -بتشديد القاف- او وقعوا -بفتح القاف- يدركون مثل غيرهم خطورة ما اقدموا عليه وخطورة من يتعاملون معهم وهنا تبرز المشكلة فالمعرفة ليست كافية عند البعض والا كان كل عارف تقيا ونقيا، وبالنسبة لي فقد كنت -وما زلت- اعتقد ان قلاع المثقفين هي اخر الحصون القابلة للسقوط.

قد يحدث اختراق صغير ما هنا او هناك ولكنه لا يؤدي الى سقوط القلعة وقد تكون بعض الاختراقات الهامشية سببا في لفت الانتباه الى زيادة التحصين وتوفير الحماية وهي هنا حماية روحية ووطنية وانسانية.

اما عن الموجبات الملحة على المثقفين العرب في المرحلة الراهنة فهي اوضح من ان يتم الاشارة اليها في هذا الحيز الضيق من الحديث المرتجل والمهم ان يتبين الكيان الكامل للمثقفين ان الطريق الذي يقود الى كوبنهاجن او تل ابيب هو طريق الندامة الذي حدثتنا عنه الاساطير والحكايات الشعبية واكدته دائما وقائع الحياة المتلاحقة انه طريق الضياع والتضييع.

* رئيس جامعة صنعاء

عن القدس العربي

«سيرة السيد المسيح» لابن عساكر:

الرواية الاسلامية الاولى لسيرة نبي السلام والمحبة عيسى بن مريم

● كتب طارق يوسف

صدر مؤخرا كتاب «سيرة السيد المسيح» للمؤرخ الاسلامي المعروف ابن عساكر، صاحب الكتاب الموسوعي المعروف «تاريخ دمشق» والكتاب الصادر ن المعهد الملكي للدراسات الدينية الذي يشرف عليه الباحث المعروف د. كمال الصليبي، من تحقيق الباحث سليمان علي عواد احد باحثي المعهد.

ويقدم ابن عساكر في كتابه هذا اول وافضل سيرة لعيسى بن مريم عليه السلام من وجهة النظر الاسلامية لميلاده ورفعه وما بينهما من سرد لحياة السيد المسيح على الارض ووصف مسهب لما تميز به السيد المسيح من خصال وصفات، ووصف لبعض معجزاته «فالكتاب يحتوي مئات الروايات المسندة التي تسرد بمنهجية صارمة اخبارا موثقة عن السيد المسيح، واعتمد ابن عساكر في اخباره هذه على القرآن الكريم وعلى الاخص فيما يتعلق بميلاد المسيح وعلى الاحاديث النبوية الشريفة فيما يتعلق بالاخبار التي تؤكد عمق العلاقة بين الاسلام والمسيحية وعلى بعض الروايات الاسلامية والاخبار الانجيلية، ويمكن اعتبار منهجية الكاتب في تقصيه للروايات الخاصة بالسيد المسيح منهجية محكمة وفق اساليب البحث العلمي المعتمدة لدى مؤرخي الاسلام والعرب في القرون الوسطى، واذا عرفنا ان الكتاب رأى النور كجزء من كتاب «تاريخ دمشق» في القرن الثاني عشر وهو قرن الحروب الصليبية يمكن معرفة الدوافع العميقة وراء كتابته.

فعيسى عليه السلام وفق تفسير ابن عساكر احد شخصيات دمشق، وهو بلا شك رمز موحد من الضروري تركيز الاضواء عليه لنفي التناقض بين الاسلام والمسيحية، ذلك التناقض الذي روجه امراء الحروب الصليبية.

ومن هنا يمكن فهم ذلك النزوع الكبير لدى ابن عساكر في اضفاء المسحة الاسلامية على شخصية السيد المسيح، وابراز ذلك الترابط الكبير بين محمد بن عبدالله نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام وبين عيسى بن مريم. وفي رواية يوردها ابن عساكر في كتابه هذا ما يضيء ما نود الذهاب اليه، فايمان المرء يرتبط بايمانه بسيدنا محمد وعيسى ابن مريم معا، وذلك في حديث مسنود عن النبي محمد عليه السلام، فعن عبادة بن الصامت قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان عيسى عبده ورسوله القاها الى مريم وروح منه ادخله الله الجنة على ما كان من عمل» وفي ذلك الترابط بين النبيين يورد ابن عساكر الكثير من الاحاديث النبوية المسندة، ومنها حديث لابي هريرة قال: «سمعت رسول الله يقول: انا اولى الناس بابن مريم، الانبياء ابناء علات، وليس بيني وبينه نبي» اضافة الى احاديث اخرى منها قوله عليه السلام «انا وعيسى اخوان لانه بشر بي وليس بيني وبينه نبي» وقوله «انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة» وقوله «الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول، الا انه خليفتي في امتي من بعدي».

وهذا يؤكد عمق العلاقة والترابط الروحي الوثيقي بين رسول الله محمد عليه السلام والسيد المسيح وعمق الترابط ايضا بين رسالتيهما، فعيسى بشر بمحمد، وهو (عيسى) خليفة محمد في امته من بعده، وهذا يؤكد سمو منزلة السيد المسيح في العقيدة الاسلامية.

وما يوضح ذلك اضافة الى ما اوردناه من احاديث نبوية ذلك الكم الكبير من الروايات التي يوردها ابن عساكر حول صفات السيد المسيح، وهي صفات تعكس شفافية هذا النبي وعلو منزلته في قلوب المسلمين. فالسيد المسيح في هذه الروايات مثال للتقشف والتعالي على الصغائر فهو «يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب، ولا يسكن البيوت ولا يصطبح بالسراج ولا يلبس الكراسف (القطن) ولا يمس النساء، ولا يمس الطيب ولا يمزج شرابه بشيء قط ولم يبرده، ولم يدهن رأسه قط ولم يجعل بين الارض وبين جلده شيئا قط الا لباسه، ولم يهتم لغداء قط ولا لعشاء قط، ولا اشتهى شيئا من شهوات الدنيا، وكان يجالس الضعفاء والزمنى (المرضى) والمساكين».

وهذه الصفات، كما نلاحظ تعكس تقشف السيد المسيح وعدم اكتراثه بعرض الدنيا، ويرجع محقق الكتاب ان توسع ابن عساكر في ايراد صفات التقشف والزهد التي اتصف بها السيد المسيح الى ان القرن الذي كتب فيه ان عساكر كتابه هذا كان عصر صعود المتصوفة في المجتمع الاسلامي، والى ان هؤلاء المتصوفة كانوا يبحثون على نبي يشكل مرجعية لهم ولطروحاتهم، وان هذه المرجعية لم تكن تتمثل في رسول الاسلام محمد عليه السلام الذي كان يحث على العمل والزواج والاكثار من الاختلاط بالناس. بل تمثلت في السيد المسيح، لذلك كثرت الروايات في كتاب ابن عساكر التي تتحدث عن زهد السيد المسيح لتعضد رؤية المتصوفة تجاه الحياة، وهو ما يعكس تأثيرهم في ابن عساكر وفي كتابه هذا.

غير ان هذه الصفات التي من المرجح ان تكون مرجعياتها انجيلية في الاساس تعكس في حقيقتها طبيعة الصورة التي رسمها الاسلامي ابن عساكر عن هذا النبي العظيم الذي «ما ترك حين رفع الا مدرعة صوف وخفي راعي وقذافة يقذف بها الطير» والذي ولد بالقرب من مذود حمار، وهي صفات تعكس حبا جارفا بهذا النبي وبصفاته النبيلة والنادرة والتي استهوت متصوفة الاسلام واحد مؤرخيه، وهو هنا ابن عساكر.

فسيفسائية السيد المسيح

وبشكل عام فان اغلب الروايات في كتاب ابن عساكر تتشابه مع الرواية الانجيلية لميلاد السيد المسيح وما اتصف به من سجايا وما قام به من معجزات على الارض من اشفاء للمرضى وحب للفقراء والمساكين، مع اختلاف بين وواضح فيما يتعلق بصلبه، فالرواية الاسلامية تبني جذريا على عدم حدوث واقعة الصلب من اساسها، ومن المفيد هنا ايراد هذه الرواية المنسوبة الى عباس، التي يقول فيها «لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج على اصحابه وهم في بيت، اثني عشر رجلا، من عين في البيت ورأسه يقطر ماء، فقال ان منكم من سيكفر اثنتي عشرة مرة من بعد ان آمن بي، ثم قال: ايكم يلقي عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي، فقام شاب من احدثهم سنا، فقال: انا، فقال اجلس، ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال: انا، فقال: اجلس، ثم اعاد عليهم فقام الشاب، فقال: انا: فقال: نعم، انت ذاك، فألقي عليه شبه عيسى، ورفع عيسى من روزنة (كوة في السقف) في البيت الى السماء.. وجاء الطلب من اليهود فاخذوا شبهه فقتلوه وصلبوه وكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد ان آمن به».

وهذه الرواية تلخص الفرق الوحيد، وهو جوهري في كل المقاييس، بين الروايتين الاسلامية والانجيلية حول السيد المسيح، وسوى ذلك شبه تطابق وتأكيد على المشترك في الديانتين■

نوافذ

الكتابة العربية وغياب المعنى

اربعة اشخاص فقط كانوا في وداع بدر شاكر السياب عام ١٩٦٤ بعد ان هبط عليه طائر الموت بجناحيه العظيمين واخذه بعيدا عن ارض الامة.. وكان الشاعر قبل ذلك قد كتب تضرعات طويلة الى الموت، لياتي، والى التراب لينهال على الجسد النحيل، وعندما جاء الموت وجد حقلا شاسعا من الصور الشعرية التي يرشح منها الموت وصورته، ولا احسب ال ان الموت افتتن وهو ينظر الى صوره في شعر هذا الشاعر، ولا احسبه الا ضم اليه ذلك الجسد النحيل بحب بعد عودته الى تراب الارض الدفيء.

هكذا يموت الشعراء، دون صولجان، دون احتفالات مهيبة ومجللة بالصمت وبالاعلام الوطنية والاناشيد التي تمجد روح الجماعة او الامة، يموتون وحدهم، فرادى، بعيدا عن عدسات الاعلام وفي النسيان وحده وفي حقوله الشاسعة ينهضون، بعد ذلك، وتنهض قصائدهم ممجدة ذلك الموت الذابل، ومعيدة الاعتبار الى تلك الاجساد النحيلة التي انهكها التجاهل والنكران زمنا طويلا..

من هوميروس الى بدر شاكر السياب، مرورا بريلكة، يحتل الموت كثيمة خلفية القصيدة ومركزها معا، ولعله قدر اغريقي ذلك الذي يجعل الشعر لا يحاور، في عمقه، الا الموت، بل ان هناك امما باكملها انجرفت في هذه اللعبة المبهمة، حتى يمكن اعتبارها بأسرها امما شاعرة، فالعرب، مثلا، قبل الاسلام انشغلوا بالموت كما لم تنشغل امة من قبل، وثمة شعر كثير يحاور الزوال والرحيل وموت الاحباب وتغير الديار وشيخوخة الكائن، فالمنية اذا انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع، بحسب احد شعراء العرب الكبار..

الموت ينهض هنا، في الانفس الحساسة، في تلك الارواح القلقة التي تنشد الخير ويلوعها الرحيل ويترك فيها ندوبه التي لا تزول، لذلك يكون انشغالها به دليل حياتها لا موتها، فالاحياء بحسب السيد المسيح، وحدهم الذين يموتون اما الموتى في الحياة فلا حاجة للموت بهم.

نقول هذا ونحن نقرأ، هنا او هناك، ركاما كبيرا، وآلاف الاوراق التي دلق عليها حبر كثير، دون ان نلامس قضية وجودية واحدة تؤرق اصحابها، فثمة غياب معنى مخيف يسم الآن الكتابة العربية، ثمة فراغ موحش يكتسح قصائد شعراء العربية، وابياتهم وصورهم وحروفهم، وهذا يعني ان ثمة غيابا للشعر نفسه عن قصائد هؤلاء فما هو جوهري واصيل ومؤتلق في اللاوعي الانساني نكاد لا نعثر عليه الا لماما في قصائد الشعراء العرب خلال القرن الحالي، وباستثناءات نادرة: ادونيس، محمود درويش، صلاح عبدالصبور، فان الصورة معتمة، والاحرف يتيمة، واللعبة بلهاء، كأن الكتابة تحريك شطرنج الكلام على ورق الابجدية، كأنها لعبة وحسب، وضحك دون حبور وسعادة..

لا معنى للكتابة دون معرفة تصلبها، لا معنى للكتابة دون الم حقيقي وكبير ودون اسئلة تدق ابواب الكينونة والسر والمعمى، لا معنى للكتابة دون مغامرة السيف في اللحم، ودون الم شبيه بألم السيد المسيح وحيرته على هذه الارض الصغيرة..

اما ان ننشغل بمن كتب هذا اللون من الشعر قبل غيره، وهل قصيدة النثر شعر ام لا، فذلك ما يؤشر الى فراغنا من المعنى الكبير للكتابة، ويؤكد اننا نرقص على الجثة معتقدين انه موسم الفرح ما يقتضي ذلك، وهذه هي البلاهة بعينها.

المحرر الثقافي

مريض بالسرطان منذ ٥ سنوات

الكاتب سعدالله ونوس: المرض جعلني اتحاور مع الموت وتجاوزتُ الخوف منه

ضقت بالمرجعيات الجاهزة في الكتابة

«رحلة في مجاهل موت عابر» هو اخر كتب المسرحي السوري الكبير سعدالله ونوس وهذا الكتاب على خلاف بقية انتاج ونوس، ليس عملا مسرحيا بل نصوص نثرية يعاين خلالها المسرحي الكبير تجربته مع الموت، وعن ذلك يقول سعدالله ونوس: «في اوائل الصيف الماضي، اصبت بما يسمى الصدمة الدوائية نتيجة تراكم الكم الدوائي الكيميائي الذي اتعالج به، فوصل ضغطي الى الصفر وتعطلت كليتاي واصاب دمي فساد واصاب كبدي «ريقان» وظللت اتوس خلال يومين بين الموت والحياة، حتى لامست ذلك الجانب الغامض والموحش والمخيف والذي نسميه الموت، وكنت خلال هذين اليومين وما تلاهما في حالة نادرة غريبة، فلم اغب عن الوعي تماما، بل ظل ذهني بشكل او بآخر، متيقظا، وكانت تأتيني تداعيات من صور وقصص وفكاهات، وكانت الاحاسيس التي تبعثها الاصوات والاشياء المحيطة بي، مكثفة وشديدة الوضوح، وكان ذلك يثيرني بصورة غريبة، فكتبت تلك التجربة بعد ان عبرتها».

ويضيف ونوس في حوار اجرته معه صحيفة «الحياة» ان مرضه الذي دخل عامه الخامس جعله يتحاور مع الموت للتوصل الى كيفيات للتعامل معه، مؤكدا ان مواجهة الموت تعطي المرء نوعا من الجرأة العميقة وتفتح في اعماقه ابوابا للحرية، وتجعله يحس انه يستطيع تجاوز الكثير من المعوقات والكثير من الاغلال التي تقيد الرؤية والابداع.

وحول موقع نصه هذا في نتاجه الادبي والمسرحي، خصوصا وان السيرة الذاتية في هذا النص تتداخل بكتابة القصة القصيرة والحوار المسرحي وتستند الى ثقافة محلية واجنبية عميقة يقول ونوس ان من الخصائص التي يتميز بها ضيقه بالمرجعيات الجاهزة حتى في كتابة المسرح، في كل مسرحية يحاول ان يكتشف شكلا جديدا يعبر فيه عما يريد قوله، مشيرا الى انه في كتاب «رحلة في مجاهل موت عابر» كان يكتب بنفس الحرية التي كان يحس بها خلال ايام غيبوبته بين الحياة والموت، وانه ترك لذلك هذا النص خليطا من عدة انواع كتابية، وهو جزء من سيرة كاتب مشغول بعمله ككاتب في الوقت الذي يواجه فيه حالة استثنائية وهي امكانية الموت.

وفيما يتعلق بالواقع السياسي والاجتماعي للمجتمعات العربية وخطورته التي تزيد على خطورة مرض السرطان يقول ونوس ان ما نعانيه يتجاوز على المستوى الجماعي والقومي ما يعانيه، شخصيا، من مرض السرطان، غير ان الاوضاع العربية ليس ميئوسا منها خاصة اذا ادرك المريض مرضه وواجهه وتكونت لديه ارادة مقاومته، مؤكدا ان الحياة قلق مستمر يحركه ويحرض عليه الخوف من الموت، معبرا عن شعوره شخصيا بتجاوز الخوف من الموت، وذلك بسبب اقتراب الموت منه كثيرا واحتضانه له، مما جعله يتأمله ويقاومه دون خوف■

صدور «محاورات مع النثر العربي» لمصطفى ناصف

ضمن سلسلة عالم المعرفة، صدر كتاب جديد بعنوان «محاورات مع النثر العربي» للدكتور مصطفى ناصف الاستاذ في علوم البلاغة في جامعة عين شمس، ويتألف الكتاب من ثلاثة عشر فصلا يحاور فيها الكاتب الفنون النثرية العربية القديمة، وعلى الاخص التي انتجها الجاحظ وابو حيان التوحيدي.

وللمؤلف عدة كتب منها «اللغة بين البلاغة والاسلوبية» و «طه حسين والتراث» و«اللغة والبلاغة والميلاد الجديد» وغيرها من كتب متخصصة في البلاغة والاسلوبية■

نجوم هوليوود لا يحصلون على ادوارهم الكبيرة بسهولة

مادونا توسلت للمخرج الن بركر لاداء دور «ايفيتا براون»

ما لا يعرفه كثير من القراء ان كثيرا من نجوم السينما في هوليوود لا تأتيهم ادوار البطولة بمثل ما يتصور البعض، فالنجم وان كان يستطيع فرض شروطه على المنتج او شركات الانتاج الا انه لا يستطيع الا ان ينحني امام سطوة المخرج الذي يعتبر المبدع الاكبر للعمل السينمائي، فقبل سنوات اعلنت المخرجة الاسترالية جين كامبيون انها ستحقق فيلم «بيانو» وما ان انتشر الخبر في اوساط الممثلين في الغرب حتى انهالت الرسائل من ممثلات هوليوود ترجو المخرجة كامبيون التفكير، مجرد التفكير، باصحاب هذه الرسائل لدى اختيار المخرجة لممثلي فيلمها، ومن هذه الرسائل كانت رسالة الممثلة الامريكية هولي هنتر التي فازت اخيرا بالدور وبجائزة الاوسكار على دورها في يلم «بيانو» في تلك الرسالة لم تترك هنتر وسيلة من وسائل الاستعطاف الا لجأت اليها، وبعد حوالي ثمانية عشر شهرا اتصلت بها المخرجة كامبيون لتبلغها ان الاختيار وقع عليها لاداء الدور الرئيسي في ذلك الفيلم.

الامر حدث ايضا مع «ايفيتا» الذي يروي قصة زوجة الرئيس الارجنتيني الجنرال خوان بيرون الذي اعاد الديمقراطية الى الارجنتين، وتعتبر زوجته اسطورة ارجنتينية بل «قديسة القرن



مادونا

العشرين بالنسبة لهم لاقترابها من الشعب وحبها له.

ويعود تاريخ مشروع الفيلم الى ١٥ عاما ماضية حتى وقع المشروع بين يدي المخرج اوليفر ستون، صاحب سلسلة الافلام الشهيرة عن فيتنام، الا ان الخلافات من شركات الانتاج ادت الى انتقال المشروع الى ايدي مخرجين آخرين، حتى استقر بين يدي المخرج البريطاني المبدع الن باركر محقق فيلم «الحائط الشهير وبيردي» ونحن لسنا ملائكة» وغيرها من روائع الفن السابع، وكانت ممثلات هوليوود قد تهافتن للفوز بدور ايفيتا قبل ان تحوز عليه مادونا، ومن هؤلاء الاسطورة ميريل ستريب الحائزة على اوسكارات والجميلة ميشيل بفايفر والممثلة والمطربة ليزا مينيللي والمطربة بربارا سترايساند والمطربة ماريا كاري.

غير ان الامر لم يكن ميسورا امام مادونا لاقناع آلن باركر بمواهبها لاداء دور «ايفيتا» وفي سبيل ذلك بعثت له رسالة من اربع صفحات تتوسل فيها ان يقتنع المخرج باستحقاقها للدور وفي رسالتها هذه للمخرج تقول له «سأفعل اي شيء لك: سأرقص، سأغني، واعطي كل ما عندي من طاقة» مؤكدة ان «اي ممثلة غير قادرة على الفهم بشكل افضل مني حياة ومصير ايفيتا» بعد ذلك اقتنع آلن باركر انها تستطيع تكريس نفسها كليا لهذا الدور، واصلا الى الاقتناع بعد دراسة مستفيضة لقدرات مادونا انها هي الاختيار الامثل لهذا الدور.

ورغم ذلك لم يكن من السهل اقناع المنتجين ان مادونا مناسبة للتمثيل، سيما ان تاريخ عملها بالسينما منذ عام ١٩٨٥ اثبت انها ممثلة فاشلة، ولولا ثقة المنتجين بموهبة المخرج آلن باركر الكبيرة لما حازت مادونا على هذا الدور الرائع لقديسة الارجنتين «ايفيتا براون»■



ايفا بيرون الحقيقية مع الجنرال بيرون

جديد البياتي في «الفينيق» الثقافية

قصيدة جديدة للشاعر العراقي الكبير عبدالوهاب البياتي تصدرت العدد الجديد من «الفينيق» الثقافية التي صدرت مؤخرا في عمان، واحتوى العدد على باقة من النصوص الابداعية والتأملية ومراجعات الكتب لمجموعة من الكتاب العرب، فقد تضمن العدد مساهمات لسليمان العيسى واحمد الدوسري وعلي حسن مزيان وعبدالرزاق الربيعي ومحمد العباس ومفلح العدوان وعلي العامري وغيرهم.

عبدالوهاب البياتي

من قصيدة الشاعر عبدالوهاب البياتي المنشورة تحت عنوان «العباس بن الاحنف: الحب المستحيل» نقتطف هذه الابيات:

مخانقا اغمض عينيه
رأى البرق اليماني يضيء الكأس
في اعقابه
قرع طبول
انها بغداد تستيقظ من موت الى موت
ومن حاناتها يخرج حفارو القبور
والصعاليك واشباح اللصوص
شاحبا عباس في عقابهم
يشعل قنديل الحنين
باحثا في الكأس عن جارية اخرى
اما من رقصة في ذلك الليل الطويل؟»■

عدد جديد من مجلة عمان

صدر مؤخرا العدد السادس والعشرون من مجلة عمان التي تصدر عن امانة عمان الكبرى/ويرأس تحريرها الزميل عبدالله حمدان، وتضمن العدد مواضيع ثقافية متنوعة، منها دراسة للدكتور سليمان الازرعي لصورة انهيار النمط الاجتماعي القديم في رواية مجيد غنما «ايام القرية»، اضافة الى «عودة الشعر الى الواجهة» لفخري صالح، وقراءة في ثلاثة اساليب في العزف على العود لعلي عبدالامير وشهادة شعرية للشاعر الدكتور عزالدين المناصرة.

كما تضمن العدد نصوصا شعرية وابداعية للدكتور عبدالعزيز المقالح وحسب الشيخ جعفر وخالد الساكت وزياد بركات وعبدالله رضوان وخليل قنديل ومفلح العدوان ومحمد العامري، في حين كتب «الصفحة الاخيرة» للمجلة الكاتب المعروف وامين عام اتحاد الكتاب العرب فخري قعوار■

هكذا من الاصل

هكذا من الأحوال

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ١٢ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٣)

مطالبة المدعوين لحضور خطوبة ابنة احد الوزراء بثمن الأكل

فوجيء المدعوون لحضور حفل خطبة كريمة احد الوزراء بمطالبتهم بدفع ثمن الماكولات والمشروبات التي تناولوها.

بعض المدعوين لم يكن مستعدا ولا حاملا نقودا مما عرضهم لاحراج شديد، حيث عدت تلك الحفلة سابقة خطيرة لم تالفها الافراح في بلدنا.

على فكرة الوزير المذكور لم يعرف عنه بخله من قبل.

وراحت على المدرسين.. بعثات الصين!

ابدى بعض معلمي وزارة التربية استغرابهم واستهجانهم لحرمانهم من فرصة التقدم للبعثات التي قدمتها الصين لمدرسي التربية لدراسة الماجستير في بعض التخصصات واوضح عدد من المدرسين العاملين في مدرسة الهاشمية الثانوية في محافظة الزرقاء ان الصين خصصت عشرين بعثة لدراسة الماجستير وحددت في كتاب رسمي وزعته الوزارة للمدارس تاريخ ٢ اذار الحالي موعدا اخيرا للاجابة. والمشكلة - كما اشاروا - انهم اطلعوا على كتاب الوزارة في ٩ اذار اي بعد انتهاء المهلة المحددة بستة ايام!!.

وقالوا ان مثل هذا الامر يتكرر كثيرا وباتوا يتوقعونه مشيرين الى ان هذا التاخير مقصود مائة بالمئة لتذهب البعثات الى بعض المحظوظين!! ■

ارتسامات

"قد"

"قد" كلمة قزمة المظهر ولكنها عملاقة الجوهر، لها في لغتنا الجميلة معنيان متناقضان، اذا دخلت على الفعل الماضي افادت التحقق والتاكيد، واذا سبقت الفعل المضارع افادت الاحتمال والتقليل، مثال ذلك: "قد" اصبحت هذه الامة قصعة تتداعى اليها الامم، "وقد" تزول الحدود بين الدول العربية، "وقد" اصبحنا نعيش لناكل بعد ان كنا ناكل لنعيش، ولقد نامت الهمة، وقد تقوم قائمة لهذه الامة.

المحامي موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس

الرئيس عرفات «سوبرمان»

اطلق السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء على الرئيس عرفات لقب «الرجل السوبرمان»، وذلك عقب انتهاء المباحثات الاردنية - الفلسطينية في غزة يوم السبت الماضي. قبل وصول السيد عرفات الى عمان للاجتماع بجلالة الملك الحسين ■

أول اردنيين

يوم الثلاثاء ٢٥ شباط الماضي كان شابان اردنيان يسوحان (من السياحة) في منطقة البتراء، فدخلا محلا لبيع التحف اشتريا منه بطاقات سياحية. وعندما ارادا دفع الثمن رفض صاحب المحل قبض الثمن فسالاه عن السبب، فأجاب: انهما اول اردنيين يشتريان بطاقات سياحية منذ فتح محله قبل عدة سنوات. ■

الوزير يخطئ في كتابة الآية!!

اخطأ وزير التنمية الاجتماعية المهندس حماد ابو جاموس عندما عقد مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضي في كتابة الآية الكريمة "ولا تزر وازرة وزر اخرى" وبدلا من ان يكتب في نهاية الآية الكريمة "صدق الله العظيم" كتب "ص". ■

متخلفون عقليا!!

علق مدير دار رعاية المعوقين في جرش، بأن نزلاء الدار معوقون عقليا وغالبا ما تنتابهم موجات الغضب فيكسرون اثاث ومحتويات الدار !! لهذا لا توجد عندهم تجهيزات ■

ثورة حمراء!

وقال الوزير في المؤتمر .. ان الاهمال في دور الرعاية، كان منذ زمن، ولو ان صاحب الجلالة كان يدري بما يحدث بها لربما احدث ثورة ليست بيضاء، انما "ثورة حمراء" ..!! ■

حوار ساخن مع ناصر جودة



● حاوره: علي العامري

على الرغم من انشغالاته المتعددة، فقد اتاح المجال لحوار صريح ومباشر بعيد عن المجاملات، وقد تحدث باريحية وصراحة، وكان هادئا، بالرغم من بعض الاسئلة الساخنة التي وجهتها "النداء".

حول الاعلام التلفزيوني، والمحطات الجديدة، والتنافس، وهجرة الكفاءات، والرقابة والتطوير كان لـ "النداء" هذا الحوار مع ناصر جودة، مدير عام التلفزيون الاردني:

مشروع القانون الجديد يجيز انشاء محطات تلفزيونية خاصة

كثرة المحطات الفضائية تعزز الحريات والديمقراطية

١٣٠٠ موظف في التلفزيون وهو عدد كبير بحاجة لاعادة تقييم

النداء: في ظل تزايد المحطات التلفزيونية وخاصة الفضائية ما خططكم لتطوير الاعلام التلفزيوني؟

جودة: مجال تطوير العمل التلفزيوني مفتوح الى ابعد الآفاق، لكي نواكب التطورات الاخيرة في هذا المجال، وهذا يتطلب منا اعادة النظر في كل التراكمات، بكل ما تعني هذه الكلمة، سواء على صعيد الجهاز الاداري او الانظمة او الامكانيات. فالانظمة التي تحكم المؤسسة بحاجة الى مراجعة، وهذا ما نأمله من مشروع قانون الاذاعة والتلفزيون المعروض على مجلس النواب لتحقيق الاستقلال المالي والاداري اما الخطوة الاخرى فتتمثل في الاستقلال السياسي مع ان هذه المؤسسة تملكها الدولة. بالاضافة الى الاستمرار في مجال تدريب الكفاءات المتوفرة على ارض الواقع.

النداء: ماذا تقول عن هجرة عدد من الكفاءات من التلفزيون الاردني الى التلفزيونات الاخرى؟ وما المطلوب؟

جودة: في التلفزيون الاردني طاقات مبدعة لذلك تقوم التلفزيونات الارضية والفضائية باستقطابها، وهذا يدعو الى الفخر والاعتزاز، ففي ظل تزايد محطات التلفزة الوطنية والفضائية، يتولد التنافس واستقطاب الكفاءات، وهذا يحدث في كل المؤسسات. ففي السبعينات كانت تتم عملية اعارة الكفاءات الاردنية لتلفزيونات الدول الشقيقة للاشراف على انشاء المحطات التلفزيونية، وكانت تتم هذه العملية من خلال اتفاقيات رسمية بين التلفزيون ووزارة الاعلام وبين تلفزيونات الدول العربية، اما الآن فثمة اتصال مباشر بين الشركات الاعلامية وموظفي التلفزيون الاردني حيث تقدم هذه الشركات عروضا مغرية ورواتب خيالية، ونحن لن نستطيع ان نضاهي للمحطات الجديدة في هذا الجانب حتى لو تحسنت امورنا، ولكن هذه المحطات لن تستطيع الاستمرار بتقديم هذه العروض مستقبلا، وستكون امام مرحلة اعادة تقييم.

ونحن لا نمنع اي موظف، ولا نسمح لانفسنا بمنع الموظف الذي يسعى الى تحسين ظروفه المعيشية، ولكن علينا ان نوفر بدائل عن هذه الكفاءات، وعلينا الاستعجال في موضوع الاستقلال المالي والاداري حتى نتمكن من تحسين اوضاع الموظفين اكثر، مع العلم ان اوضاعهم ليست سيئة، ولكنها بحاجة الى تحسين وقد جرى في خطوة سابقة زيادة رواتب معظم الموظفين.

النداء: وجود المحطات التلفزيونية الفضائية، هل يمثل مشكلة بالنسبة لكم، وما المطلوب للتمكن من منافستها؟ وما حجم جمهور التلفزيون الاردني؟

جودة: هذه ليست مشكلة، فان يكون لدى المواطن الحرية الكاملة في انتقاء ما يشاهده، هذا يعزز الحريات والديمقراطية، فمن حق المواطن الحصول على المعلومة، فتعدد الخيارات صحي وايجابي ولكي نكون على مستوى المنافسة، لا بد من تحسين نوعية البرامج، ونحن بصدد اجراء دراسات لمعرفة نسبة المشاهدين، ولكن ورغم وجود المحطات الجديدة، يبقى التلفزيون الاردني رائدا وهو يبث برامجه منذ تسع وعشرين سنة، فهو التلفزيون الوطني، ففي العالم ومهما توفرت البدائل تكون للتلفزيون الوطني مصداقيته.

النداء: ماذا تقول عن انتاج البرامج التلفزيونية وما نسبته مقارنة بالبرامج المستوردة؟

جودة: في القناة الثانية، معظم البرامج مبتاعة من الخارج، مع وجود بعض البرامج المحلية مثل برنامج "لقاء" وبرنامج "تحديات" وغيرهما.

اما بالنسبة للقناة الاولى فتركز بشكل اساسي على البرامج المحلية، وقد تم تخفيض عدد البرامج من خمسين الى ثلاثين برنامجا منتجا داخل التلفزيون، وذلك من اجل تحسين النوعية، وهناك خطة لتفعيل الانتاج الدرامي، فالتلفزيون الاردني كان رائدا في السبعينات والثمانينات، ثم تراجع هذا الدور بسبب تركز الانتاج الدرامي في استديوهات الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني.

وقد بلغ الانتاج المحلي ٦١٪ منها ٤٨٪ من انتاج التلفزيون، و ١٣٪ من انتاج شركات اردنية. اما الانتاج العربي فقد بلغت نسبته ٣٠٪ في حين بلغت نسبة الانتاج الاجنبي ٤٪ اما النسبة المتبقية ٥٪ فهي للاعلانات وعرض البرامج.

النداء: ماذا تقول بشأن الاستقلالية الادارية في التلفزيون وعلاقته بوزارة الاعلام؟

جودة: التلفزيون مؤسسة وطنية رسمية مرجعيتها وزارة الاعلام، ونحن جزء منها، ولكن استطيع القول ان سقف الحريات من اعلى ما يمكن، فالتلفزيون الى حد بعيد صاحب القرار في معظم ما يقدمه من برامج، وهذا امر ممتاز ومشجع ويدعو للتفاؤل. وعندما تحصل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون على استقلاليتها المالية والادارية وبهيكلتها الجديدة، وفي غياب وزارة الاعلام في المستقبل، فانه سيتم تشكيل مجلس ادارة يضم ممثلين من القطاعين العام والخاص، وسيكون هذا المجلس هو المسؤول عن التلفزيون.

النداء: ماذا بشأن المحطات الاذاعية والتلفزيونية الخاصة في الاردن؟

جودة: القانون الحالي يحصر البث الاذاعي والتلفزيوني في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، اما مشروع القانون الجديد فانه يجيز لمجلس الوزراء ان يسمح بانشاء محطات خاصة في الاردن ضمن انظمة واضحة.

النداء: يبلغ عدد موظفي الاذاعة والتلفزيون ١٨٠٠ موظف، كم يبلغ عدد موظفي التلفزيون؟ وهل هناك فائض عن حاجته؟

جودة: يبلغ عدد موظفي التلفزيون ١٣٠٠ موظف وهو عدد كبير، والذي يهمنا بتوجيه من جلالة الملك، هو وضع الموظف الكفؤ والقدير والمؤهل في مكانه المناسب، ونحن الآن بصدد اعادة تقييم هذا الوضع ضمن اسس تعتمد الكفاءة والمكان المناسب.

النداء: هل ثمة تدخل امني في موضوع التوظيف في التلفزيون؟

جودة: الاذاعة والتلفزيون من المؤسسات الحساسة، وهناك اسس معينة للتوظيف، وهذا يتم حتى في الشركات الخاصة، وان حصل استمزاج في هذا الموضوع فهو بناء على رغبتنا، فمن واجبي كمدير لمؤسسة ان اتاكد من الخلفية المهنية والادارية لكل من يعمل في المؤسسة. وليس هناك عملية استمزاج عامة، وليس هناك تدخل امني نهائيا.

النداء: هل تعتقد بأن الرأي الآخر ممثل في برامج التلفزيون؟

جودة: سقف الحريات في هذه الفترة اعلى ما يمكن، وعلينا كادارة تلفزيون استخدامه بمسؤولية. وهناك مجال للتطوير في المستقبل، ولكن ارجو ان نأخذ الايجابيات بعين الاعتبار فنحن نحرص في البرامج الحوارية على تمثيل الرأي والرأي الآخر.

وفي اغلب الاحيان اعطي الحرية الكاملة لمقدمي البرامج في اختيار برامجهم، وهذا يكون ضمن المسؤولية المعطاة للمقدمين.

النداء: ماذا تقول عن الرقابة غير السياسية في التلفزيون؟

جودة: ثمة رقابة موضوعية في التلفزيون، وهناك ثوابت اساسية فلا جنس او مناظر اباحية على التلفزيون.

النداء: ما نسبة البرامج التي يبثها التلفزيون على الهواء مباشرة، مقارنة بالبرامج التي يتم تسجيلها؟

جودة: لدينا توجه منذ سنة ونصف السنة ان نبث البرامج على الهواء قدر المستطاع، ولكن اذا كان البرنامج يتضمن تقارير فلا نستطيع بثه على الهواء فهو يحتاج الى مونتاج، ويتم بثه في نفس اليوم.

النداء: سمعنا ان التلفزيون يفكر بانشاء قناة ثالثة، هل هذا صحيح؟

جودة: ثمة توجه مستقبلي بخصوص قناة ثالثة ذات طابع ثقافي، وهذا الموضوع ما يزال فكرة ولم نبدأ به عمليا ■

آخر موضة في المراقص الالمانية

استنشاق غاز الضحك

تعم شوارع المدن الالمانية الرئيسية حاليا ضجة شديدة بسبب استخدام "غاز الضحك" في النوادي والمرافق الليلية.

فقد اصبح استخدام غاز الضحك N_2O في المراقص الالمانية الممتدة بين برلين وكولون وهامبورغ وميونخ صيحة الموسم هذا الشتاء بعد ان صار اصحاب هذه المراقص يوزعونه في بالونات يستنشقه الراقصون لثوان تكفي "لاشاعة اجواء الضحك" في المرقص.

ويبلغ سعر البالون الواحد من غاز الضحك ٥ ماركات (حوالي دينارين).

ويذكر ان هذه البدعة انتقلت الى المانيا بعد ان استخدمها الانجليز قبل عشرات السنين.

ويستخدم غاز الضحك في الطب في التخدير ■

الدار البيضاء تستضيف المؤتمر القومي العربي

تستضيف الدار البيضاء بالمغرب اجتماع المؤتمر القومي العربي الذي سيبدأ يوم الاربعاء المقبل ٣/١٩ ويستمر ثلاثة ايام ■

شرفات

المنطقة المنسية

دائما ثمة فجوة واسعة بين الصورة الاصلية والصورة المستنسخة، وثمة فجوة بين ارض الواقع وخيال الواقع. دائما ثمة فجوة

الكل عندنا يقول ان الاغوار هي سلة الاردن الغذائية، وهي الارض المعطاء بسواعد ناسها وبتربتها ومياهها. الكل يعرف هذه الحقيقة، ولكن الاغوار من شمالها الى وسطها الى جنوبها بقيت في منطقة النسيان الحكومية لعقود طويلة. وبقي المزارع هناك مخلصا للارض ومخلصا لعرق جبينه.

ولكن... عوضا عن مكافاته، يواجه المزارع بثالوث الفقر والنسيان والديون. فهو وكما يقول المثل الشعبي «يحرث ويدرس لبطرس»، وبطرس هنا هو التاجر والسمسار. في حين يظل مزارع الاغوار مصلوبا في ارضه تحت الشمس مباشرة، ويظل ملطخا بالوحل والتجاهل الحكومي.

ففي الوقت الذي يتلقى فيه سهام التصريحات الرسمية، فانه يتم تغليف جهده وعرق جبينه وشقائه اليومي ليتم تصديره الى الاسواق خارج الاردن.

لقد بقيت الاغوار في العتمة، الى ان بدأ الالتفات الجزئي اليها في الثمانينات عبر بعض المشاريع التي كان لكبار شخصيات العاصمة نصيب فيها ايضا. اما الالتفاتة الثانية فجاءت في اعقاب ما يسمى بمعاهدة السلام مع اسرائيل، فاستعدنا الباقورة ثم اجرناها، وتمت اعادة تعبيد الطرق الرئيسية التي يمر فيها «الضيوف الكبار»، وسمعنا عن مشروع الطريق العرضاني الذي بديء العمل فيه ليكون خطا امنيا وخطا للشاحنات، كما سمعنا عن مشروع انشاء منطقة حرة هناك، بالاضافة الى عدد من المصانع المشتركة كل هذا ليس لسواد عيون اهل الاغوار.. بل لزرقة عيون الآخرين.

علي العامري

الى جمعية العفاف الخيرية

في هولندا تقوم لجنة "التوافق السعيد" بحملة بين اصحاب المتاجر ومعارض الادوات المنزلية والكهربائية والمفروشات للتبرع شهريا لعروسين بكل مستلزمات بيت الزوجية، ويتم اختيار العروسين عن طريق القرعة كل شهر وحسب حالتهما المادية ويقدم التجار تخفيضات تصل الى ٤٠٪ لكل ١٠ ازواج يتم ارتباطهم في البلد الذي يتم فيه الزواج وطالبت اللجنة جميع التجار واصحاب المعارض بالمشاركة بالتبرع وتقديم التخفيضات.

فكرة جيدة .. نسوقها الى جمعية العفاف الخيرية واصحاب الخير من التجار ■

القانون يمنع بيع مثل هذه الصور.. فمن يتحرك؟

انتشار الصور الفاضحة بين بعض طالبات مدارس الزرقاء





الصورة المرفقة تنشرها «النداء» ليس تمشيا مع ما هو دارج في بعض الصحف الاسبوعية الزميلة لكنها عينة من صور اخرى لا نستطيع نشرها «تدوال» تنشر بين بعض مراهقي مدارس الزرقاء.

«النداء» ترغب بوضع المجتمع والمسؤولين عند مسؤولياتهم. فهذه الصورة ومثلها عشرات الالاف من الصور الفاضحة التي تداعب الغرائز باحط الاساليب باتت تباع وتوزع على طلاب وطالبات المدارس بقروش معدودة لتكون بين ايدي اكبر عدد ممكن منهم. هذه الصور الفاضحة تستورد من الخارج من قبل تجار كبار وتباع في المكتبات بشكل علني وهي بالمناسبة تدر دخلا ممتازا لمروجيها.

مديرة احدى المدارس الثانوية في الزرقاء صعقت من انتشار مثل هذه الصور بين الطالبات المراهقات بشكل كبير ومخيف. وصعقت اكثر عندما علمت انها تعرض وتباع في المكتبات المجاورة للمدرسة وبشكل علني.

ننشر الصورة اعلاه لنستفز مسؤولينا ومربينا وكل من يهمه الامر لاتخاذ اللازم، خاصة وان القانون يمنع مثل هذه الصور الضارة بالاخلاق ونذكر بالمادة (٣١٩) من قانون العقوبات الاردني التي تنص على «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر او بغرامة لا تزيد على خمسين دينارا كل من:

- باع او احرز بقصد البيع او التوزيع اية مادة بذيئة مطبوعة او مخطوطة او اية صورة شمسية او طبع نموذجا او اي شيء يؤدي الى افساد الاخلاق، او طبع مثل هذه الاشياء والمواد باية طريقة اخرى بقصد بيعها او توزيعها» ■

عبق التاريخ

اسرد فيما يلي بعض ما ورد في العدد الثاني عشر من جريدة الشرق العربي الصادرة يوم الاثنين الموافق ١٩٢٣/٨/١٣.

لقد كانت الصفحة الاولى بكاملها عبارة عن دراسة وتحليل للمرحوم رئيس تحرير الجريدة السيد محمد الشريقي في "التربية السياسية" والخطوات الواجب اتباعها للسير في ركب الحضارة والتقدم والتنظيم وهذا لا يتم الا بالاختلاط والتعارف بين الشعوب وذلك عن طريق السفارات والتوسع بها واليكم هذه النبذة عن المقال الشامل حول الموضوع:

"اما في التاريخ الحديث فقد ضاعت الروابط السياسية بين الامم ونضجت في بلاد الغرب تربية الاقوام السياسية ان داخلا او خارجا، غير ان العرب ما برحوا يتلمسون طريقا الى هذا النضوج السياسي الذي سد عليهم مسالكه تسلط الاعاجم على اوضاعهم القومية زهاء قرون عديدة، حتى اذا انتبهوا من رقادهم رأوا انفسهم غرباء في معارفهم، غرباء في حقوقهم غرباء في تربيتهم البيئية الاجتماعية والسياسية" وقد ادركوا الان ضرورة العمل لسد هذ الثلم وانتبهوا الى مكانتهم من نهضة الامم الحديثة موقنين ان لا كيان قوميا الا بالتربية السياسية الصحيحة تلك التي تتجلى في قوة الرأي العام للقود بالرشد السياسي ومكنة المبادئ القومية الصالحة.

"انني لارجو ان نكون قد وصلنا

وبعد مرور خمسة وسبعين عاما من ذلك المقال الى الآمال التي كان يأملها الكاتب".

الاخبار المحلية

* ادى صاحب السمو الملكي الامير المعظم صلاة الجمعة في الجامع الحسيني الكبير وقد اخذ الجند سلام سموه العالي وصدحت الموسيقى العسكرية بالسلام الاميري في حالتي الذهاب والاياب حسب المراسم المعتادة.

* سافرت معية جلالة الملك فيصل الى العراق بطريق سوريا على سيارات خاصة وهم اصحاب المعالي ناجي بك السويدي وزير عدلية العراق وصفوت باشا العوا رئيس الامناء محمد رستم بك حيدر الكاتب الخاص لجلالة الملك.. رافقتهم السلامة.

* وقد ورد الاعلان اللطيف التالي: نرجو حضرات مشتركي هذه الجريدة عموما ممن ليسوا في عداد الموظفين ان يتفضلوا بارسال بدل الاشتراك وسلفا نشكر حميتهم.

* امدتنا ادارة الهلال المصرية كتاب (روح التربية) لمؤلفه الدكتور كوستاف لوبون ومعربه الدكتور (طه حسين) الاستاذ في الجامعة [illegible]

منظر عام لشارع [illegible] ١٩٢٦، ويلاحظ [illegible]

[illegible] علاقات الدول [illegible] البعض الآخر [illegible] جارية في [illegible] اثر انتهاء [illegible]

[illegible] الاردن الفنية [illegible] فيصل الاول [illegible] المدرسة [illegible] الجميع [illegible] وقد اعجب [illegible] مظاهر الابتهاج [illegible]

ذكريات الاراضي الحجازية المقدسة فاقترح على الادباء وهو امير السيف والقلم لجازة هذا الشعر:

الا يا ديار الحي من (بردان)

وبردان هو موقع في الحجاز فقال فضيلة الاستاذ الغلاييني

اليك فؤادي دائم الخفقان

وقال السيد عبد الرزاق الدندشي:

ذكرتك حينا فاستفاض بياني

وقال الامير عادل ارسلان:

سقاك الحيا من اربع ومغاني

الم تحسدي هذه الديار فانها
تقيلها في الحصر المكان

وقال السيد محمد الشريقي:

لحسبك ما في القلب من هيمان
ديار عشقناها ففي كل موطن
لها من جليل المكرمات بمان
واني ليصبيني هواها وهذه
ملائكها طافت بكل مكان
وما هاج وجدي غير يوم التقيتما
مليكين في الاردن يلتقيان
مليكي اني شاعر يستفزني
هوى العرب حتى ما يراع جناني
وما كنت ادري انني لمسرتي
بلقياكما يعض على بناني
فلله والايناس يوم التقيتما
على امل منه القلوب ودان

والى اللقاء في العدد القادم

غالب أبو جابر

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة - مجمع عبدالله اسليم - تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس ٧٠٤٢٦٢ ص.ب ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا - للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور - تطلب من وكالة التوزيع الاردنية - تلفون: ٦٣٠١٩١